الرياحين

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural
Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com



٣٧
العدد السابع والثلاثون

السنة الرابعة، ربيع الثاني ١٤٣٠ للهجرة

المحتويات



على خطى مذكرات اسرة الشهيد الصدر في استنطاق الصدر الخالد مراده لامته وطلاب خطه والعاملين الرساليين، تقف الرياحين في ذكرى استشهاد بطلة التاريخ الاسلامي المعاصر (بنت الهدى) لتستلهم روح الشهيدة السعيدة رائدة العمل النسوي في عراق المقدسات اهدافها، ومرادها، وما تصبو اليه، وما تحوم روحها الطاهرة حول امنيتها الغالية بنيله وتحقيقه، وهو لا يعدو ان يكون:

١ ـ مواصلة الخطى مهما كلف الثمن على مسار الخدمة الرسالية التي تقارع الضلالات والاباطيل، وتفجر ينابيع الصحوة والرشاد في اوساط الامة التي استهدفها غزاة القلوب والعقول والاوطان بشر ما اضمروه واظهروه من العدوانية، والجهد الدائب على اساسها لتحطيم كيان هذه الامة التي وضعوا (الفيتو) على عودتها الى ايام مجدها وعزها ودورها الريادي الذي حقق الله به وعده لدينه بالظهور على الدين كله، وجسد به ما كتبه لامة هذا الدين من وظيفة الشهادة على الامم.

٢ ـ اخراج المرأة من ظلمات الجهل، والتخلف، والامية الثقافية، ومصائد المكر الفكري والنفسي المعبأ بالاضاليل، والشبهات، والتسطيح، والخرافة، والانصهار في بوتقة الموضة الحاقدة الكائدة التي استغرقت هموم رياحين الامة واوقاتهن وجهودهن وجيوبهن، ورمت بهن في متاهة الرغبات السخيفة والاماني التافهة، وجعلتهن رهن دوامة لا تنتهي من اللهاث وراء البريق المغوي، والسفاهات الخادعة، والزخارف الآسرة.

٣ ـ الارتقاء ببنات الاسلام الى مصاف الدور الرسالي المنشود لهن في عقيدة الحق وشريعة السداد على لسان الوحي الناطق من علياء الحقيقة بمنتهى الوعي والرشد والحكمة، ذلك الدور الذي ابرزته الارادة الايمانية في قلوب الرساليات الخالدات اللواتي تعبأن بالهدى والفضيلة والعزم المكين، فقطعن الشوط مع خاتم النبيين وعلى طول الخط من بعده، يجسدن هوية المطلوب من سليلات الاصالة والاعتصام والشموخ في واقع الممارسة المفروضة على النصف الثاني من الانسانية المستخلفة لله في ارضه، تعْمرها بالخير والصلاح، وتغمر ارجاءها بانوار الكلمات الربانية الموحاة الى سيد المرسلين ورائد الركب البشري الى منتهى المطاف على ذروة الحبور في رحاب يوم الظهور.

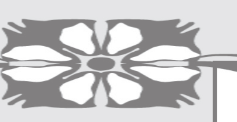
٤ ـ صنع النموذج النسوي النابع من عمق الرسالة، والمنطلِق بكل صفائها واصالتها ليكون الاسوة البارعة في تقديم العطاء التربوي المبدع بالسلوك المتزن، والكلمة الهادفة، والثبات المتين، وبمنشور الانطلاقة التغييرية المتضمن:

أ ـ التسلح بروح الفضائل السامية والوعي الاسلامي العاصم من الفتن والضلالات.

ب ـ مقاومة الاغراءات المترصدة في كل صوب، ومواجهة الغوايات المبثوثة على طول الطريق، والتي تستهدف الامة ورسالتها في صميم عزها واقتدارها، وهو فضيلة المرأة المسلمة وتمسكها بعقيدتها.

جـ ـ بذل المستطاع لاداء واجب المقاومة الفكرية والثقافية والسياسية في اطار التكليف القرآني الصارم للنساء كما الرجال: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ.)

دـ استشمام عبق الدم الطهور الذي بذلته بنت الهدى من مهجتها الزاكية على طريق الممانعة، والاباء، ورفض الانحراف، والسعي الجاد لوضع المرأة المسلمة على المسار المرسوم: (مسار الوعي، والخدمة المنشودة باداء التكليف، والتحول الى طاقات نسوية رسالية في كل مساحة الواقع، ليتجسم في كل طاقة منها مشعل من مشاعل ذلك القلب الناصع الوضاء المشرق من افق(**امنة الصدر**)، وليأتلف ركب بنات الهدى على خطها في ميدان الدفاع عن حياض العقيدة، والاعتصام بذمام الشريعة، والوقوف بصلابة الايمان كالجبل الراسخ الاشم الذي لا تهزه العواصف والخطوب.)



اصول الايمان

المهدي (ع)
الامام الثاني عشر، والمصلح الكبير

ادلة اليوم الموعود

القسم الثاني

الادلة العقلية:

الف ـ يلقي علينا نظام الخلق هذا الدرس، و هو؛ ان العالم الانساني لا بد ان يستسلم اخيرا لقانون العدل والصلح الدائم.

توضيح ذلك: ان عالم الوجود كما نعلم يتكون من مجموعة انظمة، ووجود القوانين المنظمة في كل الوجود هذا، دليل على وحدة وترابط هذا النظام. ومسالة النظام والقانون والبرامج الدقيقة هي من اهم مسائل هذا العالم، فالمنظومات الكبيرة، والى الذرة التي لو جمعت مليون ذرة لاستقرت على راس دبوس، تخضع كلها لنظام دقيق.

الاجهزة المختلفة في اجسامنا، من محتوى الخلية الصغيرة العجيبة، وحتى عمل المخ، وسلسلة الاعصاب والقلب والرئتين، كلها لها انظمة، وكما قال بعض العلماء: ان كل واحد من هذه الاجهزة والاعضاء يعمل بدقة، كالساعة في اجسامنا، وتعجز ادق انظمة الكامبيوترات عنها.

في عالم مثل هذا، ايمكن ان يكون الانسان الذي هو (جزء) من هذا(الكل) شيئا نشازا وغير منظم، ويعيش في حرب وسفك دماء وظلم؟!

ايمكن للظلم والاستبداد والفساد الاخلاقي والاجتماعي، وكلها نوع من انواع (اللانظام)، ان يستقر ويتحكم دائما بالمجتمع الانساني؟!

النتيجة: ان رؤية الظلم تدلنا على



هذه الحقيقة: ان المجتمع البشري سيخضع اخيرا للنظام والعدالة، ويعود مرة اخرى الى مسيره الاساس في الخلق!.

ب ـ مسيرة تكامل المجتمعات، هو دليل آخر على المستقبل المشرق للعالم الانساني، لاننا لا نستطيع ان ننكر حقيقة ان المجتمع البشري، ومنذ ان عرف، لم يتوقف عند اية مرحلة، بل كان دائما في حالة تقدم.

من الجوانب المادية، ومن حيث السكن، و اللباس، نوع الغذاء والطعام، ووسائل الانتاج، كان الانسان ذات يوم يعيش في اولى مراحل الظروف المعيشية، واليوم وصل الى مرحلة تجعل العقول في حيرة، والابصار تنبهر، ولا شك ان هذا التقدم يستمر.

ومن حيث العلوم والثقافة ايضا كان التقدم مستمرا، وكان الانسان يحصل كل يوم على اكتشاف جديد وتحقيق جديد وموضوع جديد.

و(قانون التكامل) هذا يشتمل على جميع الجوانب المعنوية والاخلاقية والاجتماعية ايضا، ويسوق الانسان والانسانية نحو قانون عادل، وسلام، وعدالة دائمة، وفضائل اخلاقية تأخذ في الازدياد، فانها ايضا تمهد الارضية لثورة تكاملية بالتدريج. اننا لا نقوم ابدا بتشجيع الفساد، ولكننا نقول عندما يجتاز الفساد الحدود، فان رد الفعل يكون ثورة اخلاقية، وعندما يصل الانسان الى طريق مسدود، وتكون العواقب وخيمة نتيجة خطاياه، ويصاب باليأس، فانه على الاقل سيكون مستعدا لتقبل المبادئ التي يأتي بها قائد الهي.

القرآن وظهور المهدي:

توجد آيات عديدة في القرآن الكريم تبشر بظهور هذا الانسان العظيم، ونحن نكتفي من بين تلك الآيات بآية واحدة، نقرأ في سورة النور الآية ٥٥: **(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكمْ وَعَملُوا الصَّالحَاتِ لَيَسْتَخْلفَنَّهُمْ فِي الاَرْضِ كمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ...)**

ان هذه الآية تدل بوضوح على ان السلطة ستخرج في النهاية من يد الحكام المتجبرين والمستبدين، ليحكم من ثم المؤمنون الصالحون على وجه الارض.

واستمرارا للوعد المذكور في الآية هناك ثلاثة وعود اخرى؛

الاول: تمكين الدين والنفوذ المعنوي لحكومة الله تبارك وتعالى في القلوب: **(وَلَيُمَكنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ).**

والثاني منح الامن: **(وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً...)**

والثالث قلع جذور الشرك من على الارض: **(يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكونَ بِي شَيْئاً...)**

قال الامام علي بن الحسين (ع) في تفسير الآية:

(هم والله شيعتنا، يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة).



في رحاب القرآن

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ...

(يَسْأَلُونَك عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كبيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَك مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كذَلِك يُبَيِّـنُ اللّهُ لَكمُ الآيَاتِ لَعَلَّكمْ تَتفَكرُونَ)

معاني الكلمات: الخمر منقول من مصدر خمَرَ الشيئ بمعنى ستره وغطاه، وخمرتُ الجارية البستها الخمار، ومعنى هذا ان الخمر يستر العقل ويغطيه.

الميسر: القمار، مأخوذ من اليسر، وهو السهولة لانه كسب بلا مشقة، والعفو الزيادة،

(يَسْأَلُونَك عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ) سأل بعض المسلمين عن حكم الخمر والقمار، وكان السؤال في المدينة، اي بعد اكثر من ثلاث عشرة سنة من تاريخ الدعوة الاسلامية، ويدل هذا على ان حكمهما كان مسكوتا عنه امدا طويلا، كما سُكت عن حكم بعض المحرمات الى وقت البيان حسبما تقتضيه المصلحة، وقد تستدعي الحكمة الرفق والتدرج في بيان الحكم.

وقيل: ان بيان حكم الخمر كان من هذا الباب، لان المسلمين كانوا قد الفوها في الجاهلية، فلو منعوا عنها دفعة واحدة لشق ذلك عليهم. بل ان الله سبحانه قد ذكّر الناس بان من جملة نعمه عليهم انهم يتخذون من النخيل والاعناب سكرا ورزقا، حيث قال سبحانه **(وَمن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالاَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكراً وَرِزْقاً حَسَناً...)**

سأل بعض المسلمين عن حكم الخمر والقمار فامر الله نبيه الاكرم ان يجيبهم: **(فِيهِمَآ إِثْمٌ كبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا...)** وهذا الجواب بمفرده لا يدل على تحريم الخمر صراحة لانه لم يقل: الخمر حرام، ولكنه يدل عليه بالالتزام لقاعدة (درء المفسدة اولى من جلب المصلحة)، (والاهم مقدم على المهم)، غير انه اذا لاحظنا الاية ٣٢ من سورة الاعراف: **(قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّـيَ الْفَوَاحِشَ مَاظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ...)** وعطفنا عليها هذه الاية التي نحن بصددها وجمعناهما في كلام واحد تكون الدلالة على التحريم صريحة وقطعية ايضا، حيث تأتي النتيجة هكذا: **الخمر اثم، وكل اثم حرام، فالخمر حرام.**

هذا بالاضافة الى الاية ٩٠- ٩١ من سورة

المائدة (**يَآ أَيُّهَا الَّذينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنْتَمْ مُنْتَهُونَ**) فقوله (فَاجْتَنِبُوهُ) امر بالاجتناب، والامر يدل على الوجوب، وقوله (**فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ**) ظاهر في النهي، لان معناه انتهوا، والنهي يدل على التحريم، ولذا قال المسلمون بعد سماع هذه الاية: (انتهينا) اما الاية ٤٣ من سورة النساء (**يَآ أَيُّهَا الَّذينَ ءَامَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى**) فانها نزلت قبل اية المائدة التي هي اشد غلظة، واشرنا الى ان الحكمة ربما تستدعي التدرج في بيان التحريم على ان (لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى) لا دلالة فيها على حلية الخمر في غير الصلاة.

هذا على ان المسلمين منذ الصدر الاول قد اجمعوا على كلمة واحدة على ان الخمر من الكبائر، وان من استحلها فليس بمسلم، ومن ارتكبها متهاونا فهو فاسق، ويجلد ثمانين جلدة، وقد تواتر عن الرسول الاعظم انه لعن غارسها، وعاصرها، وبائعها، وساقيها، وشاربها.

وفي بعض الاخبار او الاثار ان ما من شريعة سماوية الا ونهت عن الخمر.

(**وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَفْعِهِمَا**) والمراد بالاثم هنا الضرر، ويظهر ضرر الخمر في الجسم والعقل والمال، وفي الصد عن ذكر الله، وفي الخصومات والمشاحنات، وفي ارتكاب المحرمات، فلقد روى اهل السير ان بعض السكارى نزا على ابنته، وكان العباس بن مرداس رئيسا في قومه في الجاهلية، وقد حرم الخمر على نفسه بفطرته، ولما قيل له في ذلك قال: ما انا بآخذه بيدي فادخله في جوفي، ولا ارضى ان اصبح سيد القوم، وامسي سفيههم. وقال طبيب الماني شهير: (**اقفلوا نصف الحانات اضمن لكم الاستغناء عن نصف المستشفيات والسجون.)**

اما القمار فانه يورث العداوة والبغضاء، ويصد عن ذكر الله، ويفسد الاخلاق بالتعويد على الكسل، وطلب الرزق من اسباب وهمية، ويهدم البيوت العامرة، وينتقل بالانسان من الغنى الى الفقر فجأة في ساعة واحدة، ويكفي لتحريم القمار انه اخذ للمال بلا عوض ومقابل.

(**وَيَسْأَلُونَك مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ**) اي انفقوا ما زاد عما تحتاجونه انتم وعيالكم، والامر بالانفاق هنا للاستحباب لا للوجوب، وانما يجب البذل اذا تحققت شروط الخمس والزكاة.

مهما يكن فان هذه الاية تجري مجرى الاية الكريمة من الاسراء: (**وَلاَ تَجْعَلْ يَدَك مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقك وَلاَ تَبْسُطْهَا كلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً).**

(**كذلك يُبَيِّنُ اللّهُ لَكمُ الآيَاتِ لَعَلَّكمْ تَتَفَكرُونَ. فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**) اي ان الله سبحانه يبين لنا حكمه في الخمر والقمار، وحكمه فيما ينبغي ان نتصدق به من اموالنا على اساس مصلحتنا نحن، فهو لا يأمر الا بما فيه مصلحة دنيوية واخروية، ولا ينهى الا عما فيه مفسدة كذلك، وعلينا ان نتدبر هذه الحقيقة ونراعيها، ولا نعصي الله في شيئ من اوامره ونواهيه، فالقصد من قوله تعالى لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ. فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ان نعمل لهما معا، ولا ننصرف الى احداهما دون الاخرى.)

تفسير الكاشف

حدائق ذات بهجة

ارجو ان نتواصل في الاستياف من هذه الحدائق الناضرة في رحاب القرآن المجيد ونهج البلاغة.

اظنك قد حفظت الورود التي اجتنيتها من حديقتك الشذية في العدد السابق، والان اليك هذه الباقة الجديدة من الزهور الفواحة، ولا تنسي ان هذا هو طلبك منا فاحفظيها:

كلمات الوحي

(وَلِلَّه مُلْك السَّمَاوَات وَالأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ٢٧

وَتَرَى كُلَّ أُمَّة جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّة تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كنتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٨

هَذَا كِتَابُنَا يَنطقُ عَلَيْكم بِالْحَقِّ إِنَّا كنَّا نَسْتَنسخُ مَاكنتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٩

فَأَمَّا الَّذينَ ءَامَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات فَيُدْخلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَته ذَلك هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ٣٠

وَأَمَّا الَّذينَ كفَرُوْا أَفَلَمْ تَكنْ ءَايَاتي تُتْلَى عَلَيْكمْ فَاسْتَكبَرْتُمْ وَكنتُمْ قَوْماً مُجْرِمينَ ٣١

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّه حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لاَ رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَظُنُّ إِلاَّ ظَنّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقنينَ ٣٢

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَملُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ٣٣) الجاثية

حكم امير المؤمنين عليه السلام:

(للمؤمن ثلاث ساعات: فساعة يناجي بها ربه، وساعة يرم معاشه، وساعة يخلي بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل، وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلاث: مرمة لمعاش، او خطوة في معاد، او لذة في غير محرم.)

الشرح:

ساعة يناجي بها ربه: اي يقوم بين يدي ربه المتعال، يسبحه ويمجده، ويبثه ما في نفسه، ويسأله عفوه وعافيته.

يرم معاشه: الرم بمعنى الاكل، والمقصود ان يعمل بالوسائل المشروعة لطعامه كي تستقيم وتستمر حياته.

ساعة يخلي بين نفسه ولذتها...: هذه الساعة للمتعة والراحة الحلال، وهي استجمام للقلب، وقوة منعشة تهيئه لساعات النشاط القادمة.

وليس للعاقل ان يكون شاخصا: اي مشتغلا ومهتما بغير ثلاث: وهي الساعات المذكورة انفا: السعي من اجل الحياة، والتزود للمعاد، والترويح في نطاق المباح.

(مسكين ابن ادم، مكتوم الاجل، مكنون العلل، محفوظ العمل، تؤلمه البقة، وتقتله الشرقة، وتنتنه العرقة.)

الشرح

١ ـ انه لا يدري في اي زمان او مكان يموت.

٢ ـ ان علله وامراضه النفسية والجسمية لا يحصى عديدها، والكثير منها مجهول السبب والدواء.

٣ ـ انه مسؤول عن كل ما يفعل، وهو مجازى عليه.

٤ـ ان احقر مخلوق كالبقة تؤلمه وتمرضه.

٥ ـ ان الماء قد يخنق انفاسه ويوْدي بحياته مع انه سبب الحياة..

٦ ـ انه اذا عرق انتن، وصار ذا رائحة كريهة.

نشيد مكارم الاخلاق

ام غفران

اسلامُـنـا ديـنُ القِيَمْ ... فيه الشريعةُ والشِيَمْ
فـيـه المـحـامـدُ كلُها ... والصدقُ في أبهى القممْ
مـعـياره وزْنُ التُقَى ... لا فرقَ عُـربٌ أو عَجَمْ[1]
الـــبرُّ فـيـه فريضة ... والأُمُّ خُّصـتْ بـالأتـمْ[2]
نـار المـعـادِ بسُخْطها ... وجِنانُه تحت القَدمْ[3]
فيه الوفاء علِى الذرى ... وكـذا الامـانـةُ لا جَـرَمْ[4]
فيه الـعـفـافُ حَصانة ... والخيرُ في صِلة الرحِمْ
أوصـى بنظْم الامـرِ ... والصنعِ الدقيق المنتَظَمْ
وبردعِ من يطغى وعونِ ... المستغيثِ المُـهتَـضَمْ[5]

. . . . . .

فـيـه الابـــاءُ يَزينُه ... حسنُ الترفّع والشَمَمْ
والسعيُ في نفعِ الورى ... من دون مَـنٍّ أو بَـرَمْ[6]
والامرُ بالمعروف والنهي ... الـذي يحمي الحُرَمْ
فيه الـتـواضـعُ والإخا ... فيه السخاوةُ والكرمْ
فيه احـترامُ بناتِ حواء ... بـــلا عـيـــب وذمْ
هـن الـريـاحـين التي ... عطرُ الهنا منهاً يُشمْ[7]
الـعـدلُ فيه صميمُه ... كم فيه ما يحلو وكمْ
والـحِـلـمُ فيه كرامةٌ ... والعفو عمّن قد ظَلمْ

. . . . . .

قـد زانَــــهُ الايثارُ ... والانصافُ والنُبلُ الأشمْ
حُـسْـنُ الـجوار مؤكدٌ ... والـوعـدُ دومـا محترمْ
والـصـبرُ في مـرِّ البلا ... بـازائـه شـكـرُ النعمْ
يـزهـو بـافْـق علائه ... صونُ الشعائر والذممْ[8]
فيه الاصـالـةُ والمَتانة ... والـتـكـامـلُ والحكَمْ
هـذي محاسنُ نهجنا ... فيها الـسـعـادةُ للامَمْ
لـو لازمَـتْـهـا اصبحت ... في جـنـة الـدنـيـا ولمْ
تـخـسرْ لـقـاءَ الـلـه في ... يـوم التغابُن والـنَـدَمْ[9]
بعد الشجى في هذه ... الدنيا بعيش كالعَدَم

١- (لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى.) حديث شريف.
٢- (....أُمَّـك ثم أُمَّك ثم أباك.) حديث شريف.
٣- (الجنة تحت اقدام الامهات.) حديث شريف.
٤- لا جرم: اي حقاً.
٥- (كونا للظالم خصما، وللمظلوم عونا.) نهج البلاغة.
٦- (خير الناس من نفع الناس.) حديث شريف.
(والذين لا يُتْبعون ما انفقوا منّاً ولا اذى..) آية قرآنية.
٧- (ان المـرأة ريحانة وليست بقهرمانة.) نهج البلاغة.
٨- الشعائر: العبادات والمراسم العبادية- الذمم: العهود والمواثيق.
٩- يوم التغابن: من اسماء يوم القيامة في القـرآن. الـغـبْن: هو التضييع لحقوق الاخرين في بيع وشراء وغيرهما، والمراد بيوم التغابن يوم استرداد كل مغبون حقه الذي غُبن به في الدنيا، واحساس الغابن بالندم الشديد عـلى ما فعل، وبعكسه احساس المغبون.





الاسماء المقدسة وحرمة الانتهاك

فضيلة اللامي

في بيوت اهل الولاء، وفي مساجدهم، وفي العتبات الشريفة التي يزورونها - يتوفر ما يسمى (التربة) التي يسجدون عليها في صلواتهم امتثالا لحكم الشريعة بالسجود على الارض او ما انبتت الا ما يؤكل او يلبس... وتمتلئ صحاح المسلمين جميعا باوامر الرسول بهذه القضية، وقد قرأتها ملخصة مرتبة في موضوع شيق تحت عنوان **(على ماذا يكون السجود؟)** في مجلة الرياحين العدد ٢٣

الذي لفت نظري في الحقيقة في مسألة (التربة) هو انها تقع في ايدي الصغار يلهون بها احيانا، وتكون تحت الاقدام بالصدفة، او في ايام العزاء في الزيارات والمراسم وغيرها، وهذه قضية لا ضير فيها ما دامت التربة عبارة عن قطعة من الارض يتم السجود عليها لتجسيد غاية الذلة والخضوع بين يدي الله بوضع الجبهة على شيئ حقير هو أديم الارض وصعيدها، وهذه هي فلسفة اختيار هذه المادة موضعا للسجود.

ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في ان تقوم بعض الجهات التي تتاجر باحجار التربة بكتابة الاسماء المقدسة عليها (اسم الجلالة، واسم الرسول المصطفى، واسماء اهل البيت، او اسم الحسين وحده)، وحين تكون هذه الاحجار معرضة للدوس بالاقدام تحصل الحرمة الشرعية بانتهاك كرامة هذه الاسماء المباركة، وقد لا يتوجه الناس الى بشاعة ان تكون الاسماء المقدسة ولا سيما اسم المعبود العظيم الذي يسجدون له تحت اقدامهم، او بايدي اطفالهم، او في الاماكن غير اللائقة.

بعد هذه المقدمة الموجزة اتوجه الى من يصنعون هذه التربة ان يلتفتوا الى ضرورة الابتعاد عن وضع الاسماء المقدسة عليها لتجنيبها محذور الانتهاك، والا كانوا آثمين في تعريضها الى التوهين، وهم يعلمون انها لا يمكن ان تسلم منه لا سيما في الزيارات، كما ادعو الباعة لهذه التربة ان يتوجهوا الى هذه الحقيقة فلا يبيعوا الا التربة الخالية من تلك الاسماء.

واوجه ندائي الى من يشترونها برعاية حرمة هذه الاسماء الشريفة من خلال ابعادها عن ان تكون في خطر الانتهاك، وبالاحتياط لكرامتها بعدم جعلها عرضة لايدي الصغار او ارجل الكبار، وان من يطلب طاعة الله بالسجود على الارض لا يرضى اطلاقا ان يقع في معصيته بتوهين اسمه الكريم او اسماء اوليائه الطاهرين، وهي اسماء يفتي الفقهاء بعدم جواز لمسها بدون طهارة، فكيف يستسيغ من يقدسونها ان تتعرض للتحقير بما تم ذكره اعلاه؟!!!.

في رحاب الذكرى

تقى الموسوي

لماذا احتجز الصدر في بيته؟

لا شيئ اعسر على الانسان من ان يجد نفسه مكموم المشاعر، مقيد الاحاسيس، يخشى من همس شفتيه، ورفيف عينيه.

ترى ماذا يريد الطاغية المتجبر ان يفعل؟ وما الذي يطمح ان يصل اليه؟

ما هي نواياه؟

لقد اغلق الباب على السيد الصدر واهله، ووضع عليه الجنود والعيون خوفا من ان يطرقه طارق، او ان يمر عليه مار.

ما الذي ارتكبه الصدر حتى يعاقب بهذه العقوبة القاسية؟، ماهو الذنب الذي اقترفه؟،

ماهو الجرم الذي جنته هذه الامة حتى تعاقب بان تحرم من علمائها ومبدعيها الناهضين بها الى سواء السبيل؟.

هل هناك بين قيادات الشعوب المتحضرة التي تدعي خروجها من قمقم التخلف والاستغلال والبطش من تصنع ما صُنع بهذا الشعب ورموزه، وبتلك الطريقة الفرعونية الطاغية؟.

لماذا كنا نحن نعيش حالة الهبوط المعنوي والثقافي، ولا ننتظر سوى شبح الموت وهول الاحتضار، او ألم السياط؟ نحنّ في الليل البهيم الى شروق شمس تكشف دياجينا وتنير عشواتنا، ونهفوا الى تفتح ازهار الربيع الذي ما رأيناه منذ ان حطت اقدام الغول البعثي على

ارض عراق المقدسات؟.

هل كان وجود الصدر حقيقة ماثلة على ارضنا، سرعان ما اصبحت حكاية مؤلمة تنشرها الصحف والمجلات، وتتاجر بها الخطوط والكيانات؟

هل كان ما يقع لنا ولشبابنا اوهام شاعر او كاتب بائس افرغ جعبة همومه في (دراما) حزينة اختلقها خياله السوداوي، فاراد ان يسوّد صفحات كتابه بتلك القصص المفزعة؟

لقد اصبح الكاتب والشاعر في زماننا لا يحتاجان الى الخيال الواسع، ولا الى الاحاسيس المرهفة حتى يكتبا قصة يثيران بها مشاعر واحاسيس الناس، فالواقع الاليم امامهما يتكلم بلسان ذلق، وينظر بعين فاحصة، ويتحدث بلغة بليغة كأنه امير البيان، وهناك صور ملونة مستثيرة تبثها شاشة القهر المجسد في قصص حقيقية تحكيها لك حتى اسراب الحمام الذاعرة، وحشود الملائكة الكرام التي راحت تصلي في محراب الطهر والقداسة، ترتل بخشوع ترنيمة العشق الالهي الذي هامت فيه نفوس الشباب، وحلمت به ارواح الكواعب.

لقد ملئت السجون بالاحرار، وحشرت الالاف المؤلفة في طوامير تحت الارض لا تعرف ليلها من نهارها، وان ضاقت هذه الطوامير باهلها زُج بهم في ما تحتها ليرتاحوا الى الابد.

ماذا يريد جبار العراق من فعله هذا؟، الا يرى مصارع الماضين الذين سبقوه بظلمهم وطغيانهم؟ اين حلوا؟، وكيف ارتحلوا؟، لقد نادى كتاب الله منذ بزوغ شمسه بالعدل وكبح الظلم، وراح يسرد القصص والعبر، وينادي: (فاعتبروا يا أولي الابصار.)

اين ارم ذات العماد؟ اين فرعون ذو الاوتاد؟.

اين الانهار التي كانت تجري من تحته؟، اين الجنان الوارفة التي كانت تظله؟.

اين من نادى أَنَاْ رَبُّكُمُ الأَعْلَى فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكالَ الأَخِرَة وَالأُولَى؟.

لقد نادى المصلحون على لسان احدهم ومنذ قديم الزمان: يَاقَوْمِ إِنِّـي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ.

يا قوم: اتَّبِعُونِ أَهْدِكمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ.

يا قوم: إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الأَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ.

يا قوم: أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَن يَأْتِي ءَامِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟.

لقد مضوا واصبحوا عبرة للذين جاؤوا بعدهم، باد شملهم، وتشتت جمعهم.

كم حفروا الاخاديد في الارض ودفنوا الناس احياء!.

كم تنصتوا الى همس العواطف، وحفيف الارواح المهاجرة، خوفا من ان تطير ملتحقة بمعدن العظمة!.

كم كانت الدماء تجري بسيوفهم وحرابهم كسيل جارف، تفزع القلوب، وتؤرق العيون، وتلهب الخواطر بصمت يشبه البركان الدفين، وهي تنادي في سرها هنيئا لكم ايها السعداء!.

ما من احد كان يمكنه ان يطرح هذا

السؤال علنا ولو على اقربائه، لماذا يغلق باب الصدر، ولايسمح لاحد بلقائه؟!! لماذا يخافون حتى خفق فؤاده، ويتوجسون هينمة روحه؟!!.

اليس ما يدعو الى هذا الاجراء الظالم هو غاية الجبن والضعف؟

اليس ايصاد باب على رجل اعزل مع اطفال ونساء في بيت محاصر هو غاية الانهيار؟!.

وماذا يريد ان يفعل الصدر ان هو تُرك حرا طليقا؟!

ماذا لو فتح هذا الباب الذي كان فيما مضى مُشْرعا للسائلين عن شريعتهم ومسؤوليتهم؟!

هل وجدت في بيته الاسلحة المدمرة؟!

هل شوهدت فيه القنابل الفتاكة؟!

بل هل لوحظ السيف والرمح في داره؟!

ماذا لديه؟! ولم يخافونه ويهابونه؟!، لم يخنقون صوته ويمنعون الناس من مجرد رؤيته والاتصال به؟!

هل كان يسحر الناس بكلامه فيخرون له طائعين مصدقين؟، هل لديه عصا تلقف حيتان الغوايات فيذعن الناس امام اعجازها قائلين: آمنا بك مرشدا هاديا، وبما آمنت به من مسار؟!.

ليس لدى الصدر سوى الفكر الذي يلهمه قلمه ولسانه فيبوح به، وليس عنده غير كتاب يكتبه ليرتد عن مذهب الباطل اناس كثيرون كانوا قد ضيعوا منهج الحق ليعودوا اليه بنفوسهم المكدودة المتعبة التي ارهقتها فيافي المتاهات؟

لم كل هذا الخوف والرعب؟!، لم هذه الحراسة المشددة على هذا الباب في محلة العمارة ذات الازقة الضيقة القديمة؟! من يكون خلف هذه الجدران؟!... يقال ان المفاعلات النووية تحصن بحصون منيعة خشية تسرب الاشعة القاتلة منها، واليوم يحصر الصدر وعياله من كافة الطرق المؤدية الى بيته لئلا ينفد نوره الى الناس، ومتى كان بالامكان حجب النور بالحصار المذعور؟!.

اذن من هو الجبان الخائف، ومن هو الشجاع المبارز؟ اذاك الذي احتمى خلف اسوار عرشه، واحاطت به جنوده واعوانه، وهو يرتعد فرقا من شخص اسمه محمد باقر الصدر؟

ام هذا الذي لا يملك الا القلم والورقة والكلمة الهادية؟.

لقد سجن في بيته مع سبعة من الاناث وطفل صغير، وهو ينام ليله بملء عينيه، ويحلم باللقاء الوتر في مقعد الصدق عند المليك المقتدر، حيث له ما يشاء، ولا تعلم نفس ما هو المزيد. والاخر يقتله الارق والهلع من هذا الآمن المطمئن.

هنا يبدو لنا من هو الفائز المنتصر؟ ومن هو الذاعر المهزوم في حلبة هذا الصراع الدامي صراع الحق والباطل.

هذه هي مسيرة الاولياء، وتلك مسيرة الطغاة. وهنا تترنم الحقيقة السماوية الخالدة الآتية من العلياء: **(أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟)**

من هو الفائز المنتصر؟

وَالْعَصْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعَصْرِ

القَسَم القرآني

بقلم شفق حسين

يقسم القرآن باقسام متنوعة، وكل قسم من اقسامه يلفت انظارنا الى اهمية المقسم به، ومن هذه الاقسام القسم بالعصر الذي جاء في سورة العصر، فما هو العصر الذي يستحق ان يقسم به الله في كتابه العزيز؟

لقد ذكر المفسرون عدة معاني لكلمة العصر، وهي ان تعددت تبين عظمة القرآن الكريم وسعة مفاهيمه، فكلمة واحدة تحمل من المعاني العميقة ما يجعلها صالحة لكل التفاسير التي طرحها المفسرون.

ولكن ما يناسب الايات التي جاءت في نفس السورة **هو القسم بتاريخ البشرية، بتاريخ الافراد والشعوب المملوء بالدروس والعبر والاحداث الجسيمة، انه القسم الذي يمثل الحياة البشرية منذ ان خلق الله ادم الى ان يرث الارض ومن عليها، القسم الذي يحمل بين طياته العمر الانساني الذي وهبه الله للانسان بفضله ومنه ولطفه،** وهي اشبه برجل عنده ثروة عظيمة، وهذه الثروة يؤخذ منها كل يوم شيئ باستمرار... رغم ارادته. الانسان يخسر ثروته الوجودية شاء ام ابى... تمر الساعات والايام والاشهر والاعوام من عمر الانسان فتضعف قواه المادية والمعنوية، وتتناقص قدرته باستمرار، كل نفس من انفاس الانسان تقربه خطوة نحو الموت كما قال اميرالمؤمنين عليه السلام: (**نَفسُ المرء خطاه الى اجله.**)

ان ثروة العمر لا يمكن صرفها مقابل الحصول على مال قليل او كثير، او من اجل الوصول الى منصب او مقام، او ينفق هذه الثروة من اجل اهوائه وملذاته، ان اي واحد من هذه الامور وغيرها لن يكون ثمنا لثروة العمر.

ثروة العمر ثمنها الوحيد رضا الله سبحانه وتعالى، ومقام قربه لا غير، قال سيد المتقين الامام علي:(**انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها.**)

اذن هناك طريق واحد لا غير لتفادي الخسارة الحاصلة في رأس المال وهو(ثروة العمر)، ان هذا التفادي هو طريق الايمان والعمل الصالح كما تبينه اغلب ايات القرآن الكريم:(**الا الَّذِينَ امَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ..**)

وبذلك تتحول الخسارة الى منفعة كبيرة، وربح عظيم هو اغلى واثمن:(**كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ...**)

لا العبادات فحسب، ولا الانفاق في سبيل الله وحده، ولا الجهاد في سبيل الله فقط، ولا الاكتفاء بطلب العلم، بل السعي وراء كل الصالحات التي من شأنها ان تدفع الى تكامل النفوس، وتربية الاخلاق، والقرب من الله، وتقدم المجتمع الانساني: (**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً من ذَكرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً...**)

المرأة ونماذجها

في القرآن الكريم

القسم الثالث

امرأة نوح وامرأة لوط

زهراء الشبيب

لسنا بحاجة إلى أن نبحث في اسمي هاتين المرأتين بعد ورودهما في كتب التفسير بلفظ القيل، نعم لا حاجة لنا بذلك، وإن كان للأسماء إيحاءات بحسبها قد تؤثّر على سلوك الإنسان، وإنَّما الحاجة في هذا النموذج القرآني هي في أمرين هما:

الموقع والعمل

فالموقع: أنّ هاتينِ الإمرأتينِ كانَتا مع عبدينِ صالحينِ في موقع النبوّة(موقع العبودية الصالحة).

قال تعالى:(ضَربَ الله مثلاً للذينَ كَفَرُوا امرَأتَ نُوحٍ وَامرَأتَ لوطٍ كانَتَا تَحتَ عَبدَينِ من عبادنا صالِحَينِ...)

والعمل: هو الخيانة

(...فَخانَتاهُما فَلَم يُغنيا عنهُما مِنَ اللهِ شَيئاً وقيلَ ادخُلا النّارَ مَعَ الدّاخلين) التحريم/١٠

وخيانة نساء الأنبياء هي خيانة في الدين والتعرّض لهم بالأذى وليس خيانة بالفحشاء، فما بغت امرأة نبيّ قط، امرأة نوح كانت تقول للناس: إنّه مجنون، وهذا أشدّ وقعاً على نفس النبي(ص) من اتهام الناس له بذلك، وإذا آمن به أحدٌ راحت تُخبر الجبابرةَ من قومه به، وهو أشدّ وقعا وخطورة من الأوّل.

وامرأة لوط كانت تدلّ قومها على أضيافه.

وهي أفعال لا تناسب الموقع الإيماني الصالح الذي يكتنفهما. فإنّ لهذا الموقع ميزة أشار إليها القرآن بقوله: (يا نِساءَ النبيِّ لَستُنَّ كَأحَدٍ مِنَ النِّساءِ إن اتَقَيتُنَّ) الأحزاب/٣٢

وهو درس أسروي قائم إلى آخر الدنيا، ليس لعالم النساء فقط وإنّما لعالم الرجال أيضا، مفاده أنّ الموقع المقدّس والصالح لا يحمي الشخص من الله ما دام العمل على خلاف مقتضيات ذلك الموقع الصالح، وإنّ الخيانة مهما كانت صغيرة فإنّها إذا انطلقت من موقع مهم ومقدَّس ونزيه وصالح فإنّها



تكبر بشكل طرديّ كما أشارت لذلك آية: (يا نساءَ النبيّ لَستُنَّ كأحد منَ النِّساء إن اتَقَيتُنَّ)، وحينذاك يتبرّأ الموقع ولا يتضرَّر، وينزل المسيء من الموقع إلى منزلة عامّة المسيئين، ولا ميزة له بينهم، ولذا قيل لهما يوم القيامة (ادخُلا النَّارَ معَ الدَّاخلينَ) الذين لا وصلة بينهم وبين عباد الله الصالحين، وان كان استحقاقهما من العذاب فيها يختلف باختلاف ميزتهما هذه.

أجل فلا يتصورَنَّ أحدٌ، أنّ الموقع له شفاعة في النظر الديني ما لم يكن المشفوع له على مستوى من الحفاظ والحرمة تقتضيها تلك الشفاعة، ولهذا قالوا: قطع الله بهذه الآية طمع من ركب المعصية رجاء أن ينفعه صلاح غيره، كما لا يعتقدنّ أحد أنّ السنّة الإلهية - التي رسمت في الآخرة هذه النهاية البائسة لمن لا يحترمون المواقع النزيهة - تخطئ نصيبهم من الشقاء والخسران والهلاك في الدنيا.كلاّ فقد قال تعالى في مورد ذكر عقوبة زوجة لوط: (ولا يَلتفت منكُم أحدٌ إلاّ امرَأتَك إنَّه مُصيبُها ما أصابَهُم...) هود /٨١

وقال تعالى في مورد ذكر عقوبة امرأة نوح في الدنيا: (حَتّى إذا جاءَ أمرُنا وَفارَ التَّنورُ قُلنا احمل فيها مِن كُلٍّ زَوجَينِ اثنَينِ وَأهلكَ إلاّ مَن سَبَقَ عَليهِ القَولُ...) هود /٤٠ وهي ممَّن شمله هذا الإستثناء لكفرها المصرَّح به في آية التحريم الآنفة.

فالإمرأتان في الواقع في رأس قائمة نساء الشرّ، وذلك لأنّهما مارستاه في موقع النبوة المقدَّس، وبدون حياء من أخلاق النبوّة، فكانتا في الواقع مُؤسِستين لهذا النوع من المعصية المركَّبة، ولهذا استحقا أن يكونا هذا النموذج والمثل السيِّء والخالد في مسيرة حياة البشر. وهكذا الأمر مع كلّ الذين يسيئون للمقدسات في موقعها وبدون حياء منها، ومع كلّ الذين يترصَّدون بها السوء إن آجلاً أو عاجلاً لا سيّما الأقربين منها وإليها، والمتلفّعين بقبائها، والمتسمّين بها.

الموقف الشرعي من المساس بزوجات الأنبياء:

لا شكّ في أنّ هذه المسألة وأمثالها تحتاج لكي يتشخَّص الموقف الشرعي منها إلى علم بها، وإلا فالمساس بزوجات الأنبياء(ع) إذا كان المقصود به نفس الأنبياء فهو يلحق بسبّهم وشتمهم الذي يترتب عليه الإرتداد، ولا تقبل توبته، وإذا لم يقصد به شخص الأنبياء(ع) بل كان المقصود به ذمّ الزوجة فقط كما هو الحال في مصداقي الآية: (ضَربَ الله مثلاً للذينَ كَفَرُوا امرَأتَ نُوح وَامرَأتَ لوطٍ كانَتَا تَحتَ عَبدَينِ من عبادنا صالِحَينِ فَخانَتاهُما...) فلا يترتب عليه الحكم المذكور.






وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوراً

الثقافة الشرعية

كيفية غسل الوجه في الوضوء

يؤدى الغسل بالكيفية التالية:

اولا: يجب الابتداء في غسل الوجه من اعلاه الى اسفله، فلو ابتدأ من الاسفل او الوسط لم يصح الوضوء، ولا يعني ذلك التدقيق على نحو يغسل كامل جبهته، ثم ينتقل منها الى منطقة العينين من وجهه وهكذا، فان هذا تدقيق غير لازم، فلو اسال الماء على جبهته فاصاب الجزء الايمن من جبهته وعينه اليمنى، ثم اسال كفا اخر من الماء على الجزء الايسر من جبهته وما تحته صح وضوؤه.

ثانيا : يجب ايصال الماء الى الوجه بقصد الوضوء، اما باسالة الماء عليه بالكف وامرار المتوضي يده على وجهه لايصال الماء الى كامل الوجه، واما بوضع الوجه تحت انبوب من الماء مبتدئا من الاعلى الى الاسفل، واما بغسله في ماء حوض وغيره مع مراعاة الابتداء من الاعلى الى الاسفل، ففي كل هذه الحالات اذا كان حين ايصال الماء الى وجهه قاصدا الوضوء بذلك صح. اما اذا كان الماء قد وصل الى وجهه بدون قصد الوضوء واراد بعد ذلك ان يقصد الوضوء بما على وجهه من ماء فلا يصح.

ومثال ذلك ان يسقط ماء المطر او الشلال او الميزاب على وجه انسان ويجري عليه فحين يرى الماء على وجهه يقصد به الوضوء فهذا باطل، لان وصول الماء الى وجهه لم يكن بقصد الوضوء.

واما اذا كان قد قصد الوضوء من البداية بوقوفه تحت المطر صح وضوؤه اذا جرى الماء على كامل وجهه، ولو لم يستعمل كفه في غسل وجهه.

ومثال آخر: ان يغمس وجهه او رأسه في الماء بدن قصد الوضوء، ثم يقصد الوضوء بالماء الذي يغمر وجهه وهو في الماء، او يقصد الوضوء حالة اخراج وجهه من الماء، فهذا باطل لانه لم يقصد الوضوء بادخال وجهه في الماء، واما اذا ادخل وجهه في الماء بقصد الوضوء ولاحظ الابتداء من الاعلى الى الاسفل صح



وضوؤه.

ثالثا: يجب ان يمس الماء وجه المتوضي بدون حاجز ومانع عن وصول الماء الى محله، وعليه فان كان على علم بعدم الحاجز والمانع فذاك هو المطلوب، والا وجب ان يلاحظ المحل الذي يظن او يشك بوجود الحاجب فيه، كاطراف العينين والحاجبين وغير ذلك، ولا يكفي مجرد الظن بعدم الحاجز، بل عليه كلما شك في وجوده ان يبحث ويفحص عنه حتى يحصل له العلم او الاطمئنان بنفيه وعدمه، ويتأكد هذا الحكم اذا ايقن بوجود شيئ وشك في انه هل يحجب ويمنع اولا؟

رابعا: ان يكون الماء بدرجة تجعله يستولي على الوجه ويجري عليه ويتحرك، فاذا كان قليلا جدا واستعمله المتوضي كما يستعمل

لا صدقة وذو رحم محتاج

أبرار علي

امرأة مات عنها زوجها فكانت تتصدق عنه كل ليلة باطعام احد الفقراء المحتاجين كل ليلة جمعة، فترسل الطعام مع ولدها اليتيم الى ذلك الفقير.

كان الطفل يمضي بالطعام وهو جائع اشد الجوع، ويود لو التهمه بكامله، الا انه كان يعمل برأي امه التي ائتمنته على هذا الطعام، فكان يسلمه الى الفقير ويرجع الى البيت لينام وهو جائع خاوي البطن.

وهكذا مضت مدة من الزمن والطفل يذهب بالطعام الى الفقير وهو يتمنى ان يكون هذا الطعام له وحده.

وفي ذات مرة قام الطفل لشدة جوعه باكل الطعام والعودة الى المنزل تلك الليلة وهو شبع مرتاح.

في تلك الليلة بالذات رأت المرأة زوجها في المنام وهو يقول لها انه لم يصله شيئ منها الا في الليلة الماضية.

تعجبت الام عند استيقاظها وسألت صغيرها؟

اين ذهبت بالطعام ليلة امس؟

خاف الولد في بادئ الامر ان يخبر امه بالحقيقة، وظن في نفسه ان احدا شاهده وهو يلتهم الطعام فاخبر امه بالخبر، وانها ما سألته الا لتقوم بتقريعه،



الا انه تشجع واعترف بالحقيقة، وقال: لقد كنت جائعا فاكلته.

حينها اخبرته بما رأت في منامها، وعلمت ان ولدها كان احق بالطعام من الفقير المسكين الذي كانت ترسل اليه الصدقة.

في الحديث الشريف:

(لا صدقةَ وذو رَحِم محتاج.)

مذكرات اسرة الشهيد الصدر قدس سره

الذكرى الاليمة ومدرسة العبرة الشاملة

عند منعرج من منعرجات الخوض في تفاصيل المذكرات تستوقفنا الذكرى الشجية لرزئنا الجلل برائد الركب الاثير ـ على شاطئ دروسها ومعطياتها وايحاءاتها.

ما الذي نستلهمه من ذكراه المتجددة في كل آنات المسار وخطاه، ما دام هذا المسار مشحونا بالمحن والتحديات وازمات العوز الشديد الى الريادة التي تمثل الاسوة الصادقة المضحية المعطاء التي تجعل وجودها المبارك نَهَراً جاريا تمتد روافده في كل مفاصل المخاض المستصعب، يسقيها من عذبه الزلال ليبل ظمأها الى العطاءات اللازمة من تسديد العلم والحكمة، وتوجيه الموعظة المربية، ومن الممارسة القيادية التي تقف عَلَما، وعِلْما، وطليعة، واستعدادا، ونكرانا للذات يفوق الوصف، وتمحضا للوظيفة يجهد الخيال، وواقعا مسؤولا ملتزما وفيا بعهوده ووعوده في ذروة الاداء والوفاء والاعتصام بذمام الحق والحقيقة.

في ذكرى رحيله الاسيان نستذكر العبر الرائدة التي قدمها ذلك الراحل العظيم لكل مناحي وجودنا وشرائحه ومواقع المسؤولية فيه، فنتساءل:

اولاً: ماذا اراد ذلك الرمز الكبير ان يقول لامة الاسلام في كل ما قدم لها من عطاءات باهرة في فكره وجهاده وتضحياته؟، وماذا اراد لها في كل همومه، وحسراته، وآلامه، وشآبيب محاجره التي استمطرتها محنة الامة المستوعبة وهي تكابد ضياع الامجاد والعزة في اتون الذل، والانكسار، والتبعية، والانهزام المقيت، والخضوع الفادح لحكام الجور، وبيادق المستكبرين، وحماة مصالح الاعداء من وعاظ السلاطين، وألسِنة الشياطين الناطقة بالاغواء



والتضليل والتخدير؟.

كيف اراد ان يقوّمها، ويسدد خطاها، ويستعيد اقتدارها على استحضار الماضي المجيد، والسعي الى تجسيده من جديد في واقع نهضة شاملة تقتحم معاقل الجهل، والضيم، والاستعباد، والاندكاك المشين في الواقع المفروض بالغواية، والقهر، والاطواق، والتهويل، وجحافل الشبهة، والخوف، ومساعي التركيع والاستسلام، والانفصام النَكِد عن تاريخ الامة الشاهدة الرائدة التي غيرت وجه العالم، واقامت حضارته على اسس العدل والرحمة والمعرفة؟.

ماذا اراد لها وهو يفجر في اوساطها صحوة الفكر، وثورة الثقافة الرسالية، لتجد نفسها تنجذب مبهورة الى روعة العقل العملاق، وابداع الفكر الفذ الذي استنطق الرسالة الخاتمة، واستلهم وحيها وسنتها، وسيرتها، وهدى اعلامها وافذاذها، ودورَها، وتاريخ امجادها مشروع اليقظة والانبعاث بروح الاصالة والوعي والعمق والالتزام، لتعود ملاحم التغيير الكبرى تَهَبُ مواهبها، وتقدم عطاياها السنية بحماسات البطولات والمواقف الشامخة التي تهد قلاع الضلال، وتدحر حشود الاوثان وثقافة الصنمية، وتسحق البلاعمة والمهرطقين وعلماء السوء، وتقتلع اوتاد الهيمنة بكل اشكالها والوانها؟.

ثانياً: ماذا اراد لشعب العراق بوجوده الشريف المقدام الذي تجسدت فيه عوائد الرمزية الزاهرة، والقيادة الباهرة التي استجمعت من كل تاريخ الرواد الرساليين صفوة المنشود للمتصدي الغيور الذائب في عقيدته، ومسؤوليته، وخصائص ريادته الواعية الرشيدة المجددة، التي تسترجع بالتجسيم الامثل واقع الريادة الربانية المرسومة في القرآن والشريعة والتجربة المعصومة، لتقدم للامة في بلد المقدسات مفردة قيادية تستثير العجب والاكبار، وتجذب اليها القلوب والاراوح بجاذبة الانبهار المكين الذي يستحوذ على المشاعر والاحاسيس استحواذ الفاتح الظافر، فهي قيادة ربانية واعظة متعظة، اعطت الكثير لخطها قبل ان تطلب العطاء له، واسترخصت له النفس والنفيس قبل ان تدعو الاتباع والمريدين الى ذلك الاسترخاص، ووقفت على الثغر المستهدف معبأة بكل طاقة الاحتمال والفداء قبل ان تهيب بالكماة والاحرار والاباة ان يحذوا حذوها، ووقفت في الطليعة وفي وسط الميدان شاهرة بأسها للدفاع عن حمى الرسالة والامة المضطهدة قبل ان تنادي الابرار والاخيار داعية الى اللحاق بركب النضال المقدس، وبذلت قلبها، ووقتها، وحبها، وايثارها، واروع شمائل الابوة الحانية لشعبها، وفتحت كل ابواب التواصل مع هذا الشعب، متناسية ذاتها، وشؤونها، وهمومها، وحقها في الراحة والالتذاذ بالحلال من متاع الدنيا الذي رتع فيه الاخرون بلا تحفظ، وهم يجدون لذلك تسويغه وتبريره؟.

ما الذي يلزم امة الصدر في عراق اليوم حيث الفرصة المواتية التي تستطيع

من خلالها ان تعبر له عن الحب، والولاء، والمشايعة، والمتابعة، والتكفير عن القصور او التقصير، واستمداد القوة والعزيمة والثبات من ذلك الصمود الجبلي الذي واجه اعتى الطغيان فما استُفِل، ولا لان، ولا تنكب، ولا استخذى، ولا تراجع.... انها الفرصة المثالية للامة لتسائل تاريخ الفداء الصدري عن مراده ووصاياه، فتسمعها حية من فم التجربة المثالية الشاخصة في كل افق العراق المفعم ببهاء الملحمة الصدرية، وجلالها، وشموخها، ومفردات اعجازها البديع الذي تحدى فبهر وقهر، واثبت انه شأن تجربة معاصرة دان لها الواقع واهله بالاعظام والتقدير، لانها صنعة اللطف من الرب القدير؟.

ثالثاً ـ ماذا اراد ذلك المرجع المجدد القائد الفذ ان يطرح في وسطه الخاص (وسط الحوزة) من ابداعات (المرجعية الصالحة) بذلك المثال المرجعي الرائد الرشيد الذي عرف شريعته ودوره ازاءها بغاية الفهم والتفهيم، والعلم والتعليم، وعرف مسؤوليته كمرجع هادف شفيق تجاه من يرجعون اليه وهم ابناء شعبه الذين كلفه الله لهم بواجب التصدي والاخذ بالزمام بمنتهى الوعي، والبصيرة، والحضور، والميدانية المشهودة، والاستعداد لكل المحتملات على طريق ذات الشوكة المستعاد لدى الهداة الوعاة في كل ايامهم وحالاتهم؟.

رابعاً ـ ماذا اراد ذلك الزعيم الفذ ان يفهم من تجربته ساسةُ الساحة وقادتها اليوم من ابناء خطه وتلاميذ مساره من الفروض، والمثل، والقيم، والوصايا الريادية:

أـ محورية الهدف الاسلامي الحاضر، المؤرق، المحرك لانجاز مراده الشرعي الاكيد الذي اعلنه في امره الصارم قبل رحيله: **(اقامة حكم فذ شريف يقوم على اساس الاسلام.)**

ب ـ نكران الذات وسحق الانانية.

ج ـ ضرب المثل الاعلى للامة بالريادة النزيهة المترفعة المتمحضة للواجب المقدس (خدمة الاسلام والامة)، بدون بحث عن اجور او اثمان او استحقاقات دنيوية، فما دامت القضية بهذه المثابة فهي ليست في معرض البيع والشراء.

د ـ التصميم على الثبات على القيم والمبادئ، وعدم الركوع او التنازل قيد انملة عن التزامات الوظيفة وتكاليفها مهما كانت الاغراءات، والصعوبات، والعقبات، والتهديدات المستدعية للخضوع والاستسلام.

هـ ـ تناسي الخلافات الضيقة، والعض على جرح الظلامة في داخل الصف الذي يجب ان يبقى على ظاهر الاخاء، وجعل الاولوية للسعي الجاد الى الوصول به الى صميم الوئام والانسجام.

وـ شمولية التوجهات والهموم، والتحلي بسعة الصدر، والانفتاح، واستيعاب الجميع بلا استثناء، الا ما استثنته المبدئية القائمة على اصول الحق والعدالة.

زـ الولاء الصادق لمن والاهم وأمر بولائهم من حملة مشعل الاسلام من اهل الحق في هذه المعمورة التي كادت تصيّرها احقاد المستكبرين كلمة اجماع عليهم وعلى منارهم، والعداء الراسخ لمن عاداهم وأمر بعدائهم من الذين نصبوا الحرب للرسالة واهلها بلا هوادة.

ماذا اراد ذلك الرمز الكبير ان يقول لامة الاسلام في كل ما قدم لها من عطاءات باهرة في فكره وجهاده وتضحياته؟

أسرة الشهيد الصدر

الحجاب في البوسنة والهرسك

ترجمة بشرى حسين

بعد سقوط النظام الشيوعي في البوسنة والهرسك وجدت ظاهرة الحجاب متنفسا لها هناك، وصارت هذه الظاهرة متواجدة في كل مكان حتى في الدوائر والمؤسسات الرسمية والبنوك وغيرها، لاسيما بعد ان اقر قانون هذه الدولة الحجاب باعتباره حقا شخصيا، مما جعل الاسواق تعج بموديلات الحجاب، وتجد رونقها المطلوب.

وقد سرت هذه الظاهرة حتى الى طالبات المدارس الابتدائية رغم القسوة التي تواجهها من بعض الجهات العلمانية المتحسسة من خطر الاسلام.

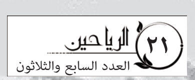
ويتحدث **(مراد اوزكايا)** وهو صاحب محل لبيع الحجاب انه حتى غير المسلمات اخذن يترددن على محلات بيع الحجاب انطلاقا من احساسهن بالرغبة في ارتداء هذا النوع من اللباس الذي يثير في انفسهن نوعا من الشعور بالاحترام لمن يرتدينه، ويرين كيف ان الناس تتعامل مع من يحتشمن به بغاية الاعزاز والتقدير.

وتقول **(صديقة ايدتش)** وهي من الملتحقات اخيرا بركب المحجبات انها تحس بحالة معنوية عجيبة اثناء ارتدائها للحجاب، وانها تحس في داخلها بغاية العزة والكرامة وهي ترتدي الحجاب، وترى زميلاتها غير المحجبات يعاملنها باحترام خاص، وهي وهن يشعرن ان الحجاب هو من مسلّمات حقوق الانسان التي يجب ان لا تتعرض لاية مضايقة كما يحصل مع الاسف في بعض الدول الاوربية، او في تركيا التي يفرض عليها العسكر العلماني رأيه بمنع الحجاب في الجامعات، ومؤسسات التعليم الرسمي، رغم ان الامة هناك انتخبت حزبا اسلاميا ليقودها وهو يمثل الاغلبية في البرلمان التركي.

انها مفارقة الظلم الفادح في الخروج على الاصول والمبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان.

الغريب كما يقول **(ديندا ارفتش)** وهو استاذ في علم النفس في جامعة (سارايفوا) ان الضغوط والتصفية التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك كانت اهم العوامل في متانة الظاهرة الاسلامية في هذه البلاد، ولاسيما مظهر الحجاب الذي اخذت المتزينات به يبرعن في كل المجالات وبالخصوص التعليمية. ويحصلن على شهادات لائقة خصوصا في المدارس التعليمية الاسلامية، وفي هذا عبرة لكل من يتصورون ان الضغوط على الحالة الاسلامية تؤدي باهلها الى الضعف والانكسار، ان الذي شاهدناه في بلادنا وفي غيرها هو العكس تماما، ما دامت العقيدة الحية التي يحس فيها الناس سعادتهم الحقيقية لا يمكن ان تموت، وان كل ما يمارس ضدها من الاساليب الوحشية لا يزيدها الا صلابة ومحبة وتعلقا في نفوس اصحابها، ويخلق لها شعور التظلم في نفوس المنصفين من غير اهلها ليلتحقوا بركبها في النهاية، وهذا هو الذي يحصل الان في اوربا وامريكا.

Bosnia & Herzegovina



متى تؤجرين على البكاء

ماجدة سلطان

١ـ عندما تدمع عيناك وانت تقرأين القرآن.

٢ـ عندما تخشعين وانت تصلين فتسيل عيناك بالدموع.

٣ـ اذا ذكرت مصاب ابي عبد الله واهل بيته واصحابه وهم يضحون في سبيل القيم والمبادئ الرفيعة التي جاء بها نبي الاسلام محمد (ص).

٤ـ عندما تبكين لظلامة مظلوم، او لمنظر البؤس والفاقة لجار او قريب او طفل يتيم.

٥ـ عندما تبكين على ذنوب صدرت منك، واوزار من حقوق الله والناس تجمعت على ظهرك، وتودين من كل قلبك ان تتخلصي منها بالاستغفار والاستحلال.

٦ـ اذا ذكرت تشتت الامة واختلافها، وبيع اهل الدنيا ذممهم وضمائرهم في سبيل المادة والجاه والموقع.

٧ـ اذا رفعت يديك صوب السماء بالدعاء تطلبين من رب العزة ان يتغمدك بلطفه ورعايته وتسديده وحمايته من مضلات الفتن ومطبات الطريق وسوء العاقبة.

٨ـ اذا ذكرت الجنة ونعيمها وتشوقت اليها.

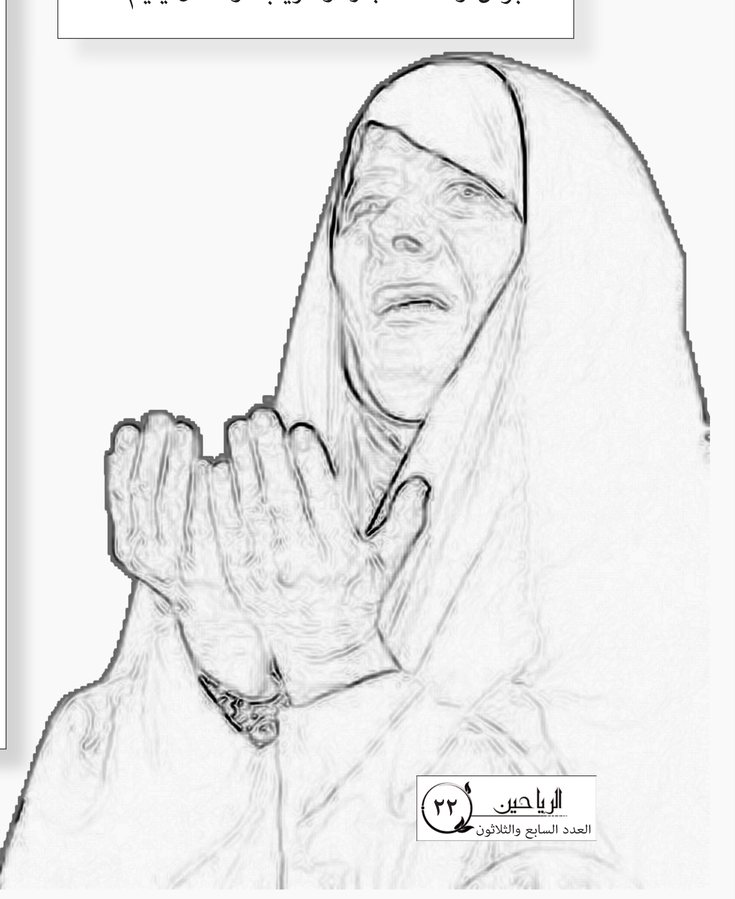
٩ـ اذا ذكرت النار فاوجست خيفة من ان تكوني من داخليها.

١٠ـ اذا ذكرت القبر واهواله، ومساءلة منكر ونكير.

ابكي على نفسك

١ـ عندما تكونين ضعيفة منهارة امام شهواتك.

٢ـ عندما ترين المنكر ولا تتفوهين بكلمة، وتنسين كلام الرسول **(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه،**



فان لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الايمان.)

٣ـ عندما تبكين لمشهد فلم سخيف يقوم ممثلوه بادوارهم وهم خلف المسرح يضحكون، وانت تذرفين الدموع.

٤ـ عندما ينقضي عنك شهر رجب وانت لم تصومي منه يوما واحدا ليكون لك وقاء من النار.

٥ـ عندما يكون يوم عيدك يوم معصية، باقتراف الذنوب بحجة انه يوم عيد تباح فيه المحرمات بالسهرات والحفلات المختلطة ومجاوزة الحدود الشرعية.

٦ـ عندما ترين نعم الله على الناس ولا ترينها عليك، والواقع ان الله سبحانه قد انعم على جميع عباده، ولم يحرم منهم احدا.

٧ـ عندما تؤدين الصلاة وانت لا تشعرين بروحانيتها الخاصة ولا بأهميتها، ولا تستفيدين منها ومن دورها، وترين جفاف دموعك وانت تدخلين رحاب الله المقدسة بتكبيرة الاحرام (الله اكبر).

٨ ـ عندما ترين نفسك متشوقة للذهاب الى السوق لشراء ما لذ وطاب من حشو الموضة، وتنسين ان جارك وقريبك بحاجة الى لباس او طعام او دواء.

٩ـ عندما تلاحظين العمر يمضي ولا يتوقف وانت سادرة في هواك.

١٠ـ عندما ترين جنازة محمولة فلا تبالين، ولا تتصورين انك ستُحملين يوما على هذه الآلة الحدباء.

١١ـ عندما تستمعين الى الغيبة، بل تشاركين في الاكل على تلك المائدة التي اعدت من لحوم اخوانك واخواتك.

١٢ـ عندما تسهرين لمتابعة فلم السهرة، فلا تستيقظين في الصباح حتى طلوع الشمس فتحرمين من صلاة الصبح.

١٣ـ عندما تبادرين مسرعة الى دعوة او احتفال يمارس فيه الباطل، ولا تبادرين الى جلسات الوعظ والارشاد.

١٤ـ عندما يطرق بابك محتاج صادق فتصدين عنه، ولا تقضين له حاجته.

١٥ـ عندما تنسين التجارة الرابحة (**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكم مِنْ عَذَابٍ أَلِيم، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُوله وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكَمْ وَأَنفُسِكُمْ..**)، وتسارعين الى التجارة الخاسرة التي تجر الى عذاب اليم.

١٦ـ عندما تستمعين الى الغناء واللهو، ولا تستمعين الى قراءة القرآن، وتعتبرين ان قراءة القرآن هي من شؤون المآتم و(الفواتح!!!).

١٧ـ عندما تهدرين مالك الذي جني من عرق الجبين على امور تافهة، ولا تنفقين منه في سبيل الخير.

١٨ـ عندما تمضي السنة وانت لم تختمي القرآن ولو مرة واحدة، او تطالعي كتابا اسلاميا واحدا على الاقل، وقد امضيت وقتك في قراءة المجلات التافهة، والقصص الخليعة، وصنع الخلطات والطبخات، ومتابعة الموديلات الى ابعد الحدود.

التبليغ رسالة الانبياء

القيم الرفيعة

الحلقة الخامسة

الامر الرابع

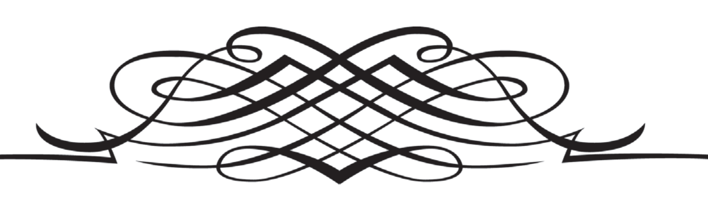
الشجاعة والجرأة في ذات الله

وهذه الخصلة في المبلغ الحقيقي قد ذكرها القرآن بصراحة عند تعرضه لذكر المبلغين الذين يبلغون رسالات ربهم حيث وصفهم بانهم (**يَخْشَوْنَهُ وَلاَ يَخْشَوْنَ أَحَداً الاَّ اللَّهَ**)، وتواجد هذه الصفة في المبلغ يعني ان يكون جريئا في ذات الحق، فلا يخاف او يتهيب من مواضع الانحراف او الضلال، بل يقتحمها بعقله واساليبه الحكيمة ليبدلها مواضع خير وهدى ونور، وان يكون قويا في ذات الحق فلا يخشى لومة لائم، ولا تخويف ظالم، فهو قد حمل كلمة الله في قلبه وفكره، وانطلقت به قدماه يجوب محافل الضياع يصدع فيها لسانه بالحكمة والموعظة الحسنة، قويا في ذات الله، جريئا للاسلام، قد سحق بقدم الايمان الصادق كل دواعي الخشية والرعب من مظاهر الفساد وجنوده واساليبه، فزاده الله ايمانا وثباتا، وهداه سبله في جهاده، واعانه بلطفه كما وعد سبحانه:

(الَّذينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.)

وتتجلى القوة في الحق حينما تكون وظيفة التبليغ متعارضة مع المصلحة الذاتية والرغبة الشخصية، او مع العلاقة الخاصة، او الوجود في المنصب المعين، او استمرارية المكاسب، او السلامة من المشاكل، او توفر الراحة، او النجاح المنبري، والحصول على العوائد.

واذا نشب الصراع بين هذين الامرين تكون الغلبة في نفس المبلغ المجاهد الصادق لمخافة الله، لا مخافة الدنيا، ولا للهوى، او هاجس



الحرمان من اسباب الرفاه، والحياة المنعمة، ووسائل العيش الرغيد، وتوفر المكاسب والارباح المادية.

وان اشد عقبة يواجهها المبلغون الصادقون السائرون في خط الولاية ومنهج اهل البيت منهج الوعي والتصحيح والتغيير لاي لون من الوان الفساد الفكري، او اي مظهر من مظاهر التجسيد للعواطف بالوسائل المرفوضة - هي عقبة مخالفة العوام، واقتحام السدود المنيعة للخرافات التي بنيت في عقولهم بفعل التبليغ السيئ، وافكار العناصر المتخلفة، ومعاول الهدم لحرمة المذهب واصالته وعمقه من حملة الاوهام والاساطير، وطلاب البدع ومروجيها.

الامر الخامس:

البصيرة

ان معرفة شؤون الواقع بالبصيرة (**قُلْ هَذِه سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي..**)

هي من اهم المعارف التي يجب على المبلغ الواعي ان يتوفر عليها ويمتلكها كوسيلة من افضل الوسائل التي تمكنه من بلوغ هدفه المقدس، وهذه المعرفة تشمل عدة نواحي اهمها: معرفة واقع الزمان الذي يعيش فيه لانه جزء فيه، وان المجتمع الذي يبلغ فيه هو كذلك من العصر الذي يحيى في اعماقه، وان وسائل الاعلام قد قربت البعيد، وحولت الايام والساعات الى دقائق وثوان من مسافة المعرفة بالواقع الراهن. وامتلاك المبلغ لهذه المعرفة يجعله يحتل موقع العصرية، ومعايشة الواقع، والتحلي بروح المواكبة لمسيرة الانسانية الصاعدة، وتعطيه صفة الحضارية، ووعي الواقع المتطور سياسيا وثقافيا واجتماعيا.

ومن شؤون معرفة المحيط معرفة الوعي الديني والثقافي لدى الناس فيه، والافكار والعادات السائدة التي تتجافى مع روح الاسلام وتعاليمه، وتحتاج الى التغيير والتقويم، والافكار المضادة التي اخذت مأخذها في ذلك الواقع

ثم يأتي بعد ذلك وعي واقع البلاد التي يحيى بين اكنافها.

ثم تأتي بعد ذلك معرفة وضع المحيط الذي يريد المبلغ ان يؤدي فيه مسؤولية التبليغ واداء الوظيفة الشرعية المقدسة، وهذه المعرفة هي مسألة حساسة واستراتيجية في عمله تمكنه من النجاح اذا تعامل على ضوئها مع الواقع بروح الحكمة والتدبير والمنطق والعقلانية، وذا استخدم الاساليب الذكية في سعيه الى بلوغ اهدافه.

ومن شؤون معرفة المحيط معرفة الوعي الديني والثقافي لدى الناس فيه، والافكار والعادات السائدة التي تتجافى مع روح الاسلام وتعاليمه، وتحتاج الى التغيير والتقويم، والافكار

المضادة التي اخذت مأخذها في ذلك الواقع، مظاهر الهجوم الثقافي التي استطاع اعداء الرسالة ان يفرضوها باساليبهم الشيطانية الماكرة.

البدع والخرافات والعقائد الفاسدة التي تنتشر في ذلك المحيط، الوضع الاجتماعي والعلاقات العامة، الوضع المادي وحالات الفعل والانفعال بهذا الوضع، التوجهات السياسية وطبيعة الوعي من هذه الناحية، علاقة الناس هناك بالحوزة والمرجعية والقيادة العلمائية الرشيدة، طبيعة الشبهات المثارة لابعاد الناس عن عقيدتهم.

ومن خلال هذه الالوان من المعرفة بالواقع يستطيع المبلغ الهادف ان يرتب خططه الحكيمة للنفوذ السليم المبني على العقل والاصول الشرعية في ذلك الواقع ليكون حال المبلغ بذلك حال الطبيب الذي لا يباشر اعطاء العلاج الا بعد تشخيص المرض لدى المريض بدقة، وان تشخيص المرض نصف العلاج كما يقولون، وبتلك المعرفة يمكن للمبلغ ان يشخص ادويته التبليغية، واطروحاته للعلاج، ونوع الافكار والعلوم التي يهتم بنشرها وتركيزها.

وان اشد عقبة يواجهها المبلغون الصادقون هي عقبة مخالفة العوام، واقتحام السدود المنيعة للخرافات التي بنيت في عقولهم بفعل التبليغ السيئ، وافكار العناصر المتخلفة، ومعاول الهدم لحرمة المذهب واصالته وعمقه من حملة الاوهام والاساطير، وطلاب البدع ومروجيها.

ويستطيع المبلغ المخلص الواعي بعد تشخيص اساليب الضلال والانحراف في ذلك الواقع ان يبتكر الاساليب الذكية النظيفة المنضبطة بروح الاسلام وقيمه واصوله لقمع اساليب الاعداء... وصدق من قال: **(لا ينتشر الهدى الا من حيث انتشر الضلال)**، فان الاساليب التي يستغلها الاعداء لجذب الشباب مثل الالعاب الرياضية، ووسائل الاعلام المسموعة والمقروءة، والمدارس، والمؤسسات، والسفرات الترفيهية، واساليب الدعم المادي، وحماية الفقراء والمحتاجين، واظهار الاهتمام بالمرأة والشباب، وبالقضايا العلمية والثقافية، وغير ذلك من الاساليب، كل هذه يمكن مقاومتها باستبدالها باساليب مثلها لكن بمضامين اسلامية، ومحتويات شريفة، ليمكن بها جذب الناس الى حضيرة الاسلام، وابعادهم عن حضيض الانحراف.



عاش البنطلون

متابع ثقافي

آسر، متموج، عابث، يفتتح بزهو، يتنقل هذا الحريري الانيق على ذراع الليل، ويشد اليه الانظار من كل صوب، صاحبته احدى اميرات الاساطير.

ليس ذلك كلاما مما يرفع به صوتَه سمسار في سوق الاجساد، وليس ذلك تعليقا للاغراء، كُتب تحت احدى صور الدعاية المعروضة في شارع عام من تلك الشوارع القذرة، ولا اقصد انها مليئة بالنفايات،... على واجهة علبة، او سرداب، او كهف في مدينة كبرى.

انه كلام مكتوب ومنشور، عفوا انه (الادب الرفيع والبيان البديع) تطلع به علينا احدى المجلات العربية الغراء، تعلق به تحت صورة لامرأة من عارضات الازياء وهي تلبس نوعا من البناطيل، وتقف وقفة معينة تثبت فيها لفتياتنا بان البنطلون المعروض هو احدث موضة، وان ثمن لبسه هو استمالة الرجال، وجلب الانظار.

انه الذوق المحتشم جدا تحمله الينا عبارات في غاية التهذيب والكياسة والحياء.

انه احدى صور الاعلان.

انه اسلوب التجار والفجار والسماسرة.

انه استدراج حواء الى المواقع التي يتمكنون فيها من ردم حواء تحت انقاض الخسة التي يريدون، والمهانة التي يبتغون، فما رأيك يا اختاه يا حواء؟

هل لهذا العبث خلقتِ؟

هل من اجل هذا الاتجار صنعك الله، وقال لك كوني نصف المجتمع فكنتِ؟ وصيري احدى رئتيه التي يتنفس بها الحياة فصرتِ؟ في شريعة دعاة التحرر والتقدم!!!!! تلك هي مكانتك، وقد رأيت نموذجا منها، وذاك هو بعض دورك المرسوم عندهم، ولا حاجة لمزيد من التعليق.

اما في شريعة الله فان التكريم الذي خصك به الخالق العظيم، هو تكريم لا يطاله اي تكريم اخر مما ورد حقيقة او وهما، في اية شريعة من شرائع البشر، او حتى مما يتطلع اليه اي مخلوق سواك من انس وجن!!!

اليس حديثا نبويا هذا الذي يقول فيه نبينا محمد صلوات الله عليه واله وسلم (الجنة تحت اقدام الامهات)؟

بلى انه حديث نبوي معتبر، بلى وان الجنة وهي اسمى ما يطمح الى بلوغه مؤمن على وجه الاض من هدف في اخرته هي تحت قدميك انتِ، نعم انتِ.

قد يكون التعبير النبوي من الوجهة اللغوية تعبيرا مجازيا الا انه يحمل الحقيقة كل الحقيقة، من حيث تشريف المرأة واعطاؤها قيمتها المعنوية والانسانية على مر العصور.

فتاوى الشيطان

فاطمة الساعدي

ما هي منزلة المرأة؟، وما هي حقوقها؟

فتوى الدين:

ان المرأة في الشريعة الاسلامية لا تختلف عن الرجل من ناحية التكريم الانساني، فهي الجزء الثاني من التركيبة الانسانية التي كرمها الله وخصها بالفضيلة: **(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ..)**، وهي الشطر المتمم من مركّب الخلافة في الارض حسب الارادة الالهية: **(إِنِّـي جَاعِلٌ فِي الاَرْضِ خَلِيفَةً)**، وهي كذلك تلك الذات التي اسجد الله لها ملائكته: **(إِنِّـي خَالِقٌ بَشَراً من طِين، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ)** فهي من نفس آدم وذاته: **(وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا..)**، وقد اسكنهما الله في تلك الجنة التمرينية ليدخلا فيها دورة تدريبية تمهيدية يعايشان فيها مسألة التمرن على مفاهيم التكليف، والطاعة، والمعصية، والموقف من العدو الاول وهو الشيطان، ويذوقان فيها بالتجربة المحسوسة مرارة المتابعة لهذا العدو، ويعاينان طريقة مكره واغوائه وتوريطه لهما في الشر، والضر، والاذى، والابعاد عن اسباب الراحة والسعادة.

ومارست المرأة بعد تلك الدورة من خلال امها حواء اداء مهمة الخلافة لله في الارض مع زوجها ادم، وامتد نسلها في بناتها اللواتي حظين باعظم التكريم في شرائع الله واحكامه، حتى بلغت ذروة تكريمها في شريعة الاسلام التي منحتها حقوقها الاساسية:

١ ـ حق التعبير:(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) وان مجادلة المرأة للرسول هي اعلى درجات حرية التعبير.

٢ ـ حق التعليم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.)

٣ ـ حق الولاية والنصرة والشهادة على الواقع: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَولِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكرِ....)

٤ ـ حق المساواة الا فيما فرقت فيه القضايا التكوينية والفطرية: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ..) (بَعْضُكم مِن بَعْض..)

٥ ـ حق المساواة المعنوية: (أَنّـي لآ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكم مِن ذَكرٍ أَوْ أُنْثَى...)

(إِنَّ أَكرَمَكمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكمْ..)

٦ـ حق التفوق على الرجال في القرب من الله حتى الوصول الى درجة الاسوة لهم: (وَضَرَبَ

اللّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ..)

٧ ـ حق الكسب والتجارة: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكتَسَبُوا وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ..)

ونالت المرأة من التأكيد على احترامها واكرامها واعزازها ما يفوق التصور لا سيما في فترة كانت فيها الثقافة السائدة تعتبرها سقط متاع لا قيمة له، وقد برزت الوان هذا الاحترام في تصريحات كثيرة لرسول الاسلام واهل بيته الكرام.

وان كل ما روي خلاف ذلك مثل (شاوروهن وخالفوهن) (والمرأة شر كلها) وما شاكل ذلك انما هو مخالف للقرآن وللسنة النبوية القطعية، ويُضرب به عرض الجدار حسب تأكيد الرسول واهل بيته على الاعراض عن كل رواية تخالف الكتاب والسنة.

فتوى الشيطان:

ان المرأة في واقع الامر ليست سوى ضلع اعوج استله الله من صدر آدم وخلق منه حواء، وهي التي كانت وسيلتي لاغواء آدم في الجنة التي دخلتها عبر الحية التي اخفتني في جوفها، وبواسطة حواء استطعت ان اخدع ادم بالاكل من الشجرة التي نهاه الله عن القرب منها، وهي منذ ان كانت مع الرجل ولحد هذا اليوم انجع وسائلي لفتنة الناس وتزيين المعصية لهم، وقد اقنعتها انها اهم مصدر جمال في حياة الرجل، وانها يجب ان تقدم للحياة كل مدخراتها من طاقات الحسن واللذة والزينة وبأية طريقة ممكنة.

وقد حاولت قدر جهدي ان افتح لها الابواب الى هذا الامر لاستطيع به ان اسيطر على زمام الانسان في جادة الانحراف واللهو والانغماس في الضياع السلوكي الذي يشكل الفساد الاخلاقي فيه بواسطة المرأة احب فصوله الى نفسي التي قطعت على نفسها عهدا باغواء الانسان واضلاله **(فَبِعِزَّتِك لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)**، وقد حاولت ما استطعت ان اضع المرأة في رأس الهرم في السلطة والقضاء لانفذ من خلال نقاط ضعفها في هذين المجالين الى اقصى رغباتي، ولكني لم اوفق الا في حالات عديدة كانت المرأة فيها ملكة او رئيسة، ولكنها تعرضت الى تحديد الصلاحيات كما في ملكة بريطانيا، ومنعت اخيرا من الوصول الى سدة الحكم في امريكا، واستبدلوا بها رجلا حبشيا لانهم لا زالوا هناك يتصفون بالتحيز ضدها، ولا يرغبون ان تترأس عليهم في مستوى القمة، وهذا في الحقيقة من تبعات ايحاءاتي للرجال بظلم النساء، والتحلي بالنظرة الذكورية الدونية اليهن،

ليكون ذلك وسيلة من وسائل انتشار الجور والبغي في المعمورة بتفكيك الاسرة وتحطيم كيانها، ولم اكن اعلم ان بعض مكائدي تعود بالسوء على منهجي وصدق من قال عني: (**ان كيد الشيطان كان ضعيفا.**)

وقد كانت دعوات المساواة بين المرأة وبين الرجل في كل شيئ وبلا حدود من تسويلاتي لارهق المرأة وارهق بها، واجعلها امام ابواب مفتوحة للابتذال على كل صعيد، وحركت تلك الدعوات في العالم الاسلامي عن طريق اتباعي من الكتّاب باقلامهم، ومن الحكام بقراراتهم، واستطعت ان اسجل لهن حضورا يعجبني في المواخير والملاهي والمراقص، حتى في قصور الخلفاء، والحكام، واهل السلطة، وفي جوار المساجد، وان اجعل اصواتهن المغرية اكثر من اصوات القرآن في محافل المسلمين واذاعاتهم وفضائياتهم.

لكن اشد ما آلمني واقلقني هو ما يسمى (الصحوة الاسلامية) التي كادت ان تقلب الطاولة على رأسي في موضوع استغلال المرأة، حيث عادت النساء افواجا الى اعدى اعدائي وهو الفضيلة، وصارت قضية الحجاب اهم عقبة في طريقي، وتحولت الكثيرات الى داعيات ومرشدات ووسائل اقناع للمرأة بالعودة عن منهجي، وغدوت اخسر كل يوم مجموعة من نصيراتي، ومن سوء الطالع ان امراضا نفسية وعضوية كالكآبة والعصاب والايدز صارت وسائل ايضاح بيد خصومي لتشجيع المرأة على الابتعاد عني.

ومن الشؤم ايضا ان نساء بارزات في اهم مراتعي الخصبة (المجتمع الغربي) تحولن الى الاسلام، ودعون الى البعد عن طريق الرذيلة، والى التزام مسلك القيم والفضائل للعثور على حقيقة السعادة، واخذن يشرحن حقوق المرأة في الاسلام، ويقارن بينها وبين حقوقها في غيره من الانظمة، ويتحدثن عن الابعاد الشريفة والسديدة للمكانة التي رسمها الاسلام للمرأة في منظومته الاخلاقية والتشريعية، والتي تخرجها من دائرتي **(السقوط، والمجون، والمكابدة، والمكابرة)** الى دائرة القرآن **(العفة، والمثل السامية، وراحة الضمير، والسكينة النفسية).**

ان المرأة في الشريعة الاسلامية لا تختلف عن الرجل من ناحية التكريم الانساني، فهي الجزء الثاني من التركيبة الانسانية التي كرمها الله وخصها بالفضيلة: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ..)، وهي الشطر المتمم من مركّب الخلافة في الارض حسب الارادة الالهية: (إِنِّـي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً)



الاحقاد الدفينة

لا يمكن خوض الحياة الاجتماعية من غير تعرض لصراع واصطدام وخلاف مع الاخرين، لان تلك الحياة تنطوي بطبيعتها الاجتماعية على تناقضات في الاراء والمبادئ والاتجاهات والمصالح الفردية، وهناك افراد ينساقون في جو من المشاحنات والخصومات والضغائن لا يملكون معه نفوسهم بحال من الاحوال، ولا بشكل من الاشكال.

هذا يعني ان تجنب اخطاء الغلاظ من البشر لا يتعلق بنا دوما، ولا رأى لنا فيه او حيلة، كما ان التقديرات المغرضة، والشتائم المهينة، والكلمات الجارحة، والافعال البغيضة، والكراهية العمياء، كلها امور خارجة عن ارادتنا ومشيئتنا، ولكن معارضتها واسلوب مقاومتها، وطريق معالجتها اشياء تتعلق بنا فقط، ولا يد لغيرنا بها، فاذا واجهناها بتماسك صلب مركز، واستراتيجية موضوعية، وعزم مكين على عدم ايلائها من العناية فوق ما تستحق بحيث نصرف عنا اضرارها العملية، وننصرف الى شؤوننا المهمة، استطعنا ان نردها الى درجة الصفر سواء في الاثر او في التأثير.

لا تسمح لاحد كائنا من كان ان يجرك الى تضحية وقتك وطاقتك بحثا عن رد محكم او جواب مفحم، او القيام بمشاحنات لا طعم لها، ولا جنى منها، فان اجترار الضغائن، وتوثبات البغض، والتأملات السود الناجمة عن غريزة الانتقام، توازي جميعها غشاوة الفوضى في داخل النفس، وتقتل حيوية الفكر البناءة، وكلاهما مما يقر عين الخصم، فهو ترضيه ان تفعل بنفسك ما لا يقوى غيرك على فعله بها في داخلها.

يقول برانتيس مولفورد: نحن قوى تتفاعل فيما بينها خيرا بخير وشراً بشر، فان هناك فيما يسميه جهلنا (الخواء) او (الفضاء الفارغ) عاملا غير منظور يربط الناس بعضهم ببعض كما يربط الاشياء، **وهذا هو المعنى الذي يخولنا القول ان جميع اشكال الحياة متعاونة متواصلة، اي اننا اعضاء لجسم واحد، فالفكرة الرديئة كالفعلة الشريرة، ليست غير نبضة اليمة تهتز بين ملايين من الكيانات العضوية.**

ثم يضيف: ليس البغض بكل بساطة غير القوة التي ينفقها المرء لتحطيم نفسه بددا، لان البغض قوة مخربة، والباني هو ان يريد الانسان الخير للجميع، هذه الارادة تقوي صاحبها اكثر فاكثر، البغض يهدم وارادة الخير للجميع تجذب كل من تتعامل معهم، وتودع سريرتهم عناصر بناءة خيرة، وللفائدة وحدها التي يجنيها الناس من هذه الارادة ينبغي لهم ان لا يتباغضوا.

ثم اننا نشع، اي نرسل من انفسنا اشعاعات ذات نفوذ ذهني يجعل الافكار العدوانية تنعكس على اذهان من نعاديهم، فنوجد في انفسهم افكارا عدوانية مضادة لنا، مشابهة لافكارنا عنهم.





النصائح الشافية

مواعظ الامام الخميني لولده — الحلقة الاولى

يا بني استفد من شبابك، وعش طوال عمرك بذكر الله ومحبته جل وعلا، والرجوع الى فطرة الله، فذكر المحبوب لا يتنافى مع الانشطة السياسية والاجتماعية في خدمة دينه وعباده، بل انه سيعينك وانت تسلك الطريق اليه.

ولكن اعلم بان خدع النفس الامارة والشيطان الداخلي والخارجي كثيرة، فما اكثر ما تبعد الانسان عن الله باسم الله، واسم الخدمة لخلق الله، وتسوقه نحو نفسه وآمالها، لذا كانت مراقبة النفس ومحاسبتها في تشخيص طريق الانانية عن طريق الله من جملة منازل السالكين، وفقنا الله واياكم لبلوغ ذلك.

وما اكثر ما يخدعنا شيطان النفس ـ نحن الشيب وانتم الشباب ـ بوسائل مختلفة، فنحن الشيوخ يواجهنا بسلاح اليأس من الحضور وذكر الحاضر فينادي: لقد فاتكم العمر، وتصرم وقت الاصلاح، ومضت ايام الشباب التي كان ممكنا فيها الاستعدادوالاصلاح، ولاقدرة لكم في ايام ضعف الشيخوخة على هذا الاصلاح، فقد استحكمت جذور شجرة الاهواء والمعاصي في جميع اركان وجودكم، وتشعبت فروعها، فابعدتكم عن اللياقة لمحضره جل وعلا، وضاع كل شيئ!

فما احرى ان تستفيدوا من هذه الايام الباقية من اعماركم اقصى ما يمكن الاستفادة من الدنيا.

وقد يتصرف معنا احيانا بنفس الطريقة التي يتصرف بها معكم ايها الشباب، فهو يقول لكم: انت شبان، وهذا هو وقت التمتع والحصول على اللذات، فاسعوا الان لاشباع شهواتكم وان شاء الله تتوبون في اواخر اعماركم، فان باب رحمة الله مفتوح، والله ارحم الراحمين، وكلما زادت ذنوبكم فان الندم والرغبة في الرجوع الى الحق سيزداد، وسيكون التوجه الى الله تعالى اكبر، والاتصال به جل وعلا اشد، فما اكثر اولئك الذين تمتعوا في شبابهم، ثم امضوا اخر ايامهم بالعبادة والذكر والدعاء وزيارة الائمة عليهم السلام والتوسل بشفاعتهم، فرحلوا عن هذه الدنيا وهم سعداء.

تماما هكذا يتصرف معنا نحن الشيوخ، فيأتينا بامثال هذه الوسائل فيقول لنا: ليس معلوما ان تموتوا بهذه السرعة، فالفرصة ما زالت موجودة، واجلوا التوبة الى اخر العمر، فضلا عن ان باب شفاعة الرسول واهل بيته مفتوح، وان امير المؤمنين لن يتخلى عن محبيه، ويتركهم في العذاب، فسوف ترونه

عند الموت، وسوف يأخذ بايديكم، وامثال هذه الوساوس الكثيرة التي يلقي بها في سمع الانسان.

يابني: اتحدث اليك الان وانت ما زلت شابا، عليك ان تنتبه الى ان التوبة اسهل على الشبان، كما ان اصلاح النفس وتربيتها يتم بسرعة اكبر عندهم، في حين ان الاهواء النفسانية، والسعي للجاه، وحب المال، والغرور اكثر واشد بكثير لدى الشيوخ منه لدى الشبان.

ارواح الشبان رقيقة شفافة سهلة القياد، وليس لدى الشبان من حب النفس وحب الدنيا بقدر ما لدى الشيوخ، فالشاب يستطيع بسهولة ـ نسبيا ـ ان يتخلص من شر النفس الامارة بالسوء، ويتوجه نحو المعنويات، وفي جلسات الوعظ والتربية الاخلاقية يتأثر الشبان بدرجة كبيرة لا تحصل لدى الشيوخ.

فلينتبه الشبان، وليحذروا من الوقوع تحت تأثير الوساوس النفسانية والشيطانية، فالموت قريب من الشبان والشيوخ على حد سواء، واي من الشبان يستطيع الاطمئنان الى انه سيبلغ مرحلة الشيخوخة؟ واي انسان مصان من حوادث الدهر؟ بل قد يكون الشبان اكثر تعرضا لحوادث الدهر من غيرهم.

يا بني لا تضيع الفرصة من يديك، واسع لاصلاح نفسك في مرحلة الشباب.

على الشيوخ ايضا ان يعلموا انهم ما داموا في هذا العالم فانهم يستطيعون جبران ما خسروا وما ضيعوا، وان يكفّروا عن معاصيهم، فان الامر سيخرج من ايديهم بمجرد انتقالهم من هذا العالم.

يابني: اتحدث اليك الان وانت ما زلت شابا، عليك ان تنتبه الى ان التوبة اسهل على الشبان، كما ان اصلاح النفس وتربيتها يتم بسرعة اكبر عندهم، في حين ان الاهواء النفسانية، والسعي للجاه، وحب المال، والغرور اكثر واشد بكثير لدى الشيوخ منه لدى الشبان.

والتعويل على شفاعة اولياء الله والتجرؤ في ارتكاب المعاصي من الخدع الشيطانية الكبرى.

تأمل انت حالات الذين تعول على شفاعتهم فتغفل عن الله وتتجرأ على المعاصي ـ تأمل في سيرتهم، وانظر في انينهم ودعائهم وتحرقهم، واعتبر من ذلك.

يروى عن الامام الصادق عليه السلام انه جمع اهل بيته واقاربه في اواخر عمره وقال لهم ما مضمونه: **(انكم ستردون على الله باعمالكم، فلا تظنوا ان قرابتكم لي ستنفعكم يوم القيامة).**

الحلقة الثالثة

المرأة العراقية وضعف المشاركة السياسية

آثار ضعف المشاركة السياسية للنساء

الأستاذ نعمة العبادي

الهدر الإنساني هو حالة واسعة في عالمنا اليوم، وكانت اكبر وأعمق أثرا في سالف الزمان، ويتفاوت الهدر من إباحة وإراقة الدم في فعل القتل أو التصفيات كحد أقصى، إلى سحب القيمة والتنكر لها، مما يجعل الكيان الإنساني يفقد مكانته أو منعته وحرمته. وقد يتخذ الهدر شكل عدم الاعتراف بالطاقات والكفاءات، أو الحق في تقرير المصير والإرادة الحرة، وحتى الحق بالوعي بالذات والوجود، مما يفتح السبيل أمام مختلف ألوان التسخير والتحقير والتلاعب وإساءة الاستخدام. يتراوح الهدر إذاً ما بين الحالات الفَظة الصارخة التي تتخذ طابع هدر الدم والتصفية، وبين الحالات الخفية المداورة أو المقنعة بمختلف التبريرات التي تسحب حق الاعتراف بإنسانية الإنسان وكيانه. تلك هي مساحة الهدر التي ترتبط ببحثنا. قد يكون الهدر ماديا أو معنويا أو على مستوى الحقوق، إلا أنه يتم على خلفية الاستباحة؛ إذ يسقط الكيان الذي تم إبطال قيمته فيصبح مهدورا أو قابلا لهدر بدون شعور من يقدم على فعل الهدر هذا بالمسؤولية. يفتح ذلك المجال إزاء مختلف احتمالات التصرف في الإنسان أو طاقاته، أو حتى وعيه بدون الالتفات إلى النتائج، طالما أعتبر الإنسان باطلا أو ساقطا أو ليس بشيء.

من هنا يتجلى الهدر الإنساني باعتباره أكثر جذرية من القهر، ففي هذه الحالة الأخيرة هناك اعتراف بكيان الإنسان رغم القيام بترويض إرادته وصولا إلى إخضاعه. يبقى القهر حالة خارجية يمكن الاحتماء إزاءها من خلال الحفاظ على الرفض أو الثورة والتمرد الداخلي (كما هو شأن رفض الاستغلال والاستعمار). قد لا يتمكن القهر الخارجي من النيل من الحرية الداخلية، ومن اعتراف الإنسان بكيانه الذاتي ولو بشكل خفي، ذلك أن القهر هو اعتراف مشروط بكيان الآخر: أعترف بك ما دمت تخضع لمشيئتي أو رغبتي، أما في الهدر فان هناك سحبا للاعتراف أصلا بقيمة الكيان أو الطاقات أو الوعي أو المكانة.

كما يتجلى الهدر الإنساني باعتباره حالة منقطعة الصلة بمسألة الديمقراطية وغيابها.

في هذه الحالة الأخيرة هناك اعتراف بكيان الآخر وحرمته مع التنكر لحقوقه في التعبير والمشاركة في التقرير وصناعة المصير. والواقع أن غياب الديمقراطية لا يصبح ممكنا في الواقع العملي، إلا حين يتم التنكر لكيان الآخر باعتباره طرفا وشريكا وصاحب حقوق. على أن لهذا التنكر درجات، كما هي درجات الهدر، تبدأ بتصفية الخصوم ماديا أو كيانيا، أو عزلهم وإقصائهم، وتنتهي بمختلف ألوان التلاعب الخفي أو التحكم الناعم. في هذه الحالة الأخيرة هناك هدر جزئي لا بد أن يسبب المعاناة واختلال التوازن الوجودي الذي يفتح سجل الأزمات الكيانية على اختلاف درجات شدتها[1].

إن ما يجري من عمليات استبعاد وتهميش لفئات من المجتمعات سواء بدواعي الجنس أو العرق أو القومية أو الطبقة، يشكل هدرا إنسانيا فاحشا تدفع البشرية خسائر باهظة بسببه، ومما يؤسف له فان لغة الأرقام تتناول تعطيل العمليات التجارية، أو بورصة الأسهم، أو ارتفاع وانخفاض ألأسعار أو الأضرار الاقتصادية، لتعطي أرقاما تفزع وترعب في كثير من ألأحيان، ولكنها لا تتناول ما يقابل تعطيل الطاقات من هدر للثروات البشرية، وكم تساوي هذه الثروات في ميزان التنمية الواقعية والمستقبلية.

لقد أدى إقصاء المرأة أو الحالة التي تكرست لها عبر التأريخ إلى شرخ نفسي واجتماعي في المكون الإنساني بين الجنسين، وعمّق الإحساس بالظلامة والحرمان نحو مزيد من الغضب والعنف والتدافع السلبي، وأفرز سجالا من الاتهام والتقاذف، كما ارتد على المجتمع النسوي في كثير من الأحيان بمشاعر اليأس والانغلاق وردّة الفعل السلبية إزاء الحياة وفعاليتها.

وفيما يتصل بخصوص ضعف المشاركة السياسية للمرأة يمكن تسجيل الآتي من الآثار:

١-حرمان التجربة السياسية وعملية بناء الدولة من الطاقات الكبيرة المبثوثة في طيات المجتمع النسوي، والتي وبالرغم من أنها قد لا تساوي عدد الطاقات في المجتمع الرجالي إلا أنها لا يستهان بها وبأثرها الفاعل على العملية السياسية وبناء الدولة.

٢- إن الخصوصية النفسية والعقلية للمرأة تضفي تنوعا آخر لمجموعة العقول التي تشارك في صنع القرار وعموم الحياة السياسية ومجرياتها، ويمثل هذا التنوع ضرورة لحالة التوازن والتكامل في ميكانزم بناء الدولة.

٣- إفقاد العملية التنموية لأعداد هائلة من الطاقات المؤثرة والفاعلة التي تستطيع تقديم المزيد في ظرف يحتاج فيه كل بلدان العالم حتى المتقدم إلى عملية التنمية المتوازنة وذات الشراكات الواسعة.

٤- مهما كان الاهتمام بمشاكل المرأة وملفاتها فان النساء لهن القدرة على بيان دقائق هذه الملفات، والتحمس لها، وتقديم الكثير فيها، وبالتالي فان ضعف المشاركة يؤدي إلى الإبطاء أو عدم النظر في ملفات ذات استحقاق عال، ولها أثرها في الحياة الاجتماعية.

٥- إن ابتعاد المرأة وخصوصا الكفاءات المهيأة يشعرها بالغربة في وطنها، وقد يضعف رابطتها به لأنها لا ترى لنفسها مكانا فيه، وقد تبحث عن فرص في بلدان أخرى توفر لها مجال المشاركة، وهذا يعني خسارة عظيمة لهذه الكتلة البشرية الكبيرة التي قد تتجاوز نصف السكان.

٦- إن المشاركة وفرصها ستدفع تلقائيا بعموم المجتمع النسوي الى البحث عن سبيل لتطوير الذات والتعليم، وهذا بدوره ينعكس على أداء المرأة في جميع مجالات الحياة، ويضيف بعدا ايجابيا لها، أما انعدام الفرص فيعني النكوص وإهمال الذات لانعدام الأهداف المحفزة، وبالتالي تتداعى آثاره على جوانب الحياة الأخرى.

لا شك في أن آثارا أخرى ترافق هذا الموضوع، إلا أننا نكتفي بهذا القدر الذي لوحده يكفي حافزا ومحركا جديا ومهما للعمل من اجل توسيع مشاركة المرأة.

١ـ مصطفى حجازي، الإنسان المهدور، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٥.

آهات من بيوت الولاء

تروي لنا هذه القصة الاخت ام محمد الطائي من مدينه الكوت ـ حي الجهاد

بينما كنت احط رحال السفر بعد ان امضيت ثلاثة ايام في السير على الاقدام من الكوت قاصدة مدينة كربلاء في زيارة الاربعين لسيد الشهداء وابنائه واخوته واصحابه الميامين في العام الماضي ـ جلست على احد الارصفة تعبة مجهدة الى جانب الصفوف المتراصة من الناس القادمين من بقية المحافظات سيرا على الاقدام للزيارة، رأيت شابا ينظر الى الناس بعين ملؤها الشوق والرغبة بان يحتضنهم، عرفت ذلك من نظرته المنكسرة ودموعه الجارية.

كان يبحث عن شيئ، اقتربت منه وسلمت عليه، وسألته عما يريد فانشرح صدره وخاطره واجاب:

ـ ابحث عن ضيوف اكون في خدمتهم هذا اليوم.

ابتسمت وقلت:

ـ الضيوف هم من يجب ان يبحثوا عمن يضيّفهم.

قال: انا خادمهم، اقول هذا لست مازحا، ابحث عن جماعة من الزوار المشاة يأكلون طعامي، ان امي بانتظار من يأتيها في هذا اليوم.

زفرت زفرة لاهبة تأثر لها وقال:

ـ لِمَ تتحسرين؟

قلت: ليتني استطيع المجيئ معك، فانا بمفردي، ولا يمكنني بحكم كوني امرأة ان اتي معك، مع اطمئناني لشخصك وتصديقي لكلامك، ولكن سوف احاول تلبية طلبك وآتي معك.

قال وقد بدا عليه السرور: كيف؟

قلت سابحث عمن يأتي معي الى بيتك لنأكل من الزاد المنذور لله اكراما للامام.

رحت ابحث عن اشخاص يأتون معي بين الناس، واسأل النساء خاصة: هل بامكان احداهن ان تأتي معي لنلبي دعوة هذا الشاب الواقف هنا يتوسل الزائرين لان يكون في رعايتهم.

طبعا كان التردد باديا على الجميع، وكل يفسر الامر على هواه وطريقته، والحق معه، فالوضع لا يساعد على فهم الاحداث وقراءتها الا بهذه الطريقة وهي طريقة العنف، الخطف، القتل، السلب، الى غير ذلك من موضات التوحش التي تحدث في البلاد.

كانت الى جانبي فتاة في الخامسة عشرة قد جاءت مع اخيها لزيارة الامام، اقتربت منها وسألتها: هل لك ان تأتي معي لنتغدى في بيت ذلك الشاب الواقف هناك، واشرت اليه، فقالت:

انتظريني، سأسأل اخي واطلب منه الاذن بالمجيئ معك.

وذهبت الفتاة الى اخيها لتستأذن منه،ثم عادت وقالت:

لقد سمح لي بالمجيئ، فهيا بنا.

كان للشاب سيارة تدعى (وزة)، ركبنا معه، وراح يطوي بنا الارض، وانا في دوامة من امري، ينتابني هاجس الخوف ثم يسكن، ثم اسأل نفسي كيف تجرأت وجئت مع هذا الشاب؟ وكيف صدقته ووثقت به؟، والاسوء مجيئي بهذه الفتاة معي وبعهدتي، فاذا ما حدث لنا مكروه، او اختُطفْنا فماذا سيكون مصيرنا ومصير هذه الامانة التي جئت بها معي؟ ثم اقول لنفسي: هدئي من روعك يا ام محمد، وامسحي دمعتك هذه التي تكاد تفيض، واجعليها في حفنة الدموع المنسكبة لمآسي ابي عبد الله الحسين الذي جئت قاصدة زيارته، لم يأت بك احد غصبا، ولم تختطفي من مكانك، لقد قادتك قدماك. ومشت بك ارادتك، ولم يسحرك ساحر بسحره، ولم يصر احد على مجيئك معه. وحتى هذه الفتاة التي معك هي الاخرى جاءت بارادتها ورضا اخيها.

وهكذا انا في دوامة افكاري التي تظهر ثم تختفي الى ان وصلنا المكان المقصود.

كانت الدار نائية قليلا، تحوطها بعض البيوت القليلة، اوقف سيارته، وترجلنا ننقل الخطى الى ساحة البيت الذي كان اهله بانتظارنا.

في هذه اللحظة استدرت لارى امامي اخا الفتاة الذي استأمنني على اخته، فقد لحق بنا، فسلمت عليه وسألته عن سبب مجيئه فقال:

لقد تبعتكم بسبب القلق عليكم.

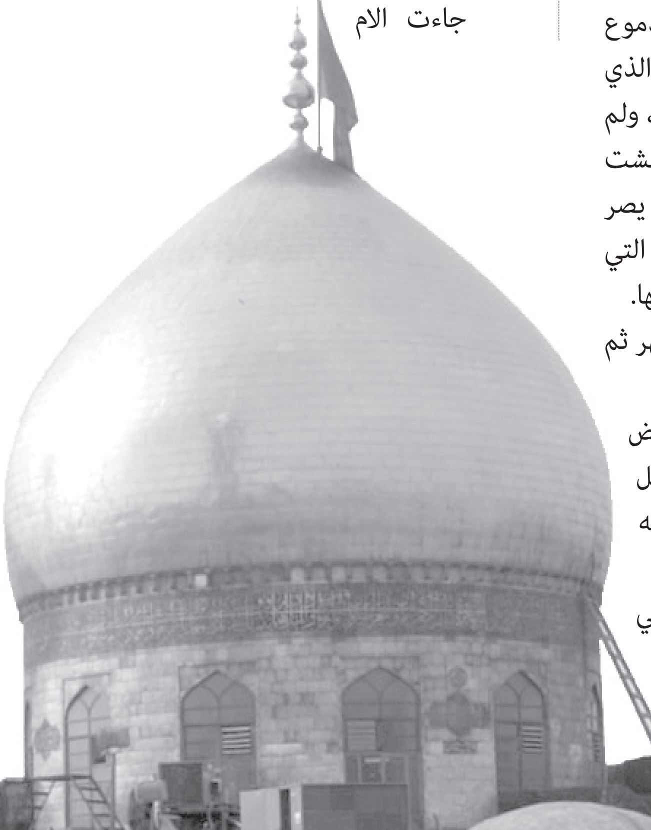
دخلنا الدار المتواضعة، قادتنا صاحبة المنزل الى الغرفة المعدة لاستقبال ضيوفها من زوار الامام، وكان قد سبقنا بعض منهم الى دارها.

في تلك الغرفة رأيت ما ادهشني وآلمني، رأيت شابا طريحا كانه قادم من عالم اخر. او انه انقذ من خطب هائل فضمر وتيبس.

لقد ذبل جسمه ونحل حتى كادت تستبين عظامه من تحت الجلد، عيناه تتوقدان من خلال ذلك الوجه المشوه.

فجعت بما رأيت، بل اخذتني الصعقة، وتملكني الفزع، يا الهي! ما شأن هذا المريض؟!!، وما هي المصيبة التي حلت به حتى اضحى بهذه الحال المفزعة؟!!

جاءت الام



بمائدة الطعام الشهية الغنية بما لذ وطاب، وهي تحمد الله وتشكره ان هيأ لها من يأكل زادها في هذا اليوم من زوار الامام الحسين.

يا الهي! كنت كمن يعيش في كابوس مريع، تلدغني عقارب السوء من كل جانب من جسمي.

ماذا ارى؟!! ماذا تعاني هذه المرأة؟!!! ومن يكون منها هذا المسجى كالاموات؟!!

قالت لتخرجني من ذهولي واستغراقي وقد فطنت لما يدور في ذهني:

تفضلوا، كم كنت اتمنى ان يأتيني عدد اكبر في هذا اليوم ليأكلوا من طعامي.

قلت وقد انفجر سيل الدموع من عيني بعدما انفجر بركان الاسى في قلبي:

ـ من يكون هذا الطريح منك؟

قالت وهي تبتسم ابتسامة ملؤها الصبر والتحمل: هيا تفضلوا وكلوا، وسوف اقص عليك قصتي.

تناولنا طعام الغداء، ولا اكتمكم لقد احسست ان معدتي قد سدت ابوابها، فانا في حيرة واضطراب من امر هذا البلاء الذي اراه بعيني، هل هذه الدار هي دار للمعوقين؟ هل هي دار رعاية للايتام او من فقدوا اهلهم وذويهم؟ ام ان هذا الشاب هو من ذرية هذه المرأة التي ارى امامي تمشي، وتبتسم، وتتكلم بملء فمها، ولا تبارح بسمتها وجهها الحزين؟.

انتهينا من طعام الغداء، وكنت انتظر بفضول كبير ان اعرف قصة هذا الطريح كالاضاحي ينظر من طرف خفي الينا.

تقدمت من صاحبة المنزل، وبفضول كبير قلت لها:

ارجوك ان تطفئي نار حيرتي وفضولي، وان تروي لي قصة هذا الذي فجعني منظره وهالني مخبره.

قالت وهي تغالب نشيجها، وتكفكف دموعها الحارة المتقدة التي راحت تجري رغما عنها على خديها المتجعدين:

هذا هو ابني، هذا هو فلذة كبدي الطعينة، لقد ابلى الموت فينا بلاء حسنا، فانا انجب للقبر وللطبيب والمستشفى، انجبت للعناء والبلاء والاذى.

لقد تزوجت من ابن عمي، وكانت النتيجة ان الد اطفالا ما ان تبتسم الحياة في وجوههم حتى تركلهم بقدميها فاذا هم يتساقطون كاوراق الشجر، ويذبلون كما تذبل الورود، ولا ادري ما هي العلة التي تصيبهم فيصبحون هكذا، لقد كانوا يولدون بافضل حال، حتى اذا مر عليهم اثنتا عشرة سنة بدت عليهم عوارض المرض، فينقطعون عن الطعام،ثم يهزلون ويضمرون، فيفقدون الحركة والمشي، ثم يفقدون ابصارهم، ثم يموتون.

انجبتهم للموت والدار الباقية ان شاء الله، فهو ارحم الراحمين واوسع المعطين.

لم تدع لي يد الموت الا هذا الشاب الذي جلبكما لهذه الضيافة، وهذه الفتاة التي تتحرك امامك.. هما فحسْب من سلم من هذا المرض، لقد مات لي ثلاثة وبقي هذا المسجى ينتظر دوره في اللحاق بركب اخوته في دار الخلود، علهم يشفعون لي او يلتمسون لي مقعدا معهم، حيث يعوضهم مبدل السيئات بالحسنات في بحبوحة رضوانه ونعيم جنانه، ليستبدلوا هذا الشقاء الفاني بنعيم سرمدي وهناء دائم.

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجْعِ

(**وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجْعِ**) الطارق ١١.

تشير الاية القرآنية الكريمة الى ان اهم صفة للسماء انها ذات رجع، فما معنى الرجع؟

الرجع في اللغة كما في لسان العرب هو: محبس الماء. وقال اللحياني: (**سميت السماء ذات الرجع لانها ترجع بالغيث**)... وكلمة الرجع مشتقة من الرجوع وهو العودة، ومعنى الاية ان السماء تقوم بوظيفة الارجاع.

وقد جاء العلم ليؤكد هذا التفسير، فقد كشف علماء الفلك ان طبقة التروبوسفير التي هي احدى طبقات الغلاف الجوي للارض تقوم بارجاع ما تبخر من الماء على شكل امطار الى الارض من خلال دورة دائمة سميت بدورة تبخر الماء.

كما اكتشف علماء الفلك ان طبقة الستراتوسفير وهي التي تضم طبقة الاوزون تقوم بارجاع وعكس الاشعاعات الضارة لما فوق البنفسجية الى الفضاء، وبالتالي فهي تحمي الارض من الاشعاعات الكونية القاتلة. فهي تعتبر حاجزا منيعا يحول دون وصول كميات كبيرة من ضوء الشمس وحرارتها الى الارض.

اما طبقة التيرموسفير فانها تقوم بعكس وارجاع موجات الراديو القصيرة والمتوسطة التردد الصادرة من الارض، وهذا ما يفسر امكانية استقبال هذه الموجات من مسافات بعيدة جدا، وقد ذكرت تفاصيل ذلك الموسوعة البريطانية.

يتضح مما تقدم ان اهم صفة للسماء كشف عنها العلماء في القرن العشرين هي انها (ذات رجع) فسبحان الله الذي قال في كتابه المعجز (**وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الرَّجْعِ**).

شاعر المانيا الكبير «جوته» والاسلام

Goethe

اعداد: فرقان النوري

ولد (جوهان فولج جوته) في ٢٨ اغسطس سنة ١٧٤٩ في (فرانكفورت) على نهر (الماين).

والده مستشار للقيصر، وامه امرأة شاعرة متعلمة، ورث عنها حب الطبيعة، كان نابغا في طفولته مما جعل اصدقاءه واهله ينتبهون لذلك، فهو شاعر مبدع، واديب مقتدر، درس القانون، وتخرج محاميا على رغم عدم حبه لهذه الدراسة الجافة التي تتنافى مع روحه ومشاعره الفياضة.

كان البيت الذي عاش فيه تسوده روح التدين الصارمة، وقد لعب دورا هاما في التربية الدينية للابناء، فكل يوم كانت هناك فترة مخصصة لقراءة ودراسة الانجيل، كما كانت الصلاة يوم الاحد من الامور المقدسة، وكان من اول الاشياء التي زعزعت ايمان الصبي خبر زلزلة لشبونة الذي وقع في سنة ١٧٥٥ والذي هلك فيه خلق كثير.

لم يستطع احد ان يجيب الصبي عن هذا الابهام الذي حصل له من تلك الواقعة الطبيعية، كانت الاسئلة الكثيرة تملأ روحه وفكره، وقد عبر هو عن ذلك اذ قال: لم تكن الكنيسة البروتستانتية الا نوعا من الاخلاق الجافة، ولم تكن المواعظ الدينية في الكنيسة تثير التفكير، ولم تكن التعاليم تستطيع ارضاء الارواح.

كان جوته مهتما بالعهد القديم اذ كانت قصص الانبياء: ابراهيم، اسحاق، يعقوب، ايوب، تثير اهتمامه، وتشغل باله، وقد ظلت وجهة نظره نحو الكنيسة وعقائدها تتسم بالحيرة والشك، حتى وصلت فيما بعد الى حد الرفض، ووصف تاريخ الكنيسة بانه خليط من التضليل والتسلط، وكان اهم ما زاد في نفوره من الارثدوكسية اللوثرية قضية الخطيئة الموروثة التي شكلت ايضا عاملا كبيرا في ابتعاده عن الكنيسة.

كان من اكثر ما ميز جوته عن كثير من ادباء الغرب هو الاطلاع على الادب العربي الثري، مما ادى به الى تأليفه كتاب (الديوان الشرقي)، فقد **كتب مسرحية عن النبي محمد (ص) ووصفه بانه جاء بافكار عالمية جديدة ليشيع السلام والمساواة والاخاء في العالم، واراد جوته ان يكتب نصا منصفا عن هذه الشخصية العربية الاسلامية العالمية، حتى انه صور النبي (ص) هاديا للبشر في صورة نهر يبدأ بالتدفق رقيقا هادئا، ثم لا يلبث ان يندفع بشكل سيل عارم، آخذا معه البشرية نحو النهر المحيط (رمز الالوهية).**

قالت الكاتبة الالمانية (كاتارينا مومزن) في دراسة لها حول علاقة (جوته) بالاسلام: (ان جوته في عامه السبعين اعلن على الملأ انه يعتزم ان يحتفل بخشوع بالليلة المقدسة التي انزل الله فيها القرآن، معترفة ان شاعر المانيا كان يحفظ العشرات من الايات القرانية، وانه مؤمن بوحدانية الله، وكان شغوفا على وجه الخصوص بالايات المباركات من سورة طه، ويرددها باستمرار وهي قوله تعالى: **(رب اشرح لي صدري، ويسر لي امري، واحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي)**، وقالت ايضا: ان علاقة جوتة بالاسلام ونبيه الكريم ظاهرة مدعاة للدهشة في حياته، فكل الشواهد تدل على انه في اعماقه شديد الاهتمام بالاسلام).

كما كان مسلمو المانيا يتحدثون دائما وبادلة قوية عن اعتناق جوته للاسلام، واثقين في ذلك تمام الثقة، وتؤكد ذلك جماعة (فايمر) التي اطلقت على جوته اسم (محمد) تيمنا باسم رسول الله(ص).

اما ادلة جماعة فايمر على اسلامه فهي كثيرة، ويسردها رئيس المجموعة (ريجر) في النقاط التالية:

١ـ درس السيرة النبوية باكملها وقواعد اللغة العربية والشعر، وكتب مجموعة اعمال شعرية تبين اعجابه بالدين الاسلامي عامة، وشخصية الرسول على نحو خاص.

٢ـ حرص على دراسة الاستشراق، ليقترب من الاسلام اكثر ومن خلال التعلم الذاتي.

٣ـ حاول ان يكتب العربية، ويقال انه كان ينظم جلسات لقراءة القرآن في احدى قصور الدوقات الالمان، ورفض فكرة الصلب المسيحية، وشك ببعض اركان الدين المسيحي.

٤ـ يقال ايضا انه شارك في صلاة الجمعة بمدينة (فيمار) مع مجموعة من الجنود الروس المسلمين التابعين لحكومة روسيا القيصرية انذاك، ويؤكد اخرون ان جوته كان يصوم رمضان ويصلي، ويتردد على احد المساجد للصلاة فيه، وكان يحفظ من القرآن ايات عديدة، وكان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان، كما انه نطق بالشهادتين في كتاباته، الى جانب مئات الصفحات التي كتبها ممجدا ومادحا النبي محمدا.

نماذج من شعره

(قل لله المشرق والمغرب، يهدي من يشاء الى صراط مستقيم)، وهذا البيت وما يليه من الابيات يتضمن معاني ومضامين قرآنية.

(وفي راحتيه له الاسماء الحسنى، وتبارك اسمه الحق، وتعالى علوا كبيرا.)

(وينازعني وسواس الغي وانت المغيث المعيد من شر الوسواس الخناس، اللهم اهدني في

الاعمال والنيات الى الصراط المستقيم).

وفي القصيدة التي اسماها الهجرة اشار الى رغبته في ان يهاجر كما هاجر النبي محمد من مكة الى المدينة:

(الى هناك، حيث الطهر والحق والصفاء، اود ان اقود الاجناس البشرية، وأفِد بها في اعماق الاصل السحيق، حين كانت تتلقى من لدن الرب وحي السماء بلغة الارض).

ومن قصيدة اخرى يقول جوته:

(من حماقة الانسان في دنياه ان يتعصب احد منا لما يراه).

(اذا كان الاسلام معناه ان لله التسليم، فعلى الاسلام نحيا ونموت نحن اجمعين).

وقال:

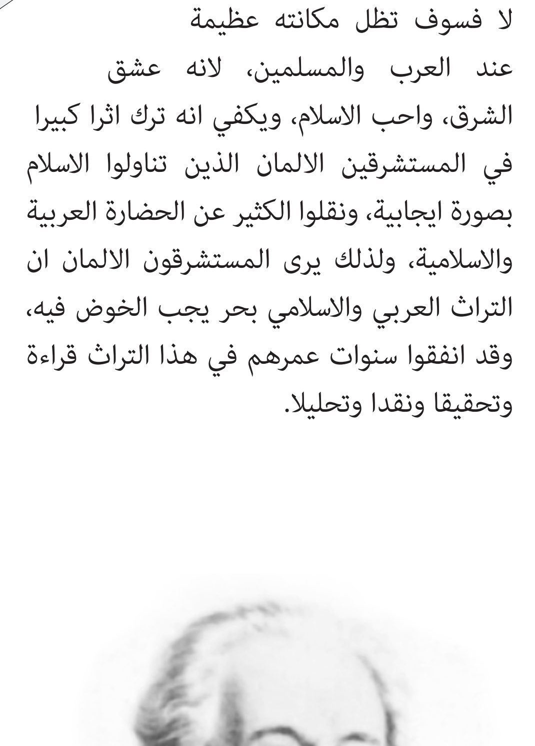
(فارتفع ايها القلب العامر بالحب نحو الخالق، انك وحدك مولاي يا رب، انك المحيط بكل شيئ، خالق الشمس والقمر والكواكب، خالق السماء والارض وخالق نفسي).

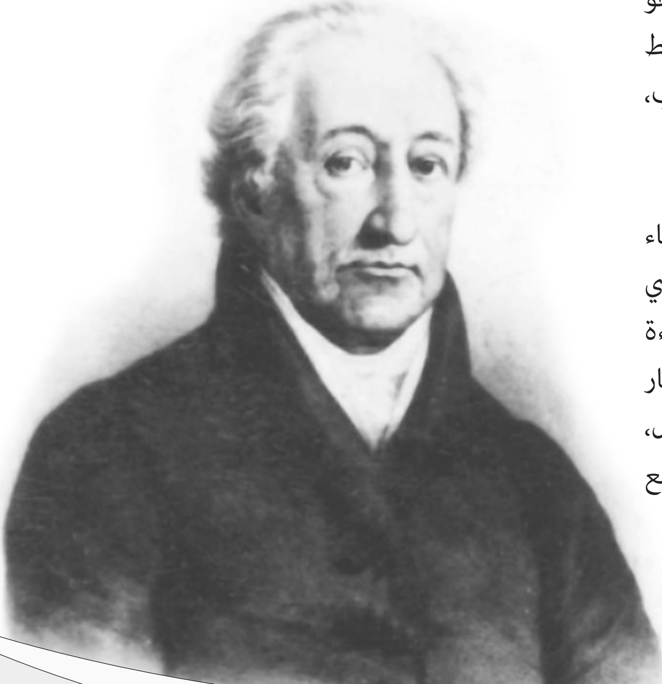
وقال في بعثة الرسول(ص):

(حينما يتأمل الملاك على عجل، جاء مباشرة بصوت عال ومعه النور، اضطرب الذي كان يعمل تاجرا، فهو لم يقرأ من قبل، وقراءة كلمة تعني الكثير بالنسبة له، لكن الملاك اشار اليه وامره بقراءة ما هو مكتوب، ولم يبال، وامره ثانية اقرأ. واستطاع القراءة، واستمع الامر، وبدأ طريقه.)

خلاصة المقال:

ان جوته وبصرف النظر عما اذا كان مسلما ام لا فسوف تظل مكانته عظيمة عند العرب والمسلمين، لانه عشق الشرق، واحب الاسلام، ويكفي انه ترك اثرا كبيرا في المستشرقين الالمان الذين تناولوا الاسلام بصورة ايجابية، ونقلوا الكثير عن الحضارة العربية والاسلامية، ولذلك يرى المستشرقون الالمان ان التراث العربي والاسلامي بحر يجب الخوض فيه، وقد انفقوا سنوات عمرهم في هذا التراث قراءة وتحقيقا ونقدا وتحليلا.





عناد الزوجات لماذا؟ واين الحل؟

ناهد الخراشي

قل لزوجتك إنك تحبها!!

بالاحتواء يذوب عناد زوجتك.

استبداد الزوج قد يكون سببا في عناد الزوجة. يشكو بعض الأزواج من عناد الزوجة وتصلب رأيها، مما يدفع بالحياة الزوجية إلى طريق شائك... العناد صفة موجودة في الرجل والمرأة، فهو السلاح الوحيد الذي تدافع به عن نفسها أمام تعنت بعض الرجال واستبدادهم بالرأي أحيانا؛ فتجدها تلجأ إلى الرفض السلبي لما تراه لا يتوافق مع أسلوبها ومشاعرها، فيترجمه الزوج على أنه عناد، وتبدأ المشاكل.

أسباب عناد الزوجة

يتكون عناد المرأة نتيجة أسباب تولدت بداخلها، نذكر منها:

١- قد يكون طبعا يصل بجذوره إلى مراحل حياتها الأولى نتيجة تربية خاطئة، فالطفلة قد تتشبث برأيها فيبتسم الوالدان وينفذان ما تريد، ثم يتطور الأمر إلى أن تصبح شابة ليتحول بعد ذلك إلى سلوك يومي يرافقها في زواجها، ويمثل نوعا من التمرد.

٢- قد يكون عناد الزوجة تقليدا للأم، فالمرأة التي نشأت وترعرعت في بيت تتحكم فيه الأم وتقود دفته تحاول أن تحذو نفس الحذو في بيتها ومع زوجها، بل ربما تختار زوجا ضعيف الشخصية حتى يتحقق لها ما تريد.

٣- وراثة صفة (العناد) من الوالدين نتيجة المعاملة الأسرية التي لا تتسم بالاحترام وبث الثقة في النفس.

٤- قد يأتي العناد من الزوجة لعدم التكيف مع الزوج، والشعور باختلاف الطباع، فيكون العناد صورة من صور التعبير عن رفض سلوك الزوج، وعدم الانسجام في الحياة الزوجية.

٥- تسلط واستبداد الزوج برأيه، وتحقيره الدائم لرأي زوجته، والاستهزاء بها، قد يدفعها إلى طريق العناد.

٦- عدم احترام المرأة وتقديرها يولد لديها الشعور بالعناد وأهميته لتحقيق ذاتها أمام نفسها وزوجها.

كيفية العلاج

لا شك أن للزوج دورا لعلاج عناد زوجته، ليتم التوازن النفسي، ويتحقق الاستقرار الأسري، وذلك من خلال ما يلي:

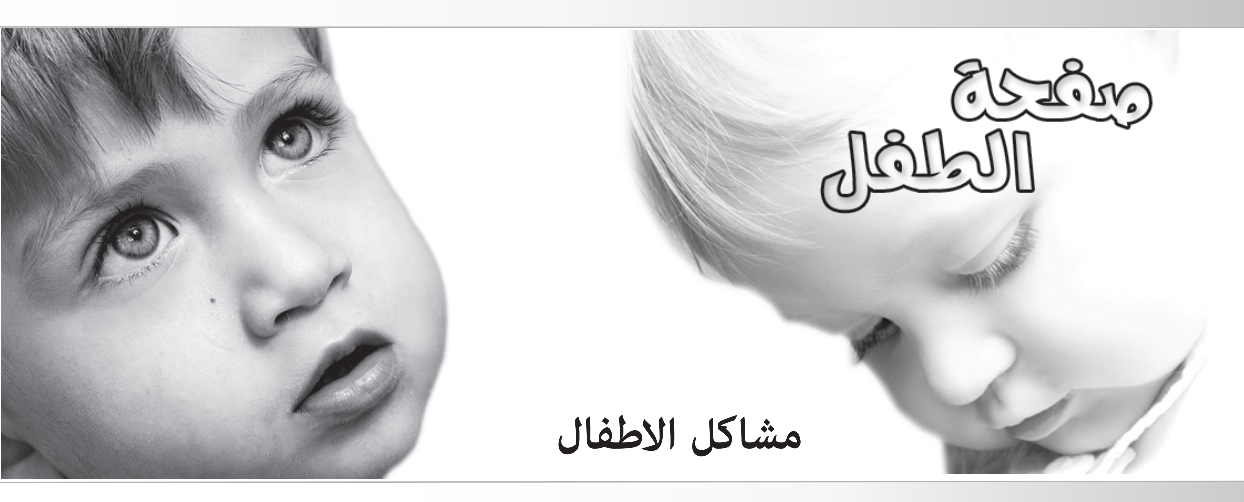
أولا: تجنب الأسباب المؤدية للعناد، أما إذا كان العناد طبعا فيها فليصبر الزوج، ويحاول قدر المستطاع تجنب مواطن النزاع حتى تتخلص من هذه الصفة.

ثانيا: منح الزوجة مزيدا من الحب والاهتمام والتقدير والاحترام.

ثالثا: التصرف بذكاء وهدوء عند عناد الزوجة، وامتصاص غضبها، وتأجيل موضوع النقاش إلى وقت مناسب يسهل فيه إقناعها إذا كانت مخطئة.

رابعا: التعود على أسلوب الحوار واحترام الرأي الآخر، ونسيان المواقف السلبية، والتعامل بروح التسامح، وليتنازل كل من الزوجين حتى تسير الحياة في أمان واستقرار.





مشاكل الاطفال

اطفالنا والاهمال العاطفي

سلوى الخطيب

من المسائل الهامة جدا وجود الطفل بين والديه حتى يمكنه ان ينمو ويترعرع ويتطور نموه النفسي والجسدي.

ان وجود الابوين بجانب طفلهما من الامور التي لا يمكن الاستغناء عنها مطلقا، وان ترك احدهما الاولاد يعيشون فترة غيابه مترقبين امر خطير، وقد يؤدي الى نتائج وخيمه جدا.

وكذلك وجود الاباء مع ابنائهم الا انهم يعيشون بعيدين عنهم عاطفيا لظروف الحياة ومتطلباتها، ان مثل هذه الاسر تكون مفككة. يتابعها شبح الضياع والاهمال العاطفي، وهذا التعبير قديم قدم التكوين الاسري للانسان، وينجم عن هذا افعال وسلوكيات كلا الوالدين، وتتسبب في اذى نفسي للطفل.

ويتحدد الاهمال العاطفي من امور شتى اولها: النبذ والرفض وعدم القدرة على التعامل مع الطفل كانسان له مطالب واحتياجات.

ثانيها: عزل الطفل بمعنى منعه من اقامة علاقات تحت دعوى الحرص والخوف عليه من رفاق السوء، مما يعطي الطفل احساسا قاسيا بالعزلة وسط العالم الرحيب.

ثالثا: تخويف الطفل بخلق جو من الفزع والرعب والكلمات الحادة.

رابعا: التجاهل، وذلك عندما يتجاهل الاب او الام ابنهما من كل المثيرات والمنبهات والاستجابات الاجتماعية اللازمة، مما يعطل نموه الاجتماعي والعاطفي والذهني.

خامسا: افساد عقل الطفل عن طريق تقديمه لاوساط غير سوية يمكن ان تقوده بسهولة الى عالم الجريمة والمخدرات والاباحة الجنسية عن قصد او غير قصد، وبفهمنا لهذه العوامل نستطيع وضع ايدينا على الجروح الغائرة قبل ان تستفحل، فنراها رأي العين مدركين ابعاد سلوكياتنا بفهم ووضوح لا غنى عنهما، فالطفل الذي يتعرض للرفض والعزل والتخويف والتجاهل

والافساد يكون مهيئا لكل العوامل السلبية في مجتمع تزداد وحشيته وغربته مع ازدياد تطوره وماديته.

فنجد ان حياة الطفل تصبح دوامة من الاضطراب والعنف والجهامة التي لا تتناهى، فاذا نظرنا الى العامل الاول ـ النبذ والرفض ـ لوجدنا ان الاب الغائب يحسب على انه رافض، رغم تمويله للعائلة، والغائب الحاضر وغير القادر على مشاركة طفله همومه هو ايضا رافض، والام التي لم تحسب حساب حملها لعدم دقة استخدامها لموانع الحمل او لرفضها للفكرة قد تجد نفسها رافضة للطفل القادم قبل مجيئه، مما ينعكس بجلاء ووضوح على طريقة تربيتها له.

ان الامور قد تتطور الى العقاب الجسدي مع الاهمال العاطفي مما يغلق الباب امام امكانات التفتح والازدهار لدى الطفل، وما يغيب عنا في معظم الاحوال هو ان للاهمال العاطفي اثارا جسدية بيولوجية كبيرة اثبتتها البحوث العلمية الاخيرة اهمها عدم القدرة على النمو الجسدي دون اي سبب عضوي، حالة يطلق عليها العلماء قزمية الحرمان.



خواطر

فاضل الخفاجي

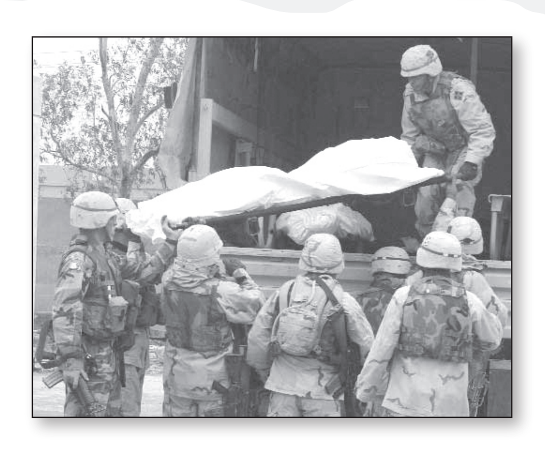
الامل

دفع عدة حسرات :
انا اشقى مخلوق في الحياة!
ـ لم وبين يديك كل ما تحب وترغب، المال، الشباب، الوسامة، الشهرة، الحسب، النسب.
فقاطعني صارخا : نعم نعم ولكن .
ـ ولكن ماذا؟
ـ (احيا بلا امل)

قالت الارض

قبل ان يواري التراب جسده تململت الارض ثم صرخت:
ـ ابعدوه عني لا احب ان ارى وجهه
ـ لم ايتها الام الطيبة؟
ـ انه ولد عاق افنى عمره في اللهو واللعب، ولم اذق قطرة من عرق جبينه طوال حياته.

لماذا ينتحرون؟!



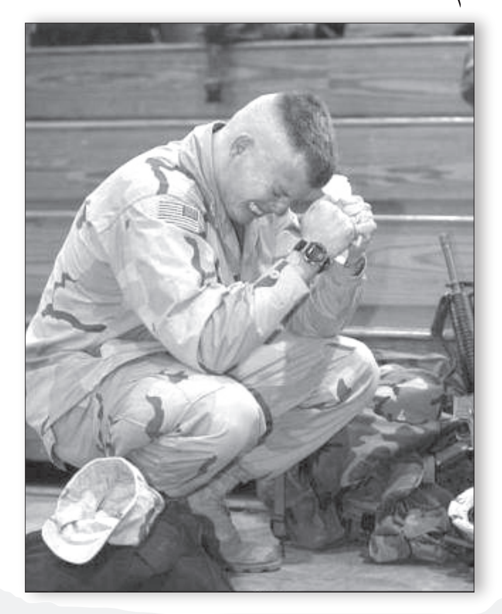
تحدثت وكالات الانباء عن مسؤولين عسكريين امريكان وعن الاهالي ان كثيرا من افراد القوات المسلحة الامريكية التي غزت العراق قد بادروا الى الانتحار، وان قسما من هؤلاء المنتحرين بادروا الى هذا الموقف اثناء ادائهم المهمات القتالية في العراق، والقسم الاخر قاموا بذلك بعد انتهاء مأمورياتهم، وان مجموع الذين انتحروا لحد الان يبلغ ٦٠٠٠ عسكري.

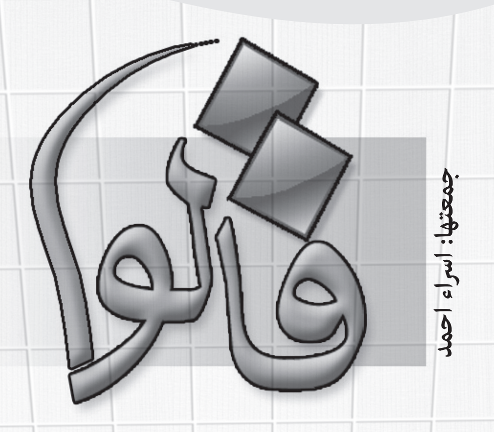
المحللون النفسيون والجهات العسكرية ذات العلاقة واباء وامهات المنتحرين محتارون جميعا في تشخيص الدافع والاسباب، وفي ايجاد الطريقة اللازمة لمنع الاخرين من تكرار هذه الظاهرة الغريبة.

لو تأمل هؤلاء الباحثون عن حقيقة الدافع في مضامين القصص التي ترويها عوائل المنتحرين عن الوضع النفسي لهم، ولو تأملوا في قصص الذين عايشوا او عاينوا منهم بعض الحالات المأساوية من اراقة الدم العراقي، وكيف انهم حاولوا الانتحار حينها بسبب الضغط النفسي الهائل عليهم لما قاموا به او ساهموا فيه من ايجاد المآسي وسقوط الضحايا الابرياء- لو حلل هؤلاء هذه القصص لرأوا الحقيقة جلية لا غبار عليها، وهي حقيقة عذاب الضمير، والشعور المفزع بارتكاب اسوأ الجرائم في الحياة (جريمة القتل).

يقول احد الجنود الامريكان: لقد كنت في مأمورية في احدى المناطق، وقد ادت هذه المأمورية الى قتل طفلتين، وحينما شاهدت المنظر الحزين حاولت ان اضع فوهة البندقية على رأسي لاطلق النار وارتاح من هول المشهد، ولكن زملائي منعوني من ان اخلص نفسي من تلك المحنة القاسية التي لا توصف.

اهل العرفان يحللون ما جرى لهؤلاء، وما جرى لكل الوضع الامريكي المنهار لا سيما في الجانب الاقتصادي هو انه عقوبة السماء لما اقترفت ايدي جناة التاريخ في ارض العتبات والمقدسات من جرائم وانتهاكات تقشعر لها الابدان، وان العدوان على ارض الائمة الهداة لن يمر دون عقاب اليم يوازي حجم ذلك العدوان الآثم.





جمعتها: اسراء احمد

ليس هناك سلطة تستطيع ان تمارس اعمالها بصورة فعالة دون ان تتمتع بتأييد الشعب. كارليل

الصيت عطر الاعمال الصالحة. سقراط

السياسي يفكر في الانتخابات القادمة، والوطني يفكر في الجيل القادم. نابليون بونابرت

ليس الشباب سنّا، انما هو كيفية التعامل مع الدنيا. جان برك

عندما تظهر الغيوم يضع الحكماء معاطفهم. وليم شكسبير

اذا تلفظت بشتائم سمعت شتائم. بلوطس

الشجاعة تقود الى النجوم، والخوف يقود الى الموت. سينيكا

الشخصية شجرة والشهرة ظلها. لنكولن

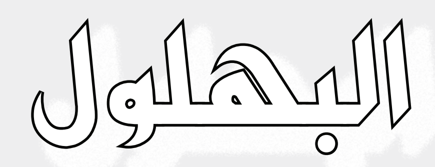
الخير يطفئ الشر كما تطفئ الماء النار. لقمان الحكيم

متى يُقطع رأس الحية يصبح الباقي حبلا. مثل افريقي

الشريف اذا ارتفع تواضع، والوضيع اذا ارتفع تكبر. حكمة عربية

صوت الشعب اقوى من هدير المدافع. مثل ارمني

كما يحتاج الليل الى نجوم كذلك يحتاج المجتمع الى شعراء. مثل فارسي



البهلول

اعداد: مريم عبدالله

البهلول: هو عمر الكوفي، ويلقب (ابو وهيب)، كان رجلا معروفا بالنباهة والحكمة وحب اهل البيت، **اما خبر جنونه وسببه كما جاء في بعض الاخبار فهو :** ان هارون الرشيد اراد ان يولي القضاء احدا من العلماء، فاستشار معاونيه فاشاروا عليه ان يولي عمر الكوفي هذا المنصب، فارسل اليه فاحضر عنده، فطلب منه ان يكون قاضي بغداد فامتنع وقال: انا لا اصلح لهذه المهمة.

فألح الرشيد وقال: لقد أُخبرت انك اهل لذلك، ولهذا استدعيتك فقال: والله اني لأعرَف بنفسي من غيري، وانا في قولي انني لست قادرا على ذلك لا أخلو من امرين: اما ان اكون صادقا في كلامي وهو ما ادعي، واما ان اكون كاذبا، والكاذب لا يصلح للقضاء. فلما رأى الرشيد اصراره على عدم القبول زاد في الحاحه عليه فقال:

امهلوني هذه الليلة حتى استشير نفسي في هذا الامر.

فامهلوه، فلما كان الغد تجانن، فركب قصبة وراح يلعب مع الصبيان، ودخل السوق وراح ينادي:

خلوا الطريق، لا يطؤكم فرسي.

فقال الناس: جن البهلول، فقال هارون: ما جن، ولكن فر بدينه منا.

من اخبار البهلول التي تدل على رجاحة عقله وتنفي الجنون عنه ما ورد في كتب التاريخ:

البهلول والرشيد

خرج الرشيد الى الصيد، فلما كان بظهر الكوفة ابصر بهلولا المجنون على قصبة وخلفه صبيان وهو يعدو فقال:

من هذا؟، قالوا: بهلول المجنون، قال: كنت اشتهي ان اراه، فادعوه من غير ترويع، فقالوا له: اجب امير المؤمنين، فعدا على قصبته فقال الرشيد: السلام عليك يا بهلول. فقال: وعليك السلام. قال: كنت مشتاقا اليك، قال: لكني لم اشتق اليك. قال: عظني يا بهلول. قال: وبم اعظك؟، تلك قصورهم وهذه قبورهم. قال: زدني فقد احسنت. قال: من رزقه الله مالا وجمالا فعف في حمله، وواسى بماله كتب في ديوان الابرار. فظن الرشيد انه يريد شيئا فقال: قد امرنا لك ان تقضي دينك. فقال: لا يُقضى الدين بدين، اردد الحق على اهله، واقض دين نفسك من نفسك. قال: فانّا قد امرنا ان يُجرى عليك. فقال: اترى الله يعطيك وينساني!. ثم ولى هاربا.

البهلول يدعو للرشيد

حج الرشيد فذكر بهلولا فأمر باحضاره وقال: البسوه سوادا، وضعوا على رأسه قلنسوة طويلة، واوقفوه في مكان كذا، ففعلوا به ذلك

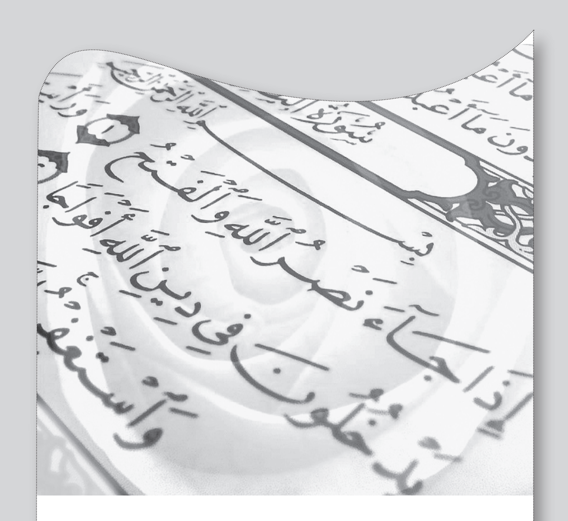
وقالوا: اذا جاء امير المؤمنين فادع له، فلما حاذاه الرشيد رفع رأسه اليه وقال: يا امير المؤمنين اسأل الله ان يرزقك، ويوسع عليك من فضله، فضحك الرشيد وقال آمين؟ فلما جاوزه الرشيد دفعه صاحب الكوفة في قفاه وقال: اهكذا تدعو لامير المؤمنين يا مجنون؟ قال: اسكت ويلك يا مجنون فما في الدنيا احب الى امير المؤمنين من الدراهم، فبلغ ذلك الرشيد فضحك الرشيد وقال: والله ما كذب.

متى تقطع يد السارق

جيئ بسارق الى القاضي، والبهلول موجود عنده، فأُمر بقطع يد السارق، الا ان البهلول اعترض على هذا الحكم وقال: يجب ان نعلم موجبات السرقة، فان كان السارق غير محتاج تقطع يده، وان كان جائعا قطعت يد الحاكم.

قال للرشيد مرة: كيف بك لو اقامك الله بين يديه فسألك عن النقير والفتيل والقطمير، فخنقته العبرة، فقال الحاجب: حسبك يا بهلول قد اوجعت امير المؤمنين، فقال الرشيد: دعه، فقال بهلول: انما افسده انت واضرابك، فقال الرشيد: اريد ان اصلك بصلة، فقال البهلول: ردها على من اُخذت منه، فقال الرشيد: فحاجة، قال: ان لا تراني ولا اراك، ثم ولى بقصبته وانشأ يقول:

فعُدّك قد مـلأتَ الارض طـرا
ودان لك العباد فكان ماذا؟
الست تموت في قبر ويحوي
تراثـك بعـدُ هـذا ثم هذا؟



الصوت القرآني وسكينة النفس

اثبتت البحوث النفسية في احدى الجامعات الامريكية وجود التأثير المباشر لتلاوة القرآن على نفوس من يستمعون اليه ممن يعانون من الام نفسية وعصبية، واضطرابات حادة، وقد ادى ذلك بهم الى تلمس طريق الراحة من معاناتهم.

يقول الدكتور رجب عبد الحكيم: (ان سماع الايات القرآنية من قبل المرضى النفسيين الذين لم يسمعوا القرآن من قبل ولا يعرفون لغته اصلا، اثبت فاعلية عجيبة في ايجاد الراحة النفسية لهم، واعادة الاطمئنان الى قلوبهم، والعجيب هو حصول هذا التأثير لهؤلاء الافراد حتى بتلاوة الايات القرآنية عليهم وهم نيام، وقد ساعدهم ذلك على التخلص من ازمات نفسية حادة كانت تعصف باستقرارهم العصبي وامانهم الروحي.. وفي هذا تصديق لقوله سبحانه في كتابه الكريم (**أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**)).



هل تعلمين؟

اعداد: سراء كاظم

هل تعلمين: ان اكثر الاسماء تداولا في العالم هو اسم محمد؟

هل تعلمين: ان بابا الفاتيكان الذي يتبعه مئات الملايين من المسيحيين قد دعا الدول الرأسمالية الى العمل بالقواعد المالية الاسلامية للخروج من ازمتها الاقتصادية الراهنة، وان شخصيات كبيرة في الفاتيكان قد سبقته او حذت حذوه في هذه الدعوة، وتحدثت عن ذلك حتى في الصحيفة الرسمية لهذه المؤسسة البابوية العالمية؟

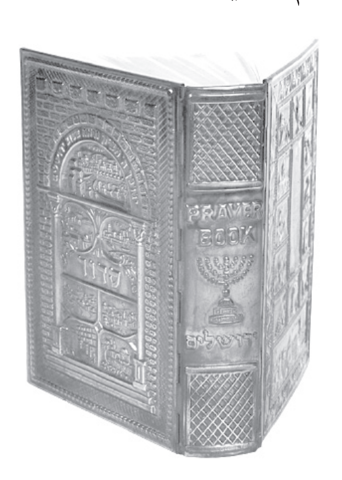
هل تعلمين: ان معنى كلمة بروتين هو (جاء اولاً)، وهي كلمة اصلها يوناني؟.

هل تعلمين: ان اقوى عضلة في جسم الانسان هي اللسان، وانه لا يمكن للانسان ان يعطس وهو غير مغمض العينين؟



هل تعلمين: ان النبي موسى عليه السلام قد ذكر اسمه في القرآن اكثر من كل الانبياء والرسل، فقد ذكر اسمه ١٣٦مرة؟

هل تعلمين: ان كتاب التوراة الموجود هو كتاب محرف، وليس هو كلام الله الذي انزله على موسى، ويشهد بذلك حتى علماء يهود مثل (سبينوزا) والبابا (شنودة) (وزلماي شازار) الذي الف كتابا اسمه (تاريخ نقد العهد القديم)، وذكر فيه ان موسى ظهر في القرن ١٣ قبل الميلاد، وان التوراة ضاعت بعده، وكانت باللغة (الهيروغلوفية) التي كان يتكلم موسى بها، ولم تكن باللغة العبرية التي هي لهجة كنعانية تعلمها اليهود بعد دخولهم فلسطين، وقد اثبت الدكتور الفرنسي (موريس بوكاي) بطلان التوراة الموجودة علميا من خلال منافاتها للعلم الحديث؟



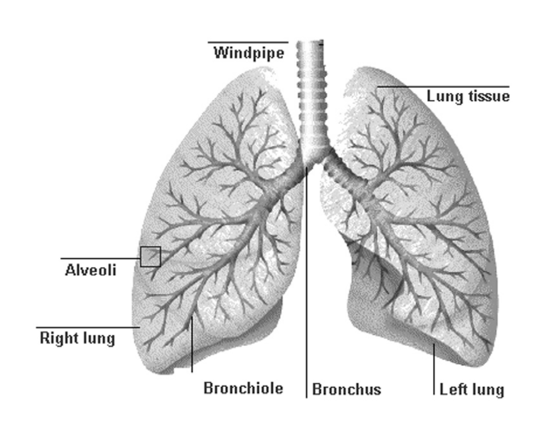


هل تعلمين: ان طول حافظة السمكة الحمراء ٣ ثواني فقط؟.

هل تعلمين: ان شركة (بلاكووتر) الامنية التي ارتكبت الجرائم الفظيعة في العراق هي عبارة عن قوات مرتزقة اسسها في (كارولينا) الشمالية المليونير المسيحي (اريك برانس) بهدف حماية الصليب والدفاع عن المسيحية بعد احداث ١١ سبتمبر، ولتكون اليد الضاربة في حملة بوش الصليبية التي اعلنها بقوله: **(سنشنها حربا صليبية)؟**



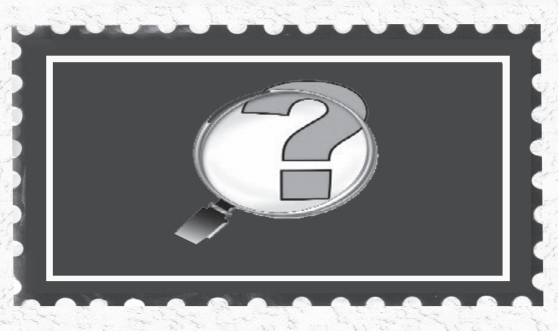
هل تعلمين: ان العرب كانوا يدونون نتاجاتهم الفكرية والادبية بادوات بدائية كالجريد، والنخل اليابس، والحجارة البيضاء، واكتاف واضلاع الابل والاغنام، والجلود، والقماش الابيض، وورق البردي الذي حظي بشهرة كبيرة في العصر العباسي، وان اول من نقل صناعة الورق الى العرب هم الصينيون عندما جيء بهم اسرى بعد فتح غرناغة، فقدم بينهم نحو الف اسير ممن يتقنون صناعة الورق فعلموا العرب تلك الصناعة؟.



هل تعلمين: ان نقص فيتامين (اي) يسبب العطش الليلي، تقشر الجلد وجفافه، تقرحات الفم، التهاب متكرر في الجهاز التنفسي، ويوجد هذا الفيتامين في زيت كبد الحوت، زبد، جبن، خضروات، جزر، كرفس، طماطم، بقول، خوخ، برتقال؟







لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com

ما بال طفلي يبكي؟.

هذا السؤال تطرحه كثير من الامهات ومنذ القدم، وكل ام تتمنى ان تعرف سبب بكاء طفلها، وتود جاهدة ان تسكته وتعرف علة بكائه، فهي تتساءل:

لماذا يبكي طفلي؟ هل يشعر بألم؟ هل يحتاج الى شيئ؟ ربما هو حزين.

لا يشعر المولود بانفعالات الحزن ولا الفرح ولا الخجل كالكبار، كل هذه التساؤلات بديهية عندما ترين امامك فلذة كبدك يبكي ولا تعرفين سر هذا البكاء.

في الشهر الثالث من عمر الطفل تكون وسيلة تعبيره الاساسية ما لم تكن الوحيدة هي البكاء، كمعدل تزداد مدته ويستمر البكاء حتى في عمر الاسابيع الستة الاولى لتبلغ حوالي ٣ ساعات في اليوم، ومن ثم تتراجع مع حلول سن الثلاثة اشهر، حيث لا تعود تتجاوز الساعة في اليوم، على الرغم من ذلك غالبا ما يعيش الاهل هذه للحظات بصعوبة او انزعاج، الاهل يجهلون معنى الدموع التي يذرفها الطفل باستمرار.

ليس بكاء الطفل سببا للذهاب الى الطوارئ

مجتمعنا قلق باستمرار، وقد توارث العديد من المعتقدات الخاطئة التي تزيد من قلقه، على سبيل المثال يعمد العديد من الاهل الى استشارة الطبيب والسبب: طفلي يبكي ولا يتوقف عن البكاء. احيانا نجد بعض الاهالي يبادرون الى حمل الطفل الى قسم الطوارئ، لا داعي للمبالغة هكذا، صحيح ان الوالدين يقفان قلقين وحائرين امام طفلهما الذي ينفجر بكاء، وقد يشعران بالعجز اذ لا يستطيعان حماية صغيرهما احيانا، وللاسف قد يذهب بهما الامر الى حد الشعور بنوع من العدائية تجاه الطفل الذي يستمر يبكي ولا يكل ولا يمل.

البكاء وسيلة تواصل

قبل استهلاك النعنعة وتمتمة كلمات غير مفهومه بمعظمها تبقى الدموع وسيلة التواصل المفضلة لدى المولود وتحديدا مع بلوغه سن الـ ٣ اشهر.

كانت جداتنا تقول عندما يبكي الطفل بشدة فهو ينمي رئتيه، ويجب عدم حمله اذا ما بكى والا اصبح غضوبا.

مع احترامنا للجدة، بالطبع الطفل بمثابة جهاز ارسال، وهو يصرخ اذ هو موجود يعي تماما انه اذا ما بكى حصل لا محالة على اجابة او ردة فعل من اهله، عند الرضيع نادرا ما يكون البكاء كثيفا، فالاهل يستبقون دوما حاجات ولدهم، وياللفرحة عندما يتوقف عن البكاء حيث يشعر الاب والام انهما قد واسياه، بيْد ان قبول صراخه يتطلب ان نفهم ماهية هذا الصراخ، لهذا تحديدا يجب ان نكون واثقين من انفسنا، ونتمتع بنوع من النرجسية (الولع بالذات) الحازمة، نفكر باننا موجودون بقرب طفلنا، وسوف يجد لوحده الحل

لكي يهدأ، بهذا السلوك من قبل الاهل سوف يمنى الطفل باحباطه الاول، لا بأس، فهو ايضا سيمنحه الثقة بالنفس عبر تلقن كيفية احتواء دموعه، كما وسيفهمه بان الاهل ليسوا دوما متوفرين في خدمته ٢٤ ساعة.

جائع او يعاني من مغص

هل يصرخ الطفل بشدة ويضع قبضة يده في فمه؟ هو جائع اذن، ولم يعد بوسعه انتظار الرضاعة، في الواقع اطعامه والحالة هذه سوف يهدئه على الفور.

ولكننا نعرف ان كان يشعر بمغص عند ظهور المؤشرات التالية: وجه احمر، قبضتان مشدودتان، جبين متجعد او متغضن، فخذان مطويتان على بطنه المنتفتح، اصدار غازات باستمرار.

هذه الاعراض جدا رائجة وتطال ما بين ٦٥٠٠٠ و ٢٠٠,٠٠٠ طفل كل عام.

ما هي التدابير الواجب اتخاذها؟

- اقتراح وجبات صغيرة متواترة يتناولها وسط اجواء هادئة.
- ابقاء الطفل في الوضعية العمودية خلال ارضاعه.
- استعمال رضاعات ومصاصات مصنوعة بشكل يتيح تخفيف او منع ابتلاع الهواء.
- ننصح الوالدة المرضعة بالحد من استهلاك البقول والملفوف.
- هدهدة الطفل، ووضعه على بطنه، مع تدليك هذا الاخير برفق.

احيانا من الصعب فهم معنى البكاء، سن جديد يشق ويريد ان يخرج، او اذن تؤلمه؟ في حال استمرار البكاء وبشكل كثيف وحاد على الرغم من كل وسائل التهدئة يجب الا نتردد في استشارة الطبيب.

حزين غاضب

عند الشعور بالاحباط او الانزعاج قد يعبر الطفل عن غضبه، وقد يكون صراخه مهولا الى حد يشعر الاهل بان هذا البكاء يعتدي عليهم، اما الطفل فلا يفهم ما يجري له، ينزع والداه ملابسه في حين ان جو الغرفة بارد، يمنحانه حماما عندما يكون محموما، ولكنه لا يريد سوى ان يترك بسلام... في الواقع بكاؤه بمثابة جرس انذار، وعلى الاهل اتخاذه بعين الاعتبار، يثق الطفل بوالديه، ويعي تماما بانهما سيتصرفان او يقومان باي امر لاراحته.

مع بلوغ ال ٩ اشهر قد يظهر بكاء الحزن وهو خير دليل على تطور الولد على الصعيد النفسي، هو عبارة عن شعور معقد لا يتواجد الا عندما يستهل الولد فهم معنى الانفصال، تلك حالة الطفل الذي يودع دار الحضانة، لا يحرك ساكنا صباحا، لكنه يبكي عندما تأتي لاصطحابه مساء. يجب اتخاذ الوقت الكافي لمواساة الطفل والتحدث اليه، من المهم الا نتركه يغرق في حزنه او يأسه، بالمقابل حذار من القول له: توقف عن البكاء فانت تحزنني، فالطفل بحاجة الى تحرير وتصريف توتره.

ضد الدموع

اليك بعض العلاجات البسيطة والمتوفرة لتهدئة الطفل بالطف طريقة ممكنة:

- نهدهده برفق مع الاستمرار في القيام باعمالنا اليومية في المنزل، او نضعه في حمالة بطنية تحمل على البطن.
- ان يستمع الطفل الى نبضات قلب امه، فهذا سوف يريحه ويهدئه.
- نحترم نمط نومه وصحوه، دعونا لا نفرط في تنشيطه وهو صغير.

يتعب الطفل لا محالة في ختام النهار، وبالتالي يحتاج عندها ان نطمئنه، فلنعمد الى تقميطه، فهو بعد ٩ اشهر من الاقامة في رحم الوالدة يهوى الاماكن الضيقة، فلنلفّه بواسطة غطاء صغير او بطانية صغيرة ناعمة او وشاح، مع ابقاء ذراعيه على امتداد جسمه، هذا لوحده كفيل بتهدئته ومسح دموعه.

من القصص القرآني



خلاصة قصة يوسف (ع) في القرآن

اعداد: صفية عبدالمطلب

١- بيان يوسف رؤياه لابيه: (يَآ أَبَتِ إِنّـي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ.)

٢- نهي يعقوب لولده عن حكاية رؤياه لاخوته، وبيان السبب لذلك النهي: (قَالَ يَابُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاك عَلَى إِخْوَتِك فَيَكِيدُوا لَك كَيْداً...)

٣- اخبار يعقوب لولده ان الله سيقربه، ويعلمه من تأويل الرؤيا، ويتم فضله عليه كما اتمه على اجداده ابراهيم واسحاق: (وَكَذَلِك يَجْتَبِيك رَبُّك وَيُعَلِّـمُك مِن تَأْوِيلِ الاَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْك وَعَلَى ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْك مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ..)

٤- بداية الامتحان، حسادة الاخوة لاخيهم يوسف: (إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى اَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ..)

٥ـ المؤامرة عليه بالتمهيد لقتله او نفيه الى ارض بعيدة حيث لا يمكن لابيه العثور عليه: اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكمْ وَجْهُ أَبِيكمْ وَتَكونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ.)

٦ـ اعتراض كبيرهم على قتل يوسف، ودعوته لهم الى استبدال القتل بطريقة اخرى للتخلص منه: (لاَ تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ...)

٧- بداية التحرك لتدبير المكيدة ليوسف من قبل اخوته: قَالُوا يَآ أَبَانَا مَالَك لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ، أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.)

٨- اعتذار يعقوب عن ذلك بخوفه على يوسف من ان يأكله الذئب في غفلة من اخوته: (قَالَ إِنّـي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ.)

٩- جوابهم له بانه اذا اصاب يوسف مكروه مع كونهم مجموعة قوية فهم اذن تافهون لا يصلحون لاية مهمة: (قَالُوا لَئِنْ أَكلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذاً لَخَاسِرُونَ.)

١٠- ذهاب يوسف معهم مع تصميمهم على ان يرموه في قعر البئر: (فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ..).

١١- تنفيذهم الجريمة وعودتهم وهم يبكون لفقدهم يوسف تصنعاً: (وَجَآءُوا أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكونَ.)

١٢- ادعاؤهم ان الذئب قد اكل يوسف: (قَالُوا يَآ أَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكلَهُ الذِّئْبُ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ

لَنَا...)

١٣- مجيؤهم بدم كاذب على قميص يوسف: (وَجَآءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ..)

١٤- عدم تصديق يعقوب للخبر، واعلانه التمسك بحسن الصبر والاستعانة بالله: قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَاتَصِفُونَ.)

١٥- نجاة يوسف من البئر بعد ان استخرجته القافلة المارة لتستقي الماء، حيث تخفت به وتسترت عليه، معتبرة اياه بضاعة صالحة للبيع: (وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً...)

١٦- بيعه بثمن زهيد لعزيز مصر(اكبر وزراء الملك): (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ.) شروه: باعوه، بخلاف اشتروه.

١٧- عزيز مصر يوصي امرأته به بعد ان اعجب به: (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِصْرَ لِإمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً...)

١٨- بيان نعمة الله على يوسف اذ وقع في بيت عزيز مصر: (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الاَحَادِيثِ...)

١٩- بيان انه كان تحت رعاية الله: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.)

٢٠- المكيدة من قبل امرأة العزيز له، ومراودتها اياه بعد ان افتتنت به: (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الاَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ..)

٢١- مقاومة يوسف لهذا الاغراء، وهروبه من بين يديها بعد ان احكمت غلق الابواب: (وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّـي أَحْسَنَ مَثْوَايَ...)

٢٢ـ تمزيقها قميصه من الخلف، حيث قد لحقت به لترغمه على ما ارادت ففوجئا بوجود العزيز عند الباب: (وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّـدَهَا لَدَى الْبَابِ..)

٢٣ـ ادعاؤها ان يوسف هو من راودها، وان عقوبته السجن او العذاب الاليم: (قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.)

٢٤ـ نكرانه ما ادعت، ودفاعه عن نفسه، وقوله الحقيقة: (هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَفْسِي..)

٢٥ـ شهادة شاهد من اهلها بدليل البراءة ليوسف: (وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ.)

٢٦ـ ثبوت براءته من الفاحشة، وطلب العزيز من يوسف التستر على الامر، ومن زوجته الندم والتوبة: (يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ.)

٢٧ـ افتضاح امرأة العزيز امام الناس، ولوم بعض النساء لها: (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ.)

٢٨ـ تدبير حيلة من قبل امرأة العزيز للنسوة،

حيث قامت بدعوتهن اليها، وامرت يوسف ان يظهر امامهن: (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِيناً وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ...)

٢٩ـ انبهار النساء بحسنه الفاتن، وجرحن ايديهن بالسكاكين بسبب ذلك الانبهار: (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَآ إِلاَّ مَلَك كرِيمٌ.)

٣٠ـ اعترافها بمراودتها له: (قَالَتْ فَذَلكنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ..)

٣١ـ تهديدها بارساله الى السجن اذا لم يلب امرها: (وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلَ مَآ ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ.)

٣٢ـ ادخاله السجن للتمويه على العوام: (ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ.)

٣٣ ـ تعبيره لاثنتين من الرؤيا داخل السجن لشخصين دخلاه معه: الرؤيا الاولى: (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّـي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً..)

٣٤ ـ رؤيا الاخر: (وَقَالَ الآخَرُ إِنِّـي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّـئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاك مِنَ الْمُـحْسِنِينَ.)

٣٥ـ استغلاله الفرصة للموعظة والهداية، وقوله لهما انه يعرف من الله ما لا يعرفون، ومنه على سبيل المثال معرفته بما يرسل اليهما من طعام قبل ان يصلهما كدليل على نبوته: (قَالَ لاَ يَأْتِيكمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكمَا ذَلكمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّـي إِنِّـي تَرَكتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالأَخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ.)

٣٦ـ بيانه لهما انه من ذرية النبوة: ابراهيم واسحاق ويعقوب، وانه من الموحدين: (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابآءِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كانَ لَنَآ أَن نُّشْرِك بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ...)

٣٧ـ دعوته الى التوحيد، ودفاعه عن عبادة الله الواحد وهو في السجن: (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلآَّ أَسْمآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وءَابَآؤُكم مَّآ أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ...)

٣٨ـ تفسير رؤيا الفتيين:(أَمَّآ أَحَدُكمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً) اي يخرج من السجن فيصير ساقيا للملك: (وَأَمَّا الأَخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ..)

٣٩ـ رؤية الملك حلما مزعجا لايدري ما هو تعبيره: (وَقَالَ الْمَلك إِنِّـي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَءَاُخَرَ يَابِسَاتٍ...) اي اني رأيت فيما يرى النائم سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس، وسبع بقرات عجاف هزيلات، فابتلعت الضعاف السمان، ورأيت سبع سنبلات يابسات تلتف على سبع سنبلات خضر وتتغلب عليها.

٤٠ـ قول المعبرين ـ مفسري الاحلام ـ بعد عجزهم عن تعبير تلك الرؤيا انها اوهام وخيالات نائم: (أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الاَحْلامِ بِعَالِمِينَ...)

اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله

شجرة المعرفة

وفاء صالح

في حديقة منفردة بين المروج الخضر كانت تعيش شجرة المعرفة بين الازهار والرياحين.. مخترقة بجذورها أعماق الأديم كأنما تريد أن تكشف أسرار الهاوية... ممتدة بفروعها الى السماء كأنها تريد أن تعانق الأبدية. كأن صوت خرير الجداول يأتي من بعيد متألقا مع حفيف الاوراق مكونا نغمة روحانية توحي بالسكينة..

كل شئ يوحي بأن الطبيعة حافلة بالطهر وتبشر بالمحبة، وفي وسط كل هذا وقف عصفور (الصدق) وغراب (الكذب) على شجرة (المعرفة) يتناحران:

بدد السكينة صياح الغراب قائلا: أيها العصفور.. إنني حقا لأرثي لك.. فما أتعسك.. أنك الى الفناء سائر.. فالناس لم يعودوا بحاجة اليك، فقد صرت الآن عقبة امام طموحهم، وحجرا في طريق مستقبلهم، فكم تسبب لهم من الالآم بأمانتك، ومن الاوجاع بوداعتك، فان كل من يتتبعك تدمى قدميه، وتنوء بالأحمال كتفاه، اما انا فكل من يتبعني يصير عظيما، له من الجاه والسلطان بقدر ما لأتباعك من الضعف والهوان!! فنظر اليه العصفور نظرة ملؤها الاشفاق قائلا: ما أوضعك أيها الغراب.... أتقارن مصيرك بمصيري؟!، أتقارن عبيدك بأبنائي؟!..عجبا! أتصف ترفعي بالهوان، وتنعت قوتي بالضعف؟!.. قوتي هذه التي تمخضت بالتجارب وولدت بالمتاعب؟!... إن صراخك لا يسمعه سوى الاجساد الهاجعة والنفوس الراكدة.. أما صوت ترنمي فلا يسمعه سوى من تطهرت نفسه بالمحبة وروحه بالقداسة..

فالأذن التي اعتادت سماع نعيب البوم ونعيق الغراب لا تستطيع أن تميز صوت شدو البلابل.

ضحكت الشجرة (المادية)، وتمايلت بأغصانها قائلة: ما اغباكما! علام تتشاجران؟ إن ضمير الناس أقوى منك ايها الصدق فاتركا الناس وحالهم، فهم يستعينون بكما عند الحاجة.

فاهتزت شجرة (المعرفة) بعنف قائلة: هكذا انت أيتها الشجرة المادية تهتمين بما للجسد وتهملين ما للروح... تفرحين لو كان الجسد متسربلا بالحرير وإن كانت الروح متدثرة بالمسوح، تُسرّين لو كان الجسد نظيفا ولامعا وإن كانت النفس تفيض برائحة الموت، او كان القلب يطفح بالأقذار.. حقا ما اجهلك!!..

وهبت عاصفة هوجاء فطوحت بالازهار، وقصفت الأعواد النامية في غفلة من عيون الطبيعة، فسقط احدها على الغراب فهوى مضرجا بدمائه، وهو يرنو الى العصفور شامخا، وعيناه تنظران الى اللانهاية، يملؤهما مزيج غريب من الطهر والقناعة.

قصرالنائب المنيف بين اكواخ المحرومين

أمل الحيّاوي

تراه في بلدتنا المُعدِمة على الشارع العام، شامخا كتمثال ابي الهول في الجيزة، او كأنه اسد مهيب رابض في عرينه تتحاماه غزلان الغابة من حوله.

انه قصر النائب الذي انتخبه المحرومون ليكون لهم لسانا ناطقا باسمهم، وعاملا نشيطا في خدمتهم، وساعيا جادا في حل مشاكلهم، ورفع عوزهم، ولكنه عندما دخل البرلمان كان اول برنامجه مع امثاله من البرلمانيين ان يتحدثوا عن رواتبهم الخيالية، وامتيازاتهم، وحقوق معاشهم الابدية، حتى لو مات او استقال احدهم بعد يوم من مباشرته لدوره، نعم هكذا بدأ أمل الجياع وزملاؤه ممثلو امة الحرمان والمصائب والبلاء المتواصل ـ مسيرة المسؤولية المقدسة.

الاكواخ المتناثرة من حول هذا القصر الزاهي ترنو اليه ولديها مشاعر على نوعين:

النوع الاول يقول: لا بأس ان يكون قصر النائب عملاقا ضخما شامخا مهيبا، لان النائب بحاجة الى الضخامة في كل شيئ حتى تتولد له بذلك المهابة في نفوس الناس، ومن لا يهابه الناس لا يحترمونه، ولا يستمعون الى كلامه باجلال، ثم اليس من حقه بعد ذلك العمر الذي امضاه في ايام المحنة والجهاد في سبيلنا وباسمنا ولتحريرنا... في رمضاء المقاومة، وعذابات الاهوار، وسوء المعيشة في تلك الظروف القاسية ـ ان ينال بعض ما يستحق من متاع الدنيا الفانية، ليعوض جزء مما فاته في سني الفقر، والفاقة، والآلام، والجراح، والسهر المضني؟.

ما قيمة القصر ازاء ما يستحق على جهده واتعابه وغصص تلك الايام السود التي كان فيها يكابد دوامة الحسرة والاسى لهمومنا وحسراتنا واحزاننا؟

اليس من الظلم ان نحاسبه ونعاتبه وهو يريد بعض حقه على تضحياته ومراراته؟

اليس من المفروض علينا ان نرحل من جواره حتى لا نلفت عيون الناظرين الى الفرق الهائل بيننا وبين ممثلنا؟ او نسعى جاهدين الى طلب الدنيا على خطاه وبكل وسيلة لكي نلحق بركبه او نقترب لنرفع حساسية البون الشاسع بيننا وبينه، ولا نوقعه في الاحراج النفسي، ولا نعرضه لقضية (من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من اساء به الظن.)؟

اما النوع الثاني من تلك الاكواخ فيقول: يا اسفى على خيبة الظنون والتوقعات!، ويا حسرتى على انهيار الامال المعقودة على من اردناه عونا على الزمان والظروف وحصار القسوة، فاستبان لنا كما يقول الامام علي(ع): (**سبعا ضاريا يغتنم اكلهم**)!!.

حين دُعينا الى انتخابه وانتخاب امثاله خرجنا وايدينا على قلوبنا من خوف الارهاب الذي يهددنا بالموت اذا شاركنا في العملية الانتخابية، وقام بعضنا بالاغتسال للشهادة، وخرجنا وصدورنا مفعمة بالامل والطموح والرجاء الواسع بالخير والتغيير، وانقلاب

المأساة رأسا على عقب، ولم ندر ان الايام تخبئ لنا الاعاجيب والغرائب التي تتكشف بها حقائق النفس الانسانية المليئة بالطمع، والجشع، والشح، والغرور، وحب الذات، والانخداع ببريق الدنيا، والاستجابة لنداءات العقد النفسية، وبالخصوص عقدة الفقر والحرمان، ليتحول صاحبها الى تاجر نشيط في طلب الثراء ولو باسم الفقراء والمحرومين والعناوين المقدسة.

لم نكن ندري ان ممثلنا الامين يتحول الى لغم دنيوي يتفجر بيننا برغباته المكبوتة وحسراته المادية الدفينة التي تبين لنا انه كان يبحث لها عن الفرصة المواتية ليحققها بلا خوف من ربه، ولا رعاية لحرمة مسؤوليته، ولا حياء من شعبه وضميره، ولا توجس من قلم التاريخ الذي لا يرحم من عبدوا ذواتهم، وخانوا اماناتهم، وسحقوا مقدساتهم وواجباتهم!

ولم نكن ندري ان ممثلنا الشهم الغيور المضحي وصادق النية الذي طالما حدثنا عن حياة علي وابي ذر وعمار والصدر العملاق، وقرأ علينا من كلماتهم واحاديثهم عن ضرورة الاعراض عن الدنيا خصوصا من قبل المتصدين، وقادة الجماهير، ودعاة حقوقهم، وذكّرنا كثيرا برمزنا الشهيد الصدر وكلماته الحزينة عن حب الدنيا الذي دعا هارون الرشيد الى قتل موسى بن جعفر ـ لم نكن ندري انه يريد ان يعبر على جسر اوراقنا في صناديق الاقتراع الى شاطئ سعادته ورفاهه وثرائه، ونيل ما يستحق على جهاده وتضحياته من اجر العاجلة، ومتاع الحطام الدنيوي السخيف!!!!، لنرى في تصرفاته على طريق الدنيا ما رأيناه ممن حاربهم، وقاومهم، وصمم على التضحية من اجل ازاحتهم، وتخليص الشعب من ظلمهم، واستئثارهم، وعبثهم بحقوق الامة وثرواتها، وسحقهم باقدام الاستخفاف واللاأبالية كرامتها ومشاعرها واحاسيسها.

اذن ما الفرق بين الذاهب والآتي غير الشعارات الزائفة، والعناوين المخادعة، والاسماء التي تذرّ الرماد في العيون؟!!!، بل لعل قصور الغابرين لم تكن كقصور هؤلاء خصوصا في مناطقنا المحرومة، وان امتيازات المستبدين لم تكن خيالية كامتيازات المحررين الفاتحين المبشرين بالمُثُل العليا، والمبادئ السامية، والقيم الانسانية الجديدة!!!



لماذا اعتنق الاسلام؟

خديجة الانجليزية

لقد نشأتُ ضمن عائلة مسيحية لا تعرف عن دينها شيئا، ولا تهتم باي دين اخر، نشأتُ بعيدا عن الدين ومفاهيمه، فقد ربيت دونما اي ولاء لاي دين، فقد جعلوني اشعر ان الله جل اسمه لا وجود له، او هو موجود لاناس اخرين لسنا منهم.

لقد دفعتني هذه التربية الى البحث عن الحقيقة، وتنامت رغبتي في المعرفة، ورغم ان والديّ افترقا بالطلاق الا انني وجدت نفسي اتساءل عن كثير من الامور، وابحث عن اجابتها، فكتبت رسالة مطولة الى أبي عن كل ما يعذبني، وشرحت له باسهاب كافة التساؤلات التي تشغل فكري، الا انني لم احصل على اي جواب، فلم يكلف نفسه قراءة رسالتي.

كنت ابحث في نفسي عن الحق، وعن الغاية من الوجود، وعن الجنة والنار، وعن حقيقة وجود اله يحكم هذه الحياة ويصرفها كيف يشاء؟.

كل هذا قادني لان افتش وابحث في كل الاديان وفي كل الافكار..

فكانت غايتي والضالة التي ابحث عنها هي الاسلام الذي وجدت فيه كل الردود المنطقية التي يتقبلها عقل الانسان وفطرته، وعندما ادركت هذه الحقيقة اعتنقتها وجهرت بها.

لقد اعتنقت الاسلام، واعتناقي لهذا الدين يعني اعلان حرب ضروس عليّ، ليس فقط من اهلي، بل من المجتمع ومن اصدقائي وزملائي العاملين معي في المكتب الرئيسي لاحدى الشركات القومية الكبرى، واشتدت الحملة ضراوة وقساوة عليّ عندما ارتديت الحجاب الذي كان استجابة للامر الصريح في القرآن الكريم، فواجهتني عندها حملة شرسة من السخرية والاستهزاء، وكان والدي اكثر الناس اصابة بالصدمة لهذا التحول في حياتي، وكان محرجا له للغاية، فحاول ان يثنيني عن طريقي بكافة الوسائل الا انه فشل في ذلك.

لقد استطعت مواجهة الحملات الشرسة ضدي بصمود ونجاح، بل ان شدة الحملة المعلنة ضدي زادت ايماني بان ربنا عز وجل امرنا بالايمان بالكتاب كله، ولا نأخذ منه ما يتوافق مع افكارنا وتصوراتنا فقط، بل الايمان هو الالتزام بالكتاب بكل ما فيه، فوالدي الذي حاول وبشتى الوسائل ان يجعلني اتراجع عما انا عليه ادرك في النهاية انني ارفض ان اكون من المنافقين.

وانني قد اقتنعت واعتنقت هذا الدين تماما، وانني ابذل ما استطيع لان تصبح حياتي تسير وفق التصورات والتعاليم الاسلامية، ومن ثم رضخ في النهاية وقبلني على ما انا عليه، بل ايقن ان الاسلام شيئ يختلف كثيرا عن سلوك وافكار الكثيرين من المنتسبين اليه رغم عدم ايمانه به، صار يدافع عني بكل قوة ضد من ينتقدني، اما امي فقد كانت تتمنى لو انني اعتنقت اي دين اوربي اخر بالرغم من انشغالها الدائم،لانها كانت تدرك تماما بانني ساواجه صعابا وتحديات باعتناقي هذا الدين، وفي الجانب الاخر فان زملائي في العمل واصدقائي اشاعوا انني قد سقطت في هوة بين الشرقيين والغربيين، ونصحوني بان اهجر بريطانيا الى اي بلد اخر، واغير من عادتي وطباعي لعل ذلك يعيدني الى رشدي.

في تصوري ان سبب محاربتهم لي هو ما يحملون من افكار وتصورات خاطئة تكونت لديهم عن الاسلام والمسلمين، اذ هم يعتبرون المسلمين اناسا متأخرين عن ركب الحضارة، ويجبرون نساءهم على لبس تلك الملابس الطويلة.

لقد كنت اسمع همس وتعليقات اصحابي، فكنت الجأ الى الله، وادعوه كثيرا، واسأله الثبات والاستقامة.

ولقد استجاب الله دعوتي، حيث بدأ الكثيرون منهم في تغيير موقفهم مني، بل ونحو الاسلام كله، واصبح الجميع اقل حدة وكراهية وتعصبا.

لقد اكتسبت بارتدائي للحجاب احتراما شديدا وخاصة بين الرجال بعد الحملة الشرسة التي واجهتها في البداية، فالحجاب لا يقلل من اهمية المرأة، ولا يجعلها منبوذة، بل يرفع من شأنها، ويجعل الاخرين يحترمونها ويقدرونها اكثر.

> الحجاب لا يقلل من اهمية المرأة، ولا يجعلها منبوذة، بل يرفع من شأنها ، ويجعل الاخرين يحترمونها ويقدرونها اكثر .

ان اكبر واعظم مسؤولية تقع على عاتق المرأة هي مسؤولية تنشئة الاجيال وصياغتها، وبها تستطيع المرأة تربية الاولاد الاشداء الاقوياء ليكونوا عباد الله السعداء، **فانا اضع امامي دائما هذا القول العظيم (الجنة تحت اقدام الامهات.) فاولادنا مسلمو المستقبل في هذه الدنيا، ومسؤوليتنا كنساء ان نعلم الحق لاولادنا حتى يقيموا به دولة الاسلام الحقة.**

ومن هنا وبالدرجة الاولى يجب على المرأة المسلمة ان تؤهل نفسها اولا بان تتعلم دينها

تماما لكي تكون مثالا طيبا لاولادها، وان تمتلك الاجابات المقنعة لكل تساؤلاتهم. على الامهات ان يتذرعن بالصبر والعلم بان الله يراهن وهو شهيد عليهن، ومن جهة اخرى على النساء الواعيات ان يمارسن التدريس في المساجد لفصول الاطفال.

ان تربية الاجيال رسالة الهداية لمجتمع اسلامي تساهم المرأة بتأسيسه، فهذه الاجيال الجديدة من اطفالنا يجب ان تربى على الاسلام الحبيب، وبذلك تكون مجتمعاتنا الاسلامية قوية، فقوة الاسرة تدفع الى قوة المجتمع، واقول لكل الاخوات المسلمات انني بعد رحلة معاناتي ادركت وآمنت بعظمة هذا الدين، ومن ثم فان واجب ابلاغه الى الناس يظل مسؤولية عظيمة في رقابنا.

ان الاسلام هو الهبة الحقيقة من الله، فدعونا نقتسم هذه المنحة مع الاخرين.

علينا ان نتبع سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام، انهم لم يكتفوا بالخطابة والدعوة بالكلمة، ولكنهم مارسوا الاسلام كلمة الله، وكانت حركتهم اليومية متوافقه تماما مع كل ما ينادون به، ولنأخذ الحجاب مثلا، فاذا ارتدت الفتاة المسلمة الحجاب، ولم تطبق ما يفرضه الاسلام عليها فسوف تلام من الكافرين، وهم محقون في ذلك، ومن ثم علينا ان نتحمل

علينا ان نظهر للعالم سمو الاسلام وعظمته من خلال تطبيقنا لتعاليمه في حياتنا، ولا نجعله شعارا نمارسه، يجب ان نظهر بساطة ويسر الاسلام، وعلينا ان نبين للناس كم نحن سعداء بهذا الدين!

المسؤولية، ونسأل الله ان يثبتنا على دينه.

علينا ان نظهر للعالم سمو الاسلام وعظمته من خلال تطبيقنا لتعاليمه في حياتنا، ولا نجعله شعارا نمارسه، يجب ان نظهر بساطة ويسر الاسلام، وعلينا ان نبين للناس كم نحن سعداء بهذا الدين، وان نخاطبهم باللغة المقبولة لديهم، اي على قدر عقولهم، لا بد ان نبدي الاحترام والعطف في كل الاوقات وبمختلف الظروف دون تمييز بين الناس، وان نتخلص من اشياء تنفّر الناس منا مثل الغضب، والنميمة، والكراهية، والانتقام، وايضا علينا مشاركة الاخرين ولو بكلمة لطيفة، بنصيحة، وباي شكل من اشكال المساهمة، وهذا الامر ليس له حدود عند المسلم.

وكذلك يجب ان لا نقع في تصرفاتنا وسلوكنا تحت تأثير عاداتنا الشخصية، او الوطنية، او موروثات اخرى، وانما يجب ان يكون المصدر الوحيد هو القرآن والسنة. فنحن ما زلنا نحتاج الكثير لاستيعاب سر هذا الدين العظيم الذي يهز اوتار القلوب، ويمتلك العقول، ولكي تنفذ دعوتنا في سلوكنا اليومي وفق القرآن والسنة الى اهلها في الغرب، حتى يشمل الاسلام بحقيقته الجميع.

ملاحظات في التربية

ام امين

١ ـ يجب ان تفرقي بين النظام في بيتك والنظام خارجه، فانت لست شرطيا في البيت، انت تريدين ان تسيطري على الوضع في بيتك ولكن يجب ان تعلمي ان ابنك بحاجة الى الحرية، فليس لك ان تستعملي الضرب او العقوبة للحد من حرية طفلك.

٢ ـ لا بد ان تتحملي تصرفات طفلك غير المتوقعة، ولا تتصوري ان اخطاء ابنك لا تغتفر، وان ذنوبه كلها تستحق العقوبة، تعاملي معه بتسامح، وغضي طرف المؤاخذة الجارحة عن هَنَاته وعثراته.

٣ ـ لا تروّعي طفلك عندما تريدين معاقبته، فان ذلك خطأ ومخالف لنظام التربية الصحيحة، ويؤدي الى اضرار خطيرة.

٤ ـ تجنبي التوبيخ بالكلمات البذيئة مثل السب والشتم، فان تلك الكلمات تحمل الطفل على اليأس من الحياة السديدة.

٥ ـ اما ان لا نعاقب او اذا عاقبنا فيجب ان لا يكون العقاب سطحيا وعشوائيا، بل اساسيا وعميقا، ليس بمعنى الشدة والقسوة والانتقام، وانما وفق الخطة الذكية والبرنامج التربوي المدروس.

٦ ـ يجب مراعاة حال الطفل من القوة والضعف لدى معاقبته، فكم من الامهات من تسببن في اعاقة ابنائهن بسبب تلك العقوبة التي تهدف منها الام تسوية امور طفلها وهي تُخطئ خطأ فظيعا، وهي لا تدري انها تتسبب في زيادة شقاوته، بل والحاق الضرر البالغ به.



٧ ـ لا بد ان يكون الجزاء على مقدار الذنب، فلا تصح العقوبة الشديدة لخطأ صغير، والعكس ليس صحيحا ايضا.

٨ ـ لا تبالغي في عقوبة الطفل، لان ذلك يؤدي الى زعزعة حب العدالة في نفسه.

٩ ـ تجنبي الاساليب الوحشية في العقوبة كالضرب والعض او القرص في آن واحد.

١٠ ـ عاقبيه بطريقة لا تضطرين معها الى تدليله من كثرة ندمك.

١١ ـ العقوبة يجب ان تكون في حينها، وعند سخونة القضية، فاذا ما مر عليها الزمان فاتركيها ولا تعاقبي.

١٢ ـ لا تعاقبي وانت في حالة عصبية، لان ذلك يخرجك عن طورك، ويجعلك تندمين.

١٣ ـ لا تفكري بالعقوبة فقط، بل ضعي ضمن برنامجك التربوي ان الطفل بحاجة الى من يشجعه، ويقول له احسنت اذا ما فعل امرا حسنا، ويقدم له هدية او مكافأة.

١٤ ـ لا تجبريه على الاعتذار، فان ذلك ينال من كبريائه ويجرح مشاعره.

اغنياء من التعفف

رحاب جعفر

بينما كانت ساجدة تعود من السوق في مدينة الصدر الى منزلها محملة بما طاب الى عائلتها طرق سمعها عند باب بيتها صوت جارتها وهي تحاور ابنتها، كانت الام تقول للبنت:

لم يبق لدينا مال نشتري به شيئا للعشاء، فلقد نفد ما لدي عندما ذهبت لشراء الدواء، لم اكن اتوقع ان يكون غالي الثمن الى هذا الحد.

وتجيب البنت:

الله كريم يا امي، لنا الله لا تخافي، فالذي خلقنا سيعيلنا.

ـ نعم يا ابنتي، ولكنني اعلمتك هذا لتتدبري امرنا لصباح الغد، فلا يهم ان لم نتعش، وسوف يعود اخوك من المعسكر كما اظن، فلا تجعليه يعرف ما نمر به من ازمة وفاقة، فلقد كان والدك رحمه الله يعتني به كثيرا، ويفضله على غيره من بنيه، على انه رهيف المشاعر، رقيق الاحاسيس.

تحسرت سناء ولم تقل شيئا... كانت ساجدة تستمع لهذا الحوار لا بقصد التنصت على الجيران والعياذ بالله، وانما اقلقها وهيمن عليها شعور غامض جعلها تقف وتستمع الى تلك القصة، ولعل الله هو من ارسلها لتكون المطلع على اوضاع العباد في تلك الساعة.

دخلت ساجدة بيتها، والقت حملها الى الارض، وراحت تخرج الاشياء التي جاءت بها، وقد التف حولها بنوها وهم يأكلون ويتمتعون، وفي بعض الاحيان يسخرون ان لم يعجبهم شيئ مما جاءت به امهم.

هيمنت عليها قضية الجار الجائع، ارملة تعيش مع ابنتها وهي لا تملك نقيرا، كيف يمكن لها ان تنام وهي ترى جارها خاوي الوفاض ولا يشكو همه الى احد، ولا يسأل الناس الحافا، لطالما صادفت جارتها وهي تمشي في الطريق ذاهبة او عائدة، فتسلم احداهما على الاخرى ثم تستأنفان السير.. لم يخطر ببالها ابدا ان هذه الاسرة فقيرة على رغم ضعف البيت الذي تسكنه، فالام وابنتها تحرصان على الخروج بافضل هيئة.

يا للخطب الاليم!، هكذا كانت ساجدة تردد في نفسها، وتحاول اخفاء مشاعرها وكبت عواطفها، لقد قرأت القرآن كثيرا، وقرأت الاحاديث كذلك، وسمعت الوعاظ والمحدثين، وكلهم يتكلم عن مصيبة المصائب: **(الفقر الموت الاكبر) بل: (الكفر الاعظم)**، ابو المآسي، وأصل الشرور، ايمكن ان يحصل هذا ونحن في هذه المحلة التي غصت بالاغنياء، وبيننا امرأة ارملة فقيرة محتاجة؟!!، ماذا يحصل لو كُفلت هذه المرأة من قبل وجهاء المدينة واغنيائها؟، هل

ستصاب تجارتهم بالبوار؟

لم تستطع مقاومة فضولها، ولم تنتظر مجيئ زوجها، بل اسرعت واخرجت ما تبقى في حقيبتها من النقود، وذهبت الى بيت جارتها تتعثر في خطاها، ولا تدري كيف ستقدم لها ما جاءت به اليها من رزق الله هدية زاكية، وستكون سعيدة ان هي تفضلت عليها وقبلتها منها.

دقت الباب الخشبي لمنزل الطين مرتعدة اليدين، وضربات قلبها تتسارع.

جاءها من يقول: من الطارق؟

اجابت: انا جارتكم الجديدة.

فتحت الصبية الباب فرأت جارتها التي لم تزرها في منزلها وانما رأتها في الطريق.

قالت: تفضلي يا خالة فهذا منزلك بالرغم من انه منزل متداع الا ان الذين يسكنونه هم بشر.

خجلت ساجدة من جواب البنت وقالت:

ان سمحت ناد لي امك فانا اريد محادثتها.

نادت الصبية امها فاسرعت الام لتلبية النداء.

القت التحية على الجارة وقالت: تفضلي يا عزيزتي على الرحب والسعة.

هنا اخرجت ساجدة المبلغ الذي جاءت به وقدمته لجارتها وهي تقول: سامحيني، خذي هذا مني واريحيني.

هنا ذهلت الجارة، واصفر لونها، وجحظت عيناها، وقالت:

من دلك علينا؟!، من اخبرك بحالنا؟!، نحن بخير بعون الله، ولا تصدقي ما يقوله بعض فضوليي اهل المنطقة، فنحن بألف خير.

بهتت ساجدة، كيف تكذب اذنيها فيما سمعتا؟، ما هي الطريقة التي يمكن ان تحل المشكلة؟ قالت:

لم يعلمني احد، ولم آت لاهانتكم، وانما هي هدية اعتدت تقديمها لاحدى جاراتي في كل عام، ولم اجد احق منك.

لا، انت مخطئة، فهناك من هو اسوء حالا منا، انظري الى ذلك البيت المنفرد، ان هناك امرأة مع اطفالها تكاد تموت جوعا، فقد فُقِد زوجها منذ سنة، وهي الان معيلهم الوحيد، فهي تكدح لتوفر لقمة العيش لصغارها.

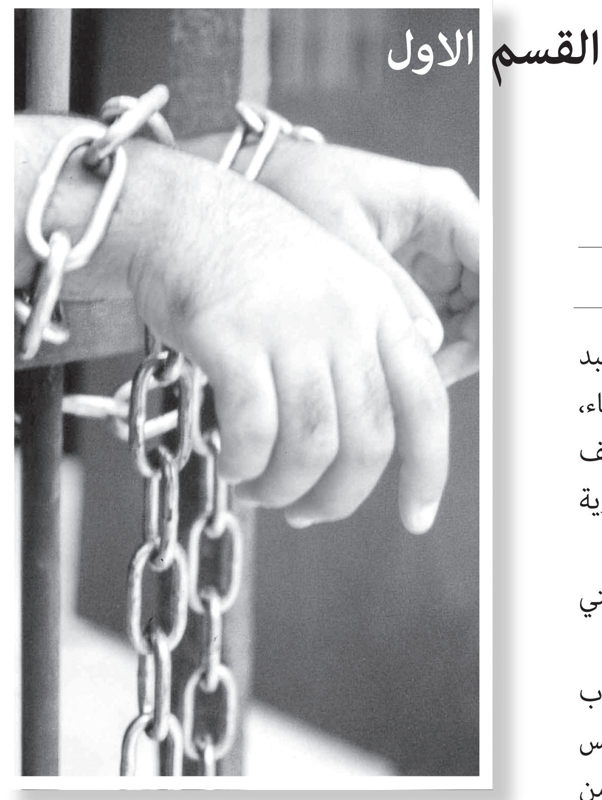
اجابت ساجدة حسنا، سوف اذهب اليها، ولكن هذا لا يمنع من ان تأخذي مني ما جئتك به، وهو هدية وليس صدقة.

هنا بدا على المرأة الانزعاج وقالت: انا ادلك على الذي يستحق وانت ترفضين. يمكنك المجيء معي الى ذلك المنزل الذي يظلل اولئك الايتام، وسوف ترين انني قد صدقتك المقال.

هنا لم تجد ساجدة مخرجا من محنتها الا الانصراف وهي دهشة ذاهلة لما يحدث امامها، تردد في نفسها:

اهؤلاء الذين يقول عنهم القرآن(**لِلْفُقَرَآءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً...؟).**

اهؤلاء الذين خصهم الله بذلك المديح، وذم من هم على نقيضهم من الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله، واوعدهم بعذاب اليم دائم؟!!!.



القسم الاول

ذكريات الفداء

حنان حسن

أُشيعت اشاعة ان ابن اختي المعتقل عبد الرزاق سيخرج من الحجز في التاسعة مساء، فرحنا بهذا الخبر واستبشرنا، ولم نفكر كيف سيخرج؟ وقد اعتقل بتهمة حيازته قنبلة يدوية ومسدسين.

ذهبنا انا وامي رحمها الله الى بيت اختي ننتظر عودة ابنها،

وفي هذه الساعة الحرجة سمعنا صوت الباب تُدفع بقوة، ورأينا جيشا من الرجال بملابس عسكرية ومدنية يحوطوننا من كل جانب، من اعلى السطح ومن سور الحديقة، دخلوا علينا الغرفة التي نجلس فيها وامامنا العشاء البسيط، لاننا في حالة انتظار وترقب.

سأل احد رجال الامن ابنة اختي: ما اسمك؟

قالت: تماضر (رحمها الله).

ادار وجهه نحوي وقال: وما أسمك؟

قلت: حنان.

فقال وهو يبتسم ابتسامة ساخرة استغرقت وجهه الحقير فرحًا بالقاء القبض على فتاة في التاسعة عشرة من عمرها:

هيا!

اخذ بيدي وقيدني بقيد من حديد (الكلبجة).

هنا تدخل زوج اختي وقال: الى اين تأخذونها؟!

نهره الضابط وهو يوجه السلاح صوبه قائلا له: ابتعد والا قتلناك.

اقتادوني الى سيارتهم، وحين ركبت فوجئت بابن اختي عبد الرزاق يجلس مقيد اليدين، معصوب العينين، فامسكت بيده، واسمعته صوتي لاعلمه بوجودي فقال لي: لست انا، بل كريم (أي الذي اعترف عليك هو كريم)، وكريم هذا هو احد المنتمين الى الخلية، وقد اعترف من جراء التعذيب الشديد علينا، ولا الومه فقد جرى تعذيب اخواته امامه مما جعله ينهار ويعترف علينا حتى يرضيهم.

كان معنا في السيارة ضابطان من الامن، أخذ

احدهما يوعد، ويشتم، ويهدد بهتك ستري، لم اسكت بل اجبته قائلة:

لِمَ تفعلون بنا هذا؟! ماذا فعلنا بكم؟! نحن لم نقم بشئ سوى المطالبة بحقوقنا وحريتنا؟

جن جنونه واخذ يتوعدني بالويل والثبور لجرأتي معه، وعرفت فيما بعد ان هذا الشخص هو ملازم اول صفاء.

همس عبد الرزاق في اذني وقال:

حنان! ارجوك اصمتي.

لم ينادني خالة، لاننا كنا قريبين في العمر والمبدأ والعقيدة والفكر، فهو توأم روحي وشريكي في الطريق الذي سلكناه نحو هدف الامام الحسين عليه السلام ومن سار على دربه: (اما اعلاء كلمة الحق او الشهادة.)

وصلنا الى مديرية الامن في النجف، ادخلونا داخل البناية في غرفة التحقيق، فقال ضابط التحقيق مردان: ومن معك غير منى ناصر العادلي، وكوثرالجحيشي، وهدى الدجيلي؟، تحدثي.

فاجأني بهذه المعلومات... من اين يعرف هذه الاسماء؟!! ثم اردف قائلا:

تريدين ان تجيبي او لا تجيبي انت حرة.

تعجبت من كلامه، هناك اعتراف كامل علينا!!، لماذا يقول لي هذا الكلام؟

قال مردان وهو يوجه خطابه الى عبد الرزاق: وهل تأمرها بالصمت؟

فأجبته: لم اخف ما فعلناه، نحن مؤمنات بالقضية.

كان كلامي من باب المفاخرة بجهادنا وانا مستعدة للقدر الذي اخترناه حينها.

قال مردان: الا تعلمين او تتصورين ماذا سنفعل بك؟... وراح يتفوه بكلام بذئ ينم عن خسة الطبع ودناءته.

أجبته: لا يهمني ماذا ستفعلون، لست نادمة.

فصفعني على خدي بيده الضخمة جدا صفعة شديدة احسست لها بالشرر يتطاير من عيني.

هنا انفجر ابن اختي يصرخ مذهولا ويقول:

لقد وعدتموني ان لا تمسوها بسوء.

فأخذوه الى الداخل وقاموا بتعذيبه. لا اعرف كيف كانوا يعذبونه وبأي طريقة؟، ولكنني سمعته يصرخ ويصرخ الى ان فقد الوعي.

كان عبد الرزاق يخاف عليّ في وضعنا الاعتيادي من أي خدش او ألم يسير، فكيف كان شعوره وانا بين يدي الجلادين القساة الذين لا يعرفون الرحمة او الغيرة العربية ولا اقول الاسلامية لان الاسلام بريئ منهم؟

حينما لم اسمع صوته كاد قلبي يتوقف من الهلع خوفا عليه، ماذا جرى لك يابن اختي ويا رفيق دربي؟.٠

أمر ضابط التحقيق النقيب مردان أحد الحرس ان يشد عيني بعصابة سوداء، تردد هذا الحرس كيف يشد العصابة، صرخ الضابط في وجهه وقال له:

لماذا تقف جامدا؟!

أجابه: كيف انزع عن رأسها العباءة؟!

قال: انزعها ونفذ ما امرتك به.

نظرت في عيني الحرس، شاهدت دموعه تتساقط من عينيه وهو ينفذ الامر الصادر اليه.

الى الملتقى



النافذة السياسية

سلامة عباس

ان اخطر امراض البشرية هو النظام العالمي الجديد الذي تقوده الرأسمالية الغربية وعلى رأسها امريكا، وتتمثل اعراض هذا المرض الخطير المدمر في مظاهر عديدة اهمها:

١- الهيمنة على مقدرات العالم والشعوب في توجه استعماري واستعبادي واستثماري لا مثيل له، واستغلال كل السبل والوسائل المتاحة وطبق قاعدة الغاية تبرر الوسيلة، وتحت شعار حفظ المصالح القومية.

٢- استحمار المؤسسات الدولية كمجلس الامن، والامم المتحدة، ومنظمات حقوق الانسان، واليونسكو، والبانك الدولي



وغير ها لفرض الارادة والميول وسياسة الاخضاع والتركيع.

٣- استخدام كل الاسلحة المتاحة من اجل اجبار الاخرين على القبول بالاملاءات والشروط، سواء كانت هذه الاسلحة اقتصادية او عسكرية او سياسية، وبلا حدود او قيود، والشواهد على ذلك ليس له احصاء، وفي طليعتها استخدام السلاح الذري في اليابان، لتكون هذه الرأسمالية هي الطرف الوحيد في العالم الذي يستخدم هذا السلاح لاغراضه.

٤- التخلي عن كل القيم الانسانية النبيلة في التعاطي مع الاخرين، وعدم الاكتراث بما تمر به البشرية من المحن والكوارث والمصائب من جوع وفجائع انسانية واقتصادية وبيئية، ولو انها اي الرأسمالية ارادت ان تبادر حسب مدعياتها واسسها التي تنادي بها لمعالجة هذه المشاكل لاسيما مشكلة الجوع والمرض في افريقيا وغيرها لاستطاعت ان تحقق ذلك بسهولة ويسر، ولكنها لا تفعل ذلك لانه لا يصب في مصالحها القومية القائمة على المنافع والمكاسب لا على الدوافع الانسانية.

٥- الاعراض عن الفضيلة والجانب الاخلاقي والانساني، وفتح باب الرذيلة، وسحق المحامد البشرية، واستخدام كل

السبل حتى العلمية لنشر الفساد القيمي، وتخريب المُثل، وتسميم الاجواء الانسانية بسموم الابتذال والسقوط.

٦- الكيل بمكيالين، وازدواجية المعايير في التعامل مع الامور والمواقف والنزاعات، وابرز الامثلة على ذلك في قضايا: فلسطين، الهولوكوست، الاساءه الى نبي الاسلام، حقوق الانسان، الارهاب، الديمقراطية، العولمة، الانفتاح، مساعدة الدول النامية والفقيرة.

٧- طرح شعار العولمة والقرية العالمية



الواحدة، والسعي على نقيض ذلك لتحويل العالم الى كانتونات، ومقاطعات، ومواقع توتر وصراع، ومحميات، ومواضع نفوذ، ومعسكرات، ومحطات انطلاق للغزو.

٨- محورية أمن اسرائيل، وكونها يجب ان تكون الدولة الاقوى في الشرق الاوسط، وجعل الارادة الصهيونية هي النافذة في المسار العالمي والاقليمي، وفي كل حركات القطار الرأسمالي.

٩- سياسة الغاب المتوحشة المتمثلة على صعيد القوة بالبطش، والتنكيل، والترويع، وتحريك الجيوش والاساطيل، وافتعال الحروب والازمات، وتغيير الانظمة بالمؤامرات والدسائس والانقلابات، والا فبالاحتلال والتغيير المباشر، اما على صعيد القرار الدولي فان الفيتو هو ابشع مظاهر وحشية الغاب، والهيمنة، ومجافاة العدالة والمنطق الانساني والحضاري.

١٠- النظام المالي الرأسمالي القائم على الجشع والاستحواذ، والذي يراد الآن معالجته واعادته الى الحياة بعد وصوله الى درجة الاحتضار المشهود.

١١- التوجهات القطبية الاحادية، واضعاف او تحييد الاقطاب الاخرى، والحيلولة دون ظهور اي نفوذ لها في الوضع الدولي وفي معالجة مشاكل العالم.

١٢- تبني الاسس العلمانية والليبرالية، وفصل الدين عن الدولة، وابعاد المبادئ السماوية عن مجالات التقنين والقضاء والادارة، والتركيز على ذلك في عالمنا الاسلامي بواسطة الادوات السياسية والثقافية التي تعمل في اطار العداء للاسلام، ورفض فكرة عودته الى دوره الريادي.



حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار



عثرة اللسان

(اللهم اني اعوذ بك من عثرة اللسان، وسوء المقام، وخفة الميزان، اللهم صل على محمد وال محمد ولقنا حسناتنا في الممات، ولا ترنا اعمالنا حسرات، ولا تخزنا عند الممات، ولا تخزنا عند قضائك، ولا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك، واجعل قلوبنا تذكرك ولا تنساك، وتخشاك كأنها تراك حتى تلقاك، وبدل سيئاتنا حسنات، واجعل حسناتنا درجات، واجعل درجاتنا غرفات، واجعل غرفاتنا عاليات.)

من عمل الشيطان

عن الكليني عن الصادق(ع): ذكرت لابي عبد الله الصادق رجلا مبتلى بالوضوء ـ اي الوسوسة ـ وقلت: هو رجل عاقل. فقال ابو عبد الله واي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله: هذا الذي يأتيه من اي شيئ هو؟ فانه يقول: من عمل الشيطان.

حب الله لاوليائه

(سأل رسول الله ربه يوم اسري به: قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد! من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. وانا اسرع شيئ الى نصرة اوليائي، وما ترددت في شيئ انا فاعله كترددي في وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته.)

النجاة برحمة الله

عن ابي سعيد الخدري قال: لما انزلت هذه الاية **(فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ. وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ)** قلت: يا رسول الله! اني لراء عملي؟ قال: نعم قلت: الكبار، الكبار، قال: نعم، قلت الصغار الصغار؟ قال: نعم، قلت: واثكل امي! قال: **ابشر يا ابا سعيد، فان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف، والله يضاعف لمن يشاء، والسيئة بمثلها او يعفو الله، ولن ينجو احد بعمله، قلت: ولا انت يا رسول الله؟ قال: ولا انا، الا ان يتغمدني الله منه بالرحمة.)**

معنى الذرة

ذكروا للذرة عدة معان منها: النملة الصغيرة، الغبار الذي يلصق باليد عند وضعها على الارض، ذرات الغبار العالقة في الجو التي تتضح عندما تدخل حزمة ضوء من ثقب داخل الغرفة المظلمة.

والذرة تطلق اليوم على اصغر جزء من اجزاء المادة مع احتفاظه بخواص المادة الاصلية، ولا تُرى باقوى المجاهر، وتشاهد اثارها فقط، وتعرف خواصها بالمحاسبات العلمية.

محنة الصراط

روي عن النبي الاكرم (ص) انه قال: (اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره



يوقف الخلائق وجميع الاولين والاخرين، ثم ياتي بجهنم، ثم يوضع عليها صراط ادق من الشعر، واحدّ من السيف، عليه ثلاث قناطر، الاولى: عليها الامانة والرحم، والثانية: عليها الصلاة، والثالثة: عليها عدل رب العالمين لا اله غيره، فيكلفون المرور عليها، فتحبسهم الامانة والرحم، فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين جل ذكره وهو قول الله وتعالى: (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ .)

الدنيا والراحة نقيضان

عن الامام زين العابدين عليه السلام:

(الراحة لم تخلق في الدنيا ولا لاهل الدنيا، انما خلقت الراحة في الجنة ولاهل الجنة، والتعب والنصب خلقا في الدنيا، ولاهل الدنيا، وما اعطي احد منها جفنة الا اعطي من الحرص مثليها، ومن اصاب من الدنيا اكثر كان فيها اشد فقرا، انه يفتقر الى الناس في حفظ امواله، ويفتقر الى كل الات الدنيا، فليس في غنى الدنيا راحة).

الامام علي يفسر الاية (إِذَا السَّمَآءُ انشَقَّتْ)

روي عن امير المؤمنين عليه السلام

انه قال في تفسير هذه الاية: (انها تنشق من المجرة.)

ان هذا التفسير يعتبر من الاعجاز العلمي، حيث انه كشف الستار عن حقيقة علمية قائمة لم يكن سبقه احد اليها من علماء ذلك الزمان، وبقيت هذه الحقيقة خافية عن انظار الناس الى ان تم صنع التلسكوب، فتوصل العلماء المعاصرون اليها، فعالمنا يتكون من الاف المجرات، والمجرة عبارة عن مجموعة عظيمة من النجوم والمنظومات الشمسية، ولذا اطلق على المجرات مدن النجوم، ومن هذه المجرات مجرة درب التبانة المعروفة، والتي يمكن مشاهدتها بالعين المجردة، والمتكونة من مجموعة من النجوم والشموس على شكل دائرة، ويبدو لنا طرفها البعيد عنا بصورة سحاب ابيض، وما هي الا مجموعة من النجوم تبدو لنا بهذه الصورة نتيجة لبعدها وعجز عيوننا عن تشخيصها، وما نراه ليلا على سطح السماء هو طرفها القريب. ومنظومتنا الشمسية جزء من هذه المجرة العظيمة، وكما يقول امير المؤمنين فان النجوم التي هي في السماء اليوم ستنفصل عن المجرة وبها تنشق السماء.

مراتب اليقين

١ـ علم اليقين: وهو الذي يحصل عند مشاهدته الدلائل المختلفة كأن يشاهد دخانا فيعلم علم اليقين ان هناك نارا.

٢ـ عين اليقين: وهو يحصل حين يصل الانسان الى درجة المشاهدة وهو ان يرى النار بعينه.

٣ـ حق اليقين: وهو كأن يدخل الانسان النار بنفسه ويحس بحرارتها..





نصائح طبية

الكبد

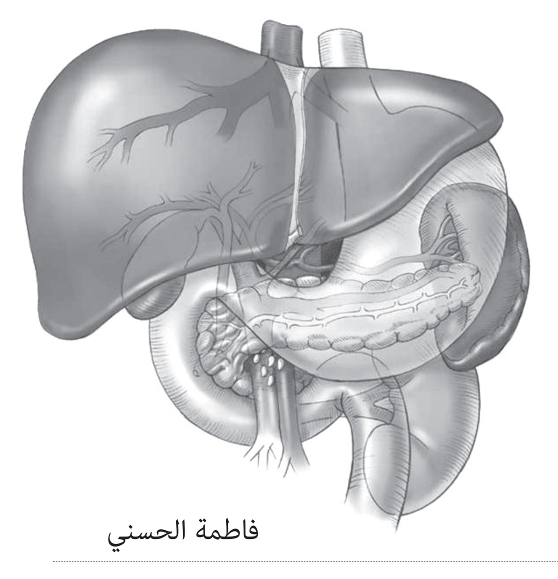
الكبد احد الاعضاء التي لا نستطيع ان نعيش بدونها، ومن اهم وظائفه انه يحارب السموم التي تصل اجسامنا من البيئة، او من بعض الاغذية، او بسبب بعض العقاقير الكيمياوية، وايضا السموم الناتجة عن التدخين.

والكبد يقوم بهذا المفعول المنظف المقاوم للسموم عن طريق امتصاصها من تيار الدم، ثم يقوم بمساعدة بعض الانزيمات بتغيير تركيبها الكيميائي بحيث يجعلها قابلة للذوبان في الماء، وبحدوث ذلك يمكن التخلص منها مع العصارة الصفراوية.

ان حماية الجسم من السموم من اهم وظائف الكبد الحارس الامين للجسم.

العوامل المسببة للسرطانات

ان العوامل المثيرة لحدوث السرطان او المحفزة على تمادي او نمو السرطان والتي تسمى (مسرطنات) ليست في الحقيقة موادا بعيدة عنا، بل هي حولنا، وان كنا لا نعرفها جميعا، فالغذاء الذي نأكله، واسلوب المعيشة التي نعيشها، والبيئة المحيطة بنا، كل ذلك يلعب دورا مهما في تهيئة الفرص لحدوث السرطان، فتعتبر هذه العوامل الثلاثة مسؤولة عن حوالي ٧٠- ٩٠٪ من حالات السرطانات، ويعتبر عامل الغذاء وحده مسؤولا عن حوالي ٣٥- ٦٠٪ من



فاطمة الحسني

حالات السرطانات، ولكن يجب ان ننتبه الى ان وجود عامل واحد لا يكفي غالبا لتسبب السرطان، وانما هناك اكثر من عامل وراء ذلك.

ويذكر الباحثون ان حوالي ثلثي حالات السرطانات يمكن تجنبها اذا عرفت عوامل الخطورة المؤدية اليها، فعلى سبيل المثال يمكن منع حدوث حوالي ٩٠٪ من سرطانات الرئة بتجنب التدخين، بينما يمكن بتجنب عوامل خطرة اخرى الحد من انتشار السرطان مثل:

- الافراط في التعرض لاشعة الشمس.
- التلوث او التسمم بالمبيدات الحشرية.
- استخدام بعض المواد الحافظة للاطعمة او المكسبة للّون او للطعم.
- التعرض لبعض المواد السامة مثل الاسبستوس التي يتم التعرض لها من خلال مجال الصناعة.
- احتساء الخمور.
- التدخين.

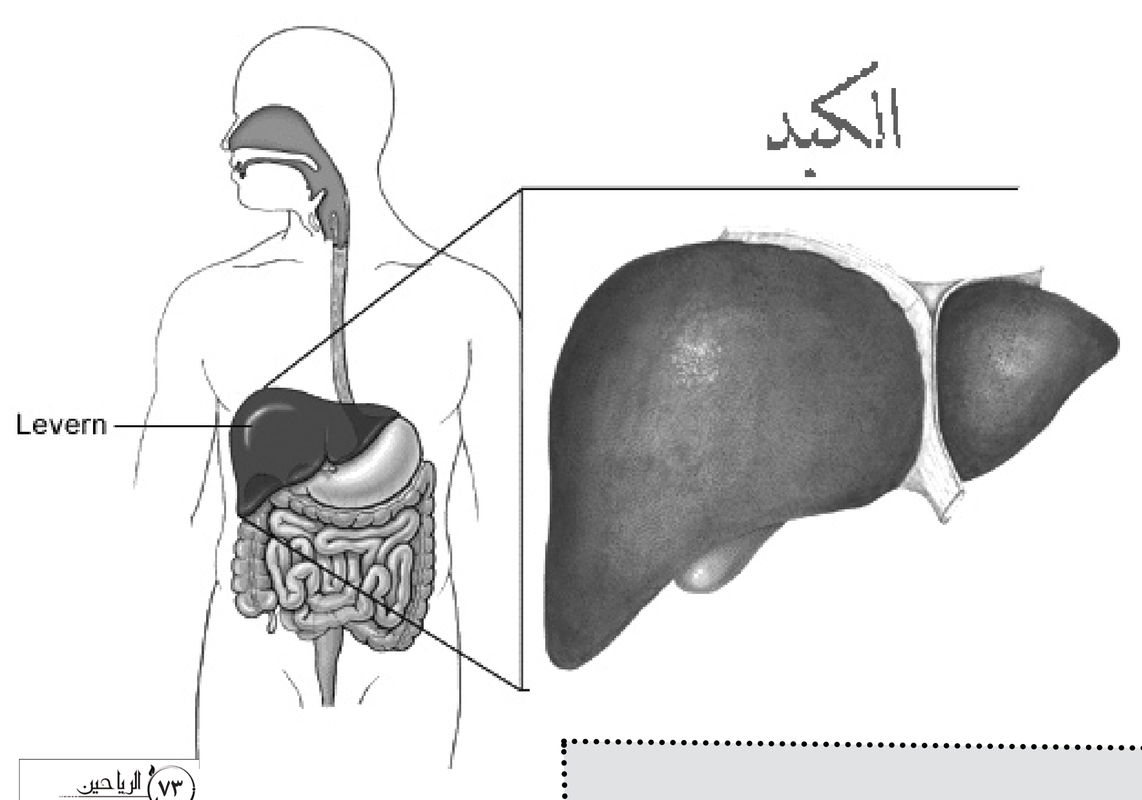
والحقيقة ان اصابع الاتهام في قضية انتشار

الاصابة بالسرطان تركز على عامل الغذاء، فقد اصبح من المؤكد ان هناك موادا عديدة لاغذية تساعد على حدوث السرطان واغلبها من المواد الاضافية، لكن بعضها قد يتواجد بصورة طبيعية في الغذاء.

فعلى سبيل المثال تعتبر المواد الحافظة من نوع النيترات والتي تضاف للحوم المحفوظة من اخطر هذه المواد، لانها تتحول داخل الجسم الى مواد شديدة السرطنة وهي (التيتروزامينات)، وهناك امثلة اخرى لهذه المواد المسرطنة بالغذاء مثل:

- افلاتوكسين: وهي مادة طبيعية سمية تنتج بالعفن الذي يتكون بالفول السوداني والغلة في حالة تخزين هذه النباتات.
- المعادن الثقيلة وخاصة الرصاص الذي يختلط بالغذاء بنسب مرتفعة، وكذلك بالماء، كما انه ينتج مع عوادم السيارات.
- المبيدات الحشرية مثل (دي دي تي) (ومالاثيون) والحقيقة ان هناك موادا غذائية اخرى متهمة في هذه القضية، وان لم تثبت ادانتها مثل الدهون الحيوانية في حالة الافراط، والمُحليات الصناعية مثل السكارين.

وجدير بالذكر ان الدول التي حسنت وسائل حفظ اللحوم والحد من استخدام النيترات كمواد حافظة قد انخفضت لديها نسبة الاصابة بسرطان المعدة الى حوالي ثلاثة ارباع الى ما كانت عليه قبل التحسين.





مشاعر نبيلة، وكلمات طيبة هادفة، ونيات شريفة صادقة، هي مضامين هذه العبارات القيمة التي جادت بها اقلام الاحبة الكرام الذين رفدوا مجلتهم (الرياحين) باحاسيسهم الفاضلة التي نسأل الله جل شأنه ان يكتبها في صالح اعمالهم، ويثقل بحسناتها موازينهم، انه سميع مجيب.

١- آية الله العلامة الشيخ محمد مهدي الآصفي:

مجلة الرياحين واحدة من افضل المجلات النسائية وعيا وثقافة ونفعا، وقد وجدت ان اكثر المراكز النسائية في العراق والمبلغات والمثقفات يقبلن على قراءتها ويطلبنها، وحبذا لو طبعت المجلة بكمية اكثر لتغطية مساحة اوسع من الاجواء النسائية في العراق، جزى الله خيرا القائمين بها، والاخت العلوية الفاضلة تقى الموسوي حفظها الله، وجعلها في ميزان حسناتها ان شاء الله.

٢ـ العلامة الشيخ علي رضا الاعـرافي (رئيس جامعة المصطفى العالمية):

كلما اتسلم مجلتكم الكريمة احس في نفسي بشعف كبير وتحيطني مسرة بالغة. اقدم لكم ولجميع من يعمل معكم بالغ تحياتي وجميل شكري واسأل الله ان يوفقكم ويسددكم لمواصلة هذا المشروع المبارك وتعزيزه والرقى به الى تحقق جميع المعايير المضمونية والفنية.

٣ ـ الشيخ عبدالاله نعمة الشبيب :

اينما يجول ذهني في حقل الرياحين ابتداء من حواميم القرآن التي هي رياحين القرآن، ورياحين القرآن التي هي كل نبت طيب، او تلك التي يشمها المؤمن في آخر لحظة من حياته ليشرف من خلالها على رياحين الجنة، او المرأة التي هي ريحانة و ليست بقهرمانة، او الولد الذي هو كذلك، او طاقة الريحان التي اعتقت الانسان، ومرورا برياحينكم فلن اجد وانا اشم من عرفها وطيبها الا ان اتلو قوله تعالى:(**وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ**).

٤ـ الشيخ محمود الجياشي ـ ماجستير علوم قرآن:

مجلة الرياحين من المجلات النادرة التي تعطيك رسالة متكاملة عن دور المرأة من خلال اسمها (الرياحين)، اضافة الى المواضيع المهمة والمبسطة في الوقت نفسه، الأمر الذي يجعلها تصل الى جميع طبقات المجتمع ويكون لها مستقبل زاهر ان شاء الله تعالى.

مما اعجبني فيها: المواضيع العلمية،

والقرآنية، والاسلوب الأدبي والقصصي الرائع الذي تكتب به بعض مواضيع المجلة.

٥ـ الشيخ ليث الربيعي مدير مكتب السيد الحائري في محافظة واسط:

مجلة الرياحين اسم على مسمى، لان المرأة هي ريحانة، فانطبق العنوان على المعنون، وبارك الله في تلك السواعد التي صنفت هذه المجلة الواعية المهتمة بتوعية وتثقيف وتربية نصف المجتمع، والنساء عالم مهم جدا يجب ان لا نغفل عنه، لان المرأة اساس اذا اصلح كان البناء ناجحا كما قيل الام مدرسة...، ولا يصلح الجيل حتى تنصلح المرأة، ولا يرقى المجتمع الابرقيها، وزرع الفضيلة في نفسها... مواضيع الرياحين كلها نافعة ومفيدة، وانا ارى ان نجاح المجلة مرهون باهتمامنا بها نحن المتدينين اذا قمنا بنشرها، والتشجيع على قراءتها، وايصالها الى مساحة اكبر في مجتمعنا.

٦ـ الاستاذ وليد حميد الموسوي مدير الشباب والرياضة في البصرة:

مجلة الرياحين قبس من نور الهدى والهداية، ونفس كنا تواقين لاستنشاقه، بارك الله بكل جهد يسعى لهكذا جهود تعيد للاسلام والفكر المحمدي الاصيل هيبته ووقاره... انا من اشد المعجبين بهذه المجلة، واتمنى صادقا ان تستمر وتدوم... المجلة تتطرق الى العديد من المواضيع الدينية والفكرية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ولا ابالغ اذا قلت ان المواضيع بمجملها تستهويني وتنال اعجابي، وما احوجنا هذا اليوم لتثقيف النساء، ورفع مستواهن الفكري والعلمي والاجتماعي، ولذلك تتم مسألتنا عن المجلة من النساء خصوصا، وهذا دليل على مدى التأثير، وانها قد اخذت مأخذا من اهتمام النساء، ولعله من اكبر الانجازات التي يحق للقائمين عليها ان يفخروا بها...

٧ـ الشيخ معروف البلداوي(قضاء بلد ـ محافظة سامراء):

مجلة الرياحين لطيفة وغنية بالمواضيع الثقافية المتنوعة، وجذابة للقارئ، واكثر ما يجذبه اليها بنظري هو اهتمامها بكتابة المواضيع المختلفة التي تبرز شخصية ذلك العظيم الخالد في النفوس، الذي حمل راية اجداده العظام، وجسد معالم الثورة الحسينية في عصرنا الحاضر، الشهيد العظيم محمد باقر الصدر واخته المظلومة بنت الهدي واسرتها المجاهدة، اسوة الصبر والجهاد والفداء.

وثانيا: التركيز بشكل اكبر على مواضيع مختلفة تخص المرأة.

٨ـ الاخت صباح محسن الجادري بكالوريوس اجتماع (باحثة اجتماعية) محكمة استئناف واسط:

مجلة الرياحين هي مجلة جيدة ومتنوعة المواضيع الاجتماعية والسياسية والدينية، وتهتم بكل ما يخص المرأة والرجل معا، واهتمامها بالصحة التي انعم بها الله على البشرية، وبالمجموع مواضيعها سلسة وواضحة ومفيدة، وترفد القارئ وتنور افكاره، كافة مواضيعها مفيدة ولاسيما

المواضيع الدينية والاحكام الشرعية، لانها اساس وجود الفرد في المجتمع، وهي تنير العقل، وتسوقه لكي يصبح انسانا صالحا يخدم نفسه ومجتمعه.

٩ـ زينب زيدان ـ السادس العلمي:

مجلة الرياحين مجلة ثقافية لتوعية المرأة توعية صحيحة في جميع المجالات والنواحي، فهي تثقفها من الناحية التربوية والدينية والصحية... ولان المرأة هي جنة الله في الارض اصبحت هي هدف المجلة... كل مواضيعها جيدة، واهدافها سامية، احاول ان استوعبها جميعها لانها كتبت بايدي امينة غايتها هداية المرأة الى الصراط القويم... انها مجلة متجددة في مواضيعها، واما مضمونها ومحتواها فهو يغني عن الشكل.

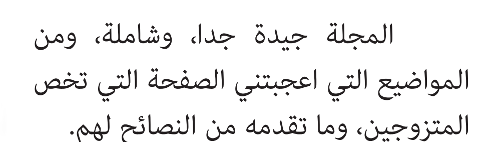
١٠ـ نضال هـادي سـوادي ـ بكالوريوس قانون:

مجلة الرياحين مجلة جيدة جدا، وشاملة للمواضيع المهمة وخاصة الدينية منها.

١١ـ ميرفت محمد محيي ـ خريجة كلية القانون والسياسة:

انها مجلة مفيدة وممتعة، وجميع مواضيعها جميلة، واعجبتني وبالخصوص هل تعلمين ـ كشكول ـ صفحة اللغة.

١٢ـ هدى جبار سلطان ـ بكالوريوس اداب انجليزية:



المجلة جيدة جدا، وشاملة، ومن المواضيع التي اعجبتني الصفحة التي تخص المتزوجين، وما تقدمه من النصائح لهم.

١٢ـ ميساء محمد محيي ـ دبلوم تقني طبي:

المجلة رائعة ومسلية في اسلوبها الجميل، وكلماتها البديعة، وقد اعجبتني كل موضوعاتها وخاصة صفحة اللغة.

١٣ـ نهاد عزام ـ كلية الاداب، اوراد عزام ـ معهد معلمات:

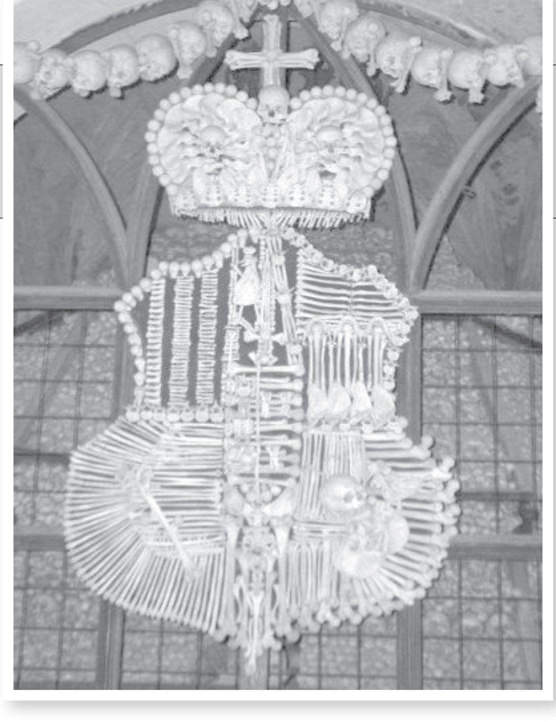
مجلة الرياحين مجلة رائعة، وقراءتها تريح الاعصاب، وقد اعجبتنا فيها موضوعات: عجائب التكوين ـ لماذا اعتنقن الاسلام ـ منارات ـ حوارات في الجامعة ـ غرائب ـ قصة العدد.

١٤ـ الدكتورة هيفاء الموسوي ـ طبيبة عمومية :

مجلتي الحبيبة! كل شيئ فيك حلو ومفيد، لقد تعلمت منك الكثير الكثير، حتى اسمك يذكّرني برائحة الجنة، صورك المعبرة الجذابة تهب نفسي الراحة والسكون والخشوع لربي، كلما يصلني منك عدد يمتلكني الفرح والسرور، واشعر بغبطة، واسرع لقراءتك بشوق وكأنك رسالة من حبيب بعيد انتظره بفارغ الصبر.

كل الموضوعات بلا استثناء مفيدة.

غرائب إلا انها حقائق



ما تشاهدونه في هذه الصورة هو **(كاتدرائية صعود السيدة مريم والقديس يوحنا المعمدان)** وهي تقع على بعد ٧٠كم من تشيكوسلوفاكيا، وكانت تابعة لاحد الاديرة في القرن العاشر، وهي كما ترون مزينة بالاف القطع من عظام وجماجم البشر الذين ابادتهم محاكم التفتيش وسلطة القساوسة الوحشية ضد من اختلفوا معهم في العقيدة من المسلمين واليهود والنصارى المخالفين لهم في الرأي من قبيل اتباع**(جان هاسن)** عميد كلية اللاهوت في براغ الذي استهجن تصرفات الآباء الروحيين، وميلهم الى الدنيا، واستخدامهم صكوك الغفران لاستغفال البسطاء، فما كان جزاؤه الا القتل هو ومن شايعوه.



الا يحق لنا ان نسأل البابا **(بنديكت)** السادس عشر عن هوية هذه ا لكا تد ر ا ئية ، وعن سبب إلباسها هذه الحلة الزاهية من العظام والجماجم؟!!!،

وهل يقشعر جلده لمرآها فيستذكر اتهامه الاسلام بأنه دين الهيمنة بالسيف، وهو يعلم



ان الرسالة المحمدية الخاتمة هي صاحبة اروع مبادئ حرية الاعتقاد: **(لآ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)** **(فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكفُرْ)**؟.

كشكول

اعداد: زينب زيدان

هكذا يعبر العربي

تسكين الفتنة : يقال اطفأ الفتنة، واطفأ نار الفتنة، وقلّم اظفار الفتنة، وطمس معالم الفتنة، وقص جناح الفتنة، وكشف قناع الفتنة، وثلم سيف الفتنة، وشد عصم الفتنة، وأرتج باب الفتنة، ويقال ايضا خمدت نار الفتنة، واتصلت السبل، وسكنت الدهماء، وامنت الطرق.

باب المصالحة

يقال: صالح فلان مصالحة. ووادعه موادعة، وهادنه مهادنة، وسالمه مسالمة، وكافّه مكافّة، وتاركه متاركة، وحاجزه محاجزة، وتقول قد عاد القوم بالامان، وجنحوا للسلم، وضرعوا الى الامان، وفزعوا اليه.

قناع العسل واللبن للبشرة الجافة

يمكن عمل مزيج من العسل مع اللبن او قطع صغيرة من قشطة اللبن الزبادي، ادهني بشرة الوجه واليدين بالمزيج، يشطف الوجه بعد ٢٠ دقيقة بالماء الدافئ والصابون، بعد ذلك مرري قطعة مبللة بماء الورد على بشرتك، ستصبح البشرة ناعمة.

المعكرونة بالصلصة البيضاء

٢٥٠ غراما من المعكرونة، كوبان من الصلصة البيضاء، نصف كوب من الفطر المقطع، ملعقتا طعام جبن مبروش.



طريقة التحضير

٣ اكواب من الحليب الخالي من الدسم، ٤ ملاعق من الطحين، نصف كوب من الفطر المقطع، مقدار قليل من جوزة الطيب، ملح.

طريقة التحضير:

يمزج الحليب والطحين والملح وجوزة الطيب بماء بارد، ومن ثم يسخن المزيج على نار معتدلة الحرارة مع التحريك المستمر حتى يثخن.

تسلق المعكرونة حتى تنضج، يحمر الفطر في قدر غير لاصق، يضاف الفطر والمعكرونة الى الصلصة المعدة، يقدم الطبق ساخنا مع الجبن المبشور على سطحه.

السعرات الحرارية

للشخص الواحد ٣٥، الدهنيات للشخص الواحد ٢٠٥غرام.

من احب بقاءهم فهو منهم

كان صفوان من اصحاب الامام موسى الكاظم عليه السلام، وكان لديه جمال يكريها للحج، فطلب منه هارون الرشيد ان يكريه هذه الجمال للسفر الى مكة، فاتفق معه واكراه تلك الجمال لتلك السنة.

وفي يوم ذهب الى الامام وقص عليه القصة فقال الامام: كل شيئ فيك حسن الا شيئا واحدا.

قال: جعلت فداك اي شيئ؟

قال: اكراؤك جمالك من هذا الرجل، يعني هارون.

قلت: والله ما اكريته اشرا ولا بطرا ولا للهو، ولكني اكريته لهذا الطريق ـ يعني مكة، ولا اتولاه بنفسي، ولكني انصب معه غلماني.

فقال: يا صفوان ايقع كراؤك عليهم؟

قلت: نعم جعلت فداك.

قال: اتحب بقاءهم حتى يخرج كراك؟.

قلت: نعم.

قال: فمن احب بقاءهم فهو منهم، ومن كان منهم كأن ورد النار.

قال صفوان فذهبت وبعت جمالي عن اخرها، فبلغ ذلك هارون فدعاني فقال:

يا صفوان بلغني انك بعت جمالك.

قلت: نعم. فقال: لم؟ قلت: انا شيخ كبير، وان الغلمان لا يفون بالاعمال.

فقال: هيهات، اني لاعلم من اشار عليك بهذا، اشار عليك موسى بن جعفر.

قال: مالي ولموسى بن جعفر.

فقال: دع هذا عنك، فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك.

من معاني حركات الجسد

قفا الرقبة: تستمع اليك متراجعة عن مقعدها، شابكة يديها حول رقبتها، مباعدة ما بين مرفقيها.

لقد اتخذت قرارها بشأنك، ولكنها لم تفصح عنه حتى الان، ستواصلين الحديث بكل ما تملكين من قوة الاقناع، ولكن دون جدوى، ذلك ان الامر محسوم سلفا في نظرها، وهي التي تملك سلطة القرار ايّا كان موقفك.

الحك: تلاحظين ان محدثتك تحك ركبتها بكثرة، انها حركة مألوفة لدى شخص يجد نفسه متورطا في جدال عقيم، او في موقف مضجر فيبحث عن مخرج.

يحك جنبه: غالبا ما تصدر هذه الحركة عن شخص يشعر انه بذل جهدا كبيرا من دون اي نتيجة، اذا لاحظت ان محدثتك تكرر هذه الحركة فهذا يدل على ان الملل بدأ يتسلل اليها.

العينان: تلاحظين ان محدثتك المستندة بمرفقيها الى الطاولة كثيرا ما تفرك عينيها بظهر سبابتيها المطويتين، انها تقول بهذه الحركة لا اصدق ما ترى عيناي.

تسند مرفقها الى الطاولة وتغطي عينيها، هذه الوضعية الشائعة جدا تنم عن درجة عالية من التشكيك، انها ترفض تصديق ما ترى.

لتهدئة المعدة العصبية

يمكننا اتباع الدورة العلاجية التالية لمدة اسبوعين:

يؤخذ مقدار ١ـ ٢ ملعقة شاي من زيت القنطريون الاصفر وذلك قبل او بعد الاكل.

وصفة طبيعية لعلاج الامساك

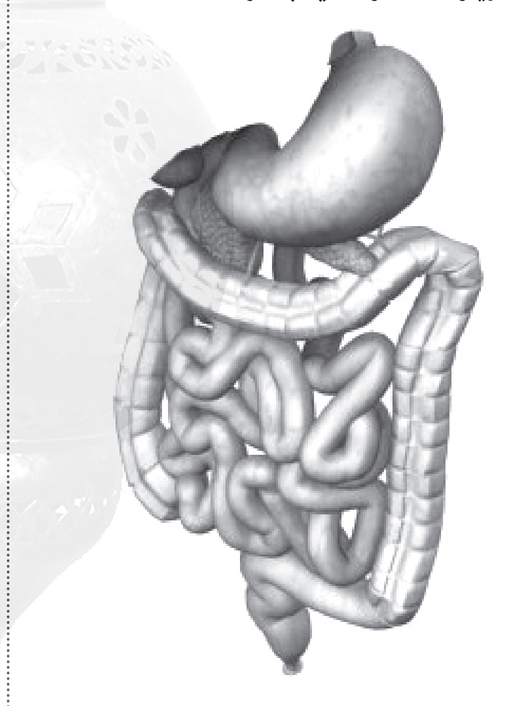
زيت زيتون طبيعي خالص بمقدار ملعقة طعام، مع كوب واحد من الماء الساخن.

طريقة التحضير

يخلط الزيتون مع الماء الساخن، ثم يشرب المزيج كوب صباحا على الريق، كما باستطاعتنا تكرار ذلك مساء قبل النوم.

يفيد هذا العلاج الفعال بشكل ممتاز في حال كسل الامعاء.

كما توجد نصيحة قيمة من كنوز الادوية المنزلية المعتمدة وهي التناول اليومي بمعدل ٣ مرات قبل الاكل لمقدار ملعقة واحدة من زيت الزيتون المخفوق قليلا بالشوكة.





السين وسوف

يقول اهل اللغة: زيادة المباني زيادة في المعاني، او كلما زادت الحروف التي يتكون منها بناء الكلمة دلت على زيادة في المعنى.

فاذا قلت سافعل دلت السين لقصرها على قرب حدوث الفعل، ولكن اذا قلت سوف اسافر دل ذلك على زيادة مهلة السفر، وطول المدة بين قولك والسفر، فهو اقع بعد فترة اطول من فترة السين.

امس، الامس

يدور على الالسنة قولهم زرتك بالامس ولسوء الحظ لم اجدك، وهذا الاستعمال خطأ، والصواب ان يقال زرتك امس فلم اجدك، بدون ال لان امس تعني اليوم الذي قبل يومك مباشرة، وهو ظرف مبني على الكسر دائما ولا ينوّن.

واذا قلت بالامس دل قولك على يوم غير معين، بل على يوم مضى من الايام قريب او بعيد غير اليوم الذي قبل يومك، قال تعالى: (فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَمْ تَغْنَ بِالأَمْس) يونس ٢٤ وقال: (قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسَاً بِالاَمْسِ) القصص ١٩

ولهذا قالوا ملغزين: ما الاسم الذي اذا عُرّف صار نكرة، واذا نُكّر صار معرفة؟ الجواب: هو الامس.

فلان يأكل من عرق جبينه.

الصواب: ان يقال: فلا ن يأكل من عرق جبهته، لان الجبهة هي المنطقة المحصورة بين الحاجبين الى الناصية، او مقدمة شعر الرأس، وهي المنطقة التي يتصبب منها العرق عادة.

اما الجبين فهو ما فوق الصدغ، وللمرء جبينان احدهما عن يمين الجبهة والاخر عن يسارها، وهذا لا يجوز الا اذا اطلق الجزء واريد به الكل.

قولي ولا تقولي

قولي: افترقت الامة على كذا اي ختلفت. **ولا تقولي** تفرقت، فالافتراق في الكلام، والتفرق في الابدان.

قولي: احب شراب التمر الهندي، **ولا تقولي** احب شراب التمر هندي، لان النعت يجب ان يتبع المنعوت من حيث تعريفه وتنكيره.

قولي: باعُهُ طويل، **ولا تقولي** باعه طويلة، لان كلمة باع مذكرة وليست مؤنثة مثل كلمة ذراع التي لا يصح تذكيرها.

قولي:القى خطبة مهمة، **ولا تقولي** القى خطابا مهما.

قولي: خُضر او خُضرة او خَضراوات، **ولا تقولي** خُضار او خُضرَوات.

قولي: حرَمه حقه بفتح الراء او كسرها، ولا تقولي حرمه من حقه.

قولي: تحرى الامر، **ولا تقولي** تحرى عن الامر.

قولي:حِضْن بكسر الحاء، **ولا تقولي** حُضْن بضم الحاء.

قولي: مُغفَّل، **ولا تقولي** بسيط، اي بمعنى ساذج.